



الإهانة لزياد دويري.. فيلم متعصب ومنحاز

ص 16



عراقيون يدنون على سياراتهم كتاب حياتهم

ص 20



الأردن يضبط إيقاع علاقاته مع سوريا

ص 7

معارضون قطريون يبحثون سبل تنفيذ «انقلاب أبيض» في الدوحة

● اتصالات لترتيب زيارة الشيخ عبدالله بن علي إلى واشنطن

□ لندن - كشفت مصادر سياسية في لندن عن اتصالات تجري حالياً لقيام الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني بزيارة إلى الولايات المتحدة ضمن جهود مزايدة للخروج بقطر من أزمتها في المنطقة في الوقت الذي قال فيه معارض قطري بارز إن احتمالات «انقلاب أبيض» في الدوحة صارت أقرب من أي وقت مضى.

وأضافت المصادر في تصريح لـ«العرب» من العاصمة لندن أن جهوداً تبذل حالياً لترتيب اجتماعات للشيخ عبدالله مع المسؤولين الأميركيين بما في ذلك استقبله في البيت الأبيض.

وقال المعارض القطري خالد الهيل في تصريحات أدلى بها لوكالة أسوشيتد برس الأميركية، إن شرعية نظام الحكم في قطر متاكلة وإن مؤتمراً سيعقد في لندن منتصف الشهر الجاري سيبحث إمكانات حصول تغيير سلمي على رأس السلطة في قطر.

وكان مراقبون قد اعتبروا أن استقبال الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني من قبل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ولاحقاً من قبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في طنجة في المغرب بمثابة تعويل الرياض على صوت الحكمة والعقل المتوفرة في شخصيات قطرية وازنة تحظى باحترام القطريين أنفسهم كبديل عن نمط الحكم الممارس في قطر منذ 1995.

وفيما اعتبرت مراجع خليجية أن الخليجيين والقطريين جادون في الدفع إلى تشجيع نقاش مسألة مستقبل الحكم والحاكم في الدوحة، فإن نقاشاً قطرياً-قطرياً يعتبر أن أمر التغيير بات مطلوباً لما فيه مصلحة القطريين.

وترصد مصادر غربية أن النزاع الحالي مع قطر وفر الفرصة لجدل قطري-قطري كان مكتوماً لبحث سبل إدارة قطر من قبل شخصيات أخرى تتفهم واقع قطر كما واقع البلد داخل العائلة الخليجية.

واعتبرت هذه المصادر أن المؤتمر الذي من المقرر أن ينظم لبحث الأزمة القطرية في لندن يندرج في صلب هذا النقاش، لا سيما أن هذا الخيار لم يكن وارداً قبل هذا الوقت.

ومن المقرر أن انعقد المؤتمر في الرابع عشر من سبتمبر الجاري في العاصمة البريطانية ويشترك فيه عدد كبير من الشخصيات السياسية العربية والعالية من مختلف الأطياف، والمهتمون بشؤون المنطقة

من أكاديميين وإعلاميين، علاوة على عدد من الشخصيات القطرية المعارضة.

لكن مراقبين يرون أنه بغض النظر عن أجندة هذا المؤتمر وطموحات المشاركين فيه، فإنها تقارب سيناريوهات صارت جدية وشرية لتغيير نظام الحكم في قطر.

وينفي الهيل وجود دعم شعبي لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، مؤكداً أن الأمر لا يعدو كونه حالة خوف تعتري الناس من ممارسات أجهزة الأمن.

ويضيف الهيل «حاولت شخصياً أن أرفع صوتي في قطر وانتهى بي الأمر في السجن».

وأكد أن من يريد أن يسأل ماذا يجري في قطر التوجه «إلى القطريين الذين يعيشون في المنفى، وهم على الأقل أحرار في التحدث».

وتكشف مصادر دبلوماسية خليجية أن البحث في مسألة تغيير نظام الحكم في قطر بات جدياً داخل الأروقة الدولية.



المعارض القطري خالد الهيل: أمير قطر بلا دعم شعبي

وتقول المعلومات إن الزيارات التي قام بها وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة إلى المنطقة أقتعت عواصم القرار التي تملك مصالح حيوية مباشرة مع كافة دول مجلس التعاون، أن «الحالة القطرية» باتت تشكل خطراً على أمن المنطقة، وأن الدول المعنية لن تسمح بأي تهاون يمس التوازن الاستراتيجي الدولي الذي تمثله حالة الانسجام التي كانت قائمة داخل المجلس.

وترى مصادر مطلعة أن المجتمع الدولي بات مجعاً على أن العلة تكمن في الدوحة وأن العواصم الدولية لم تعد بوارد ممارسة أي ضغوط من شأنها إيجاد تسوية بين الدول الأربع من جهة وقطر من جهة أخرى، خصوصاً أن أجهزة الأمن الغربية حذرت في تقارير عديدة خلال السنوات الأخيرة من الدور الخطير الذي تلعبه قطر في مسائل تمويل ودعم الجماعات الجهادية في العالم.

□ برلين - أنهت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل حلم الأتراك في عضوية الاتحاد الأوروبي، وذلك في ختام سجال طويل استعمل فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خطاباً شعبوياً تحريضياً ضد برلين، معولاً على حلم الألمان وسعة صدورهم، وأن الأمر لن يخرج عن دائرة المناكفة. لكن ميركل فاجأته بالموقف الصادم.

وأعلنت المستشارة الألمانية أنها تريد الدخول في نقاش حول وقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، مؤكدة أنها لا تؤمن بإمكانية حصول هذا الانضمام. وقالت ميركل خلال مناظرة تلفزيونية مع زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتس خصمها في الانتخابات التشريعية المقررة في 24 سبتمبر، إنه «من الواضح أنه لا يجب أن تصبح تركيا عضواً في الاتحاد الأوروبي».

ورأت مصادر أوروبية أن إعلان المستشارة الألمانية عن عزمها العمل مع الشركاء الأوروبيين على وقف مفاوضات دخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، يخرج المزاج الأوروبي الحقيقي في هذا الصدد إلى العلن بعد أن كان موقف الدول الأوروبية موارباً رمادياً في شأن مبدأ عضوية تركيا داخل النادي الأوروبي. وقالت المفوضية الأوروبية إن أفعال السلطات التركية تجعل انضمام أنقرة لعضوية الاتحاد الأوروبي مستحيلاً وذلك بعد أن دعت المستشارة الألمانية إلى إنهاء محادثات الانضمام.

وقال المتحدث باسم المفوضية في إفادة صحافية مقتبساً تصريحات أدلى بها رئيس المفوضية جان كلود يونكر قبل دعوة ميركل إلى وقف المحادثات «تركيا تتخذ خطوات ضخمة تبعدها عن أوروبا وهذا يجعل انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي مستحيلاً». وقالت ميركل إنها تريد «مناقشة هذا الأمر» مع شركائها في الاتحاد الأوروبي «لنرى إذا كان بالإمكان التوصل إلى موقف مشترك إزاء هذه النقطة وإذا كان بإمكاننا وقف مفاوضات الانضمام».

ويعتبر دبلوماسيون في بروكسل أن المواقف التي أثارها أردوغان في السنوات الأخيرة حيال دول الاتحاد الأوروبي كشفت عن حالة تناقض بين توقي أنقرة إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ومهاجمة الرئيس التركي لبلدان أوروبية ووصفها بالفاشية والنازية والمعادية للمسلمين.

وفرضت ألمانيا عقوبات اقتصادية على تركيا إثر الاعتقالات التي قامت بها أنقرة بعد

شعبوية أردوغان تنهي حلم الأتراك بعضوية الاتحاد الأوروبي

الانقلاب الفاشل في يوليو 2016، إلا أن برلين تجنبنت المطالبة بوقف مفاوضات الانضمام. وباعتمادها هذه النبذة الحادة تجاه أنقرة سحبت ميركل البساط من تحت قدمي زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وكان شولتس وعد بإنهاء مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي إذا ما انتخب مستشاراً.

ويرى خبراء في شؤون العلاقات الأوروبية التركية أن موقف ميركل أكبر من كونه مزيدة لحصد عدد أكبر من أصوات الناخبين الألمان، لافتين إلى أن ألمانيا لا يمكنها أن تستمر بالسكوت على إهانات أردوغان وخطابه الاستعلائي تجاه ألمانيا وأوروبا ككل.

وانتهم الرئيس التركي ساسة في ألمانيا، الاثني، بالانغماس في الشعبوية.

وقال إبراهيم كالين المتحدث باسم أردوغان على تويتر «نأمل أن تنتهي الأجواء الصعبة التي جعلت من العلاقات بين تركيا وألمانيا ضحية لهذا الأفق السياسي الضيق». وبلغت مراقبون أتركاً إلى أن الخصومة مع أوروبا باتت مادة لتعبئة الكتلة الناحية التركية كما كان واضحاً أثناء الحملة التي خاضها أردوغان وحزبه في الاستفتاء الأخير حول الإصلاحات الدستورية، لكنها انقلبت إلى أزمة من الصعب على أنقرة تطويقها.

ويلاحظ هؤلاء أن الخصومة الأوروبية مع تركيا باتت أيضاً في المقابل مادة داخل حملات الانتخابات داخل البلدان الأوروبية كما هو حاصل هذه الأيام في ألمانيا.

وتجري مفاوضات صعبة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا منذ العام 2005 إلا أنها باتت شبه متوقفة منذ أشهر عدة بسبب التطورات الأخيرة في تركيا بعيد الانقلاب الفاشل صيف 2016. ولوقف هذه المفاوضات لا بد من قرار إجماعي من قبل دول الاتحاد الأوروبي.

وتقول مراجع سياسية تركية معارضة إن أنقرة فقدت من خلال موقف ميركل موقفاً أوروبياً وازناً لصالح تركيا، وإن السياسة الخارجية التي يتبناها أردوغان تذهب بتركيا إلى المزيد من العزلة، لا سيما مع دول الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر متنفساً اقتصادياً ضرورياً للنمو في تركيا.

ويضيف هؤلاء أن أنقرة تفقد علاقاتها التاريخية مع الولايات المتحدة وترتبط بعلاقات غير صلبة مع روسيا وتمز علاقاتها مع دول الجوار بوهن، وأن خلق باب دخولها إلى الاتحاد الأوروبي سيعني أن مرحلة حكم أردوغان لم تحمل لتركيا غير الأزمات، وهو ما يتناقض مع خطابه الدعائي.

أسرى من حزب الله والحرس الثوري لدى داعش وراء حرص إيران على إنجاح صفقة الجروود

● تحالف ثلاثي بين دمشق وطهران وأنقرة للعب ورقة داعش بهدف تأخير تقدم الأكراد في الرقة

ويرى الباحث في الشؤون السورية والكردية إبراهيم إبراهيم أن الجيش السوري والمليشيات المدعومة من إيران عمدت إلى حماية موكب داعش الذي تعرض إلى ضربات تحذيرية من التحالف الدولي.

وقال إبراهيم في تصريح لـ«العرب» إن «قوات النظام والمليشيات تسعى لنقل عناصر داعش إلى مناطق قريبة من تقدم قوات سوريا الديمقراطية في محاولة لتأخير تقدم الأكراد في الرقة».

وأشار إلى تفاهات أوسع بين النظام والإيرانيين من جهة ومع داعش من جهة ثانية في دير الزور أيضاً، حيث تقدمت قوات النظام بشكل سريع في دير الزور نتيجة فتح ممرات آمنة لعناصر داعش للخروج منها باتجاه الرقة وإشغال الأكراد بمجموعات داعش الإضافية للحيلولة دون وصولهم إلى أي منطقة أبعد من الرقة.

الدور الذي بات يلعبه هذا الحزب اللبناني على الصعيد الإقليمي كاداة لإيران، وكذلك مدى الانزعاج الإيراني التركي من أي كيان كردي يمكن أن يتأسس في إحدى المناطق السورية أو العراقية.

وأدانت وزارة الخارجية الإيرانية، الأحد، ما أسمته محاصرة المقاتلات الأميركية لموكب تنظيم داعش في سوريا، مضيفة أن «الحرب مع داعش تختلف تماماً عن قتل الأبرياء والناس العاديين».

وقال مراقبون إن تضخيم إيران وحزب الله البعد الإنساني في أمر قافلة داعش يعكس تغطية على الاتفاق السري بين الطرفين، وأن الأمر أكبر من السماح لمسلحي داعش بالانسحاب من الحدود اللبنانية، متسائلين: لماذا لم تتم مراعاة البعد الإنساني في حصار ميليشيات موالية لإيران لمدن وقرى سورية.

التوسع الأميركي في الشمال السوري، وهو توسع كردي يتم بغطاء أميركي.

وأشارت في هذا المجال إلى أن الأميركيين يدعمون المقاتلين الأكراد في تلك المنطقة ويؤيدون ضمناً قيام منطقة في الأراضي السورية تكون تحت سلطة الحكم الذاتي الكردي. وذكرت المصادر اللبنانية أن الاهتمام الإيراني بمنع التوسع الكردي في شمال سوريا يلقي تاييداً تركيا ويفسر إلى حد كبير الاندفاع الأخيرة للقوات التابعة للنظام السوري في اتجاه دير الزور.

وقد حصلت هذه الاندفاعات بمشاركة عناصر من حزب الله ومليشيات مذهبية عراقية تابعة لإيران تعمل بإشراف من قياديين في الحرس الثوري.

ولاحظت المصادر نفسها أنّ الحرس الشديد لإيران، الذي يعبر عنه حزب الله على وصول قافلة داعش إلى دير الزور يكشف

إضافة إلى ذلك الذي تحدث عنه حسن نصرالله الأمين العام للحزب بالاسم في خطابه الأخير.

وقالت إن لدى داعش أيضاً عناصر من الحرس الثوري الإيراني في ما يبدو. وتسعى طهران إلى إطلاق هؤلاء بأي ثمن من منطلق خشيتها من وجود أسرار لديهم إضافة إلى أنها تريد الظهور في مظهر الحريصة على استعادة أسرارها تشبهاً بما فعله إسرائيل.

لكن المصادر اللبنانية قالت إن أكثر ما يهم إيران في حقيقة الأمر هو ضرورة انتقال مقاتلي داعش إلى دير الزور وإلى مناطق قريبة من الحدود العراقية السورية.

واعتبرت أن ذلك يضع داعش في مواجهة مع المقاتلين الأكراد. وأضافت أن همّ إيران، بالتفاهم مع تركيا والنظام السوري في الوقت ذاته، منع

□ بيروت - كشفت مصادر لبنانية أن السبب الذي يدفع حزب الله إلى تأمين انتقال عناصر داعش من منطقة جروود رأس بعلبك اللبنانية إلى دير الزور يعود إلى صفقة محكمة بين الحزب والتنظيم.

وأوضحت في هذا المجال أن وجود أسير من حزب الله، على الأقل، لدى داعش يدفعه إلى الحرص على ضمان وصول الدواعش مع أفراد عائلاتهم سالمين آمنين إلى دير الزور في باصاتهم مكيفة.

ولم تستبعد هذه المصادر أن يكون لدى داعش أكثر من أسير من مقاتلي حزب الله،





«شائعات جماعة الإخوان بشأن طلب البابا تواضروس الثاني من الحكومة الأسترالية استقبال لاجئين مصريين مسيحيين، ما هو إلا إفلاس سياسي».

مصطفى بكري

عضو بمجلس النواب المصري

«جمع السلاح مشروع قومي ولا بد من فرض هيبة الدولة وسيادة حكم القانون على الجميع، وبالتالي سنستمر في جمع السلاح في كل المحافظات بما فيها الخرطوم».

حسبو محمد عبدالرحمن

نائب الرئيس السوداني



أخبار

الجيش السوري يقترب من فك الحصار عن دير الزور

● انهيار دفاعات داعش في دير الزور قد يدفعه صوب الرقة



من حصار إلى آخر

وتقول أوساط عسكرية إن تمكّن الجيش وداعميه الإيرانيين والروس من فك الحصار عن مدينة دير الزور سيعد ضربة معنوية قاصمة لمسلحي التنظيم في المحافظة الاستراتيجية، وقد يعمد عناصره إلى الفرار باتجاه الرقة أو العراق، وهذا بالتأكيد تأخذه القوى المهاجمة بعين الاعتبار. وتشير هذه الأوساط إلى أن إيران على وجه الخصوص ستكون من مصلحتها تعطيل مفاعيل تقدم قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركيًا باتجاه الشرق، واستنزافها في الرقة حيث تخوض معارك منذ أسابيع عدة ضد مقاتلي داعش.

ومعلوم أن قوات سوريا الديمقراطية، التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي الحليف الأوثق للولايات المتحدة في سوريا. وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية مؤخرًا عن استعداداتها للتقدم باتجاه دير الزور، مشيرة إلى أن ذلك قد يكون قبل حسمها لمعركة الرقة، وهذا مفهوم أمام تسارع التطورات في هذه المنطقة جراء تقدم النظام السريع هناك.

الجيش السريع صوب دير الزور. ويقول نواف خليل الباحث والخبير في الشأن السوري والكردي لـ"العرب"، "برأيي أن تنظيم داعش يعيش حالة تخبّط بسبب الضربات العسكرية المستمرة التي يتعرض لها دون توقف منذ معركة كوباني (عين العرب) التي كانت نقطة تحول في الحرب السورية عام 2014".

وبلغت خليل إلى أن قيادات التنظيم أحيانًا تلعب بذكاء فهي تتحرك أو تتسحب وفق المتغيّرات التي تحصل على الخارطة السياسية والعسكرية المعقدة في منطقتي شمال سوريا وشرقها".

ويشدد على أنه "لا يمكن تأكيد المقولات ونظريات المؤامرة التي تشير وعلى الدوام إلى تعاون وتنسيق عالي المستوى بين النظام وداعش. الأصح من وجهة نظري هو القول إن هناك اختراقًا للتنظيم، والآخر أيضًا ربما يكون قد اخترق النظام استخباراتيًا. وهذا ينطبق على الكثير من المجموعات المقاتلة في سوريا".

وأثار انهيار دفاعات داعش السريع في أكثر من جبهة أمام الجيش السوري، نقاط استفهام عدة، وسط ترجيحات من البعض بأن يكون هناك صفقة عقدت بين التنظيم والنظام، مشيرين إلى أنه سبق وأن حصل ذلك وليس أدل على الأمر من قافلة "دواعش الجروود" الثائثة اليوم في الصحراء السورية.

وكان النظام السوري وحزب الله اللبناني قد عقدا اتفاقًا الشهر الماضي مع عناصر التنظيم لإخراجهم من المنطقة الحدودية بين سوريا ولبنان وترحيلهم إلى دير الزور، بيد أن قافلة داعش تجد صعوبة في الوصول إلى هدفها في ظل تربص التحالف الدولي بها. وفي ظل هذا الوضع، عمد النظام والحزب إلى البحث عن سبيل جديدة لإيصال مسلحي التنظيم وعائلاتهم، منها نقل عدد منهم إلى مدينة تدمر وسط البادية السورية، وفق ما أكده مصدر من محافظة دير الزور الاثنين. ولا يبدو أن الكثير يتبنون وجهة النظر القائلة بوجود صفقة مشابهة، بشأن تقدّم

تشهد دفاعات داعش انهيارًا في أكثر من بقعة سورية أمام تقدم القوات الحكومية، الأمر الذي يطرح تساؤلات كثيرة. ويرى مراقبون أنه بغض النظر عن ذلك يبقى الأكيد أن النظام وداعميه يراكمون إنجازات من شأنها أن تؤثر على المشهد السوري، وتعدّد مسار التسوية المنتظرة.

□ دمشق - يقترب الجيش السوري المدعوم من ميليشيات إيرانية وسلاح الجو الروسي من فك الحصار المفروض على مدينة دير الزور منذ ثلاث سنوات من قبل عناصر تنظيم داعش. وتحتضن مدينة دير الزور، العاصمة الإدارية للمحافظة التي تحمل الاسم ذاته الآلاف من المدنيين التي تقدر الأمم المتحدة أعدادهم بأكثر من 90 ألف مدني، فيما يوجد 7 آلاف عنصر من الجيش محاصرين داخلها. وبدأ الجيش السوري منذ أسابيع عدة هجوما عسكريا واسعاً على المحافظة من ثلاثة محاور هي، جنوب محافظة الرقة، والبادية جنوباً من محور مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي، فضلاً عن المنطقة الحدودية مع العراق من الجهة الجنوبية الغربية. وتمكّن الجيش السوري من السيطرة على مناطق واسعة في المحافظة، ويتقدّم حالياً باتجاه المدينة من أربع جهات مختلفة.

وباتت القوات المتقدّمة من محور الرقة على بعد كيلومترات من مدينة دير الزور، وتحاول دخول قاعدة اللواء 137 عند أطرافها الغربية.

ومن شأن سيطرة الجيش السوري على مدينة دير الزور أن تشكل ضربة قوية لتنظيم الدولة الإسلامية الذي مني بسلسلة من الخسائر الميدانية في الأشهر الأخيرة.

وكانت آخر خسائر التنظيم فقداه لعقيربات آخر معاقله في محافظة حماة (وسط سوريا)، على يد الجيش السوري نهاية الأسبوع الماضي، كما يتعرض اليوم لضغوط شديدة من طرف قوات سوريا الديمقراطية في مدينة الرقة المجاورة لدير الزور والتي أعلنتها الجهاديون في العام 2014 عاصمة لخلافتهم المزعومة.

نواف خليل:

تنظيم داعش يعيش حالة تخبط بسبب الضربات العسكرية المستمرة



باختصار

◀ سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على المدينة القديمة في الرقة ومسجدها التاريخي مع تقدمها في الهجوم على تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ صرّح وزير النقل الروسي مكسيم سوكولوف الاثنين بأن الخبراء الروس يقيمون إيجابيا أحد مباني مطار القاهرة.

◀ ذكرت الشرطة الإسرائيلية أنها ألقت القبض، الاثنين، على وزير سابق وعضو في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، في إطار التحقيق الجاري في عملية فساد بشأن صفقة شراء إسرائيل لثلاث غواصات ألمانية الصنع، بالإضافة إلى سفن أخرى.

◀ أكدت وزارة الدفاع الروسية، الاثنين أن أكثر من 400 مدني من النازحين عادوا إلى ديارهم في ريف محافظة حلب شمال سوريا بعد طرد مسلحي داعش منها.

◀ قالت حركة حماس، الاثنين، إن قرار الحكومة الإسرائيلية تشكيل مجلس يمثل المستوطنين بمدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية، يعد "سابقة خطيرة".

◀ أصيب 15 مدنيا، الاثنين، جراء قصف مدفعي نفذه الجيش السوري على سوق ببلدة "عين ترما" الخاضعة لسيطرة المعارضة في غوطة دمشق الشرقية، المدرجة ضمن "مناطق خفض التوتر".

◀ أوقفت السلطات الأمنية المصرية عددا من النوبيين بأسوان، جنوبي البلاد، على خلفية تنظيمهم مسيرة غنائية بعنوان "العيد في النوبة أحلى"، قالت الجهات الأمنية إنها دون تصريح.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تعاظم قوة حزب الله يقود مناوئيه بلبنان إلى حمل السلاح مجددا

بل هو "الدولة". ويرى مراقبون أن الرافضين لسياسات الحزب، يخشون من أن استمرار تجاهل تعاظم قوة الحزب قد يدفعون ثمنه باهظا في وقت قريب، وأنه لا بد من تحرك جذي اليوم في مواجهة ذلك.

ويعتبر المراقبون أن الحال الذي وصل إليه لبنان اليوم يتحمل خصوم الحزب جزءا كبيرا من المسؤولية عنه، حينما تحولت دعواتهم بشأن ضرورة سحب سلاح الأخير إلى دعوات مناسباتية، سرعان ما تتلاشى مفاعيلها.

روما: مصر شريكة لا غنى عنها

□ روما - قال وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي أنجيلينو الفانو، الإثنين، إن اجتماعا جديدا للمحققين الإيطاليين والمصريين حول قضية مقتل الباحث جوليو ريجيني سيعقد هذا الشهر، مذكرا بأن إيطاليا ومصر "شريكتان لا غنى لأحدهما عن الأخرى".

وأوضح الفانو، في إحاطة أمام لجنة الشؤون الخارجية في كل من مجلسي النواب والشيوخ الإيطاليين حول موقف الحكومة من العلاقة مع مصر على خلفية قضية ريجيني "سيعقد اجتماع جديد بين المحققين في كل من مصر وإيطاليا في وقت لاحق من هذا الشهر". وحول قرار إعادة السفير جامباولو كانتيني إلى القاهرة، أشار الفانو إلى أن "إيطاليا تعتبر مصر بلدا شريكا لا غنى عنه، ومصر كذلك ترى في إيطاليا شريكة لا غنى عنها". وكانت العلاقة بين روما والقاهرة قد توترت العام الماضي على خلفية العفور على الشاب الإيطالي جوليو ريجيني مقتولا على أحد الطرق غرب القاهرة، في فبراير 2016، وعلى جثته آثار تعذيب.

وفي رد على ما اعتبرته ماطلة السلطات المصرية في الكشف عن الحقيقة سحبت إيطاليا سفيرها من القاهرة لتعلن الشهر الماضي عودته.

ومن المقرر أن يتسلم السفير كانتيني مهام منصبه بالعاصمة المصرية في 14 من سبتمبر.

أن نعود للدفاع عن أفكارنا ومبادئنا وعن أرضنا ودولتنا ومؤسساتنا فنحن مستعدون ولن نخجل بأي شيء مطلوب منا، بما فيها حياتنا كما سبقنا شهداؤنا الأبرار".

تصريحات القيادي في القوات المبطنة عن العودة إلى حمل السلاح إن اقتضى الأمر ذلك لحماية الدولة اللبنانية، قد يفكر فيها العديد من مناوئي الحزب في الداخل اللبناني، خاصة وأن الأخير تجاوز جميع الخطوط الحمراء وبات يتصرف ليس بمنطقة "الدولة داخل الدولة" كما يتهمه خصومه لا

أن اختطاف حزب الله للدولة اللبنانية قد يقود إلى العودة إلى حقبة الحرب الأهلية التي كلفت هذا البلد الكثير على جميع المستويات. وقال القيادي في القوات أنطوان زهرا الاثنين في قداس أقيم لذكرى قتلى الحزب في الحرب اللبنانية "شهداؤنا لم يساوموا، ولم يفاوضوا، ولم يمرروا صفقات، ولم يرغموا الدولة على تشويه أي نصر نظيف كالذي حققه الجيش اللبناني، بل استشهدوا لتبني الدولة". وأضاف زهرا "ومن أجل ذلك نناضل نحن اليوم في السياسة. وإذا استدعى الأمر



ملفات الفساد التي تلاحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تلقي بظلال قاتمة على حكومته



«إشراف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان بنفسيهما على موسم الحج، كان له أكبر الأثر في نجاحه».

مشعل بن فهم السلمي
رئيس البرلمان العربي

«محسن رضائي اعتاد الإساءة لدول الخليج العربية ولا جديد في تعرضه للإمارات، التي تبقى رزمة غنا رمزاً ناجحاً يجمع بين صلابة الدولة وازدهارها».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



أخبار

الخلافات في صنعاء تنذر بمعركة كسر عظم بين طرفي الانقلاب

● انشقاق وزير التعليم في حكومة الانقلابيين ووصوله إلى مأرب ● تزايد موجة انضمام عناصر تنتمي لقوات صالح إلى الشرعية



تحالف الانقلابيين على حافة الانهيار



عبدالله إسماعيل:
الصراع بين الانقلابيين
بدأ باستهداف الحوثيين
لصالح وقيادات حزبه

معسكر صالح يعد ضعفه الواضح في تحشيد السبعين ومقتل الرضي، متوقعا أن تفتح الأبواب أمام انشقاقات لن تتوقف مستقبلا.

وقتل حتى الآن أكثر من 8 آلاف شخص غابيتهم من المدنيين وأصيب نحو 47 ألف شخص بجروح في المواجهة بين التحالف العربي بقيادة السعودية من جهة والحوثيين مع قوات صالح من جهة ثانية منذ أن بدأ الصراع في مارس 2015، بحسب منظمة الصحة العالمية.

للالنقلاب والتخلص من حزب المؤتمر الذي مثل حجر عثرة أمام الكثير من مشاريع الجماعة المتعلقة باستكمال عملية التطييف التي شرعوا فيها داخل أوساط المجتمع اليمني ومؤسساته الرسمية. وولفت المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل إلى أن الصراع بين طرفي الانقلاب بدأ بصورة متسارعة في الفترة الأخيرة عبر الاستهداف الممنهج من قبل الحوثيين لصالح وقيادات حزبه.

وقال لـ"العرب" لقد بلغ الاستهداف "حد القتل والإهانة لرموز وشخصيات تعتبر من الحلقة الضيقة لصالح، ما سيدفع الكثير منهم للبحث عن الخلاص الشخصي بعيدا عن علاقة يبدو أنها خاسرة مع استمرار تعامل صالح وفقا لسياسة التنازل".

وولدت سياسة ضبط النفس، وفقا لإسماعيل، "خيبة أمل عارمة اكتسحت

وأضاف "هو لا يزال في صنعاء يمارس نشاطاته اليومية المعتادة ولا صحة كذلك لما أشيع عن حسين حازب ووزير التعليم العالي في حكومة صنعاء".

وتشهد صنعاء المزيد من التوتر في ظل سعي الحوثيين لإحكام سيطرتهم على مختلف مناطق العاصمة وتضييق الخناق على صالح والدائرة الضيقة المحيطة به من خلال تطويق مقرات حزب المؤتمر ومنازل قياداته.

ويرى مراقبون أن الحوثيين ضاقوا ذرعا بالشراكة مع صالح في ظل حرص الأخير على التذكير في كل مناسبة بالتمايز بين حزبه والمليشيات الحوثية، وهو ما عجل بتسارع الأحداث باتجاه تنفيذ الحوثيين خططهم المؤجلة للاستحواذ على السلطة. ويريد الحوثيون المدعومون من إيران، الاستئثار بالسلطة في المناطق الخاضعة

باعتقالهم، ولأنه لا وجود لدولة في صنعاء ولا مؤسسات فإن السلطة الأمنية والعسكرية بيد مليشيات الحوثي، وهذا ما يدفع قادة المؤتمر للتوجس والحذر".

وأشار البخيتي، القيادي الحوثي السابق والمقرب من صالح في الفترة الحالية، إلى أن تحالف صالح والمؤتمر مع الحوثي انتهى عمليا، مؤكدا أن "لحظة الانفجار قادمة لا محالة وأن المؤتمر هو من سيقرر كيفية المواجهة".

وتشهد صنعاء منذ عدة أسابيع توترات بين قوات لصالح والحوثيين الشيعية، الذين يسيطرون على العاصمة اليمنية منذ سبتمبر 2014.

ويرى السياسي اليمني أن هناك خبايرين متاحين للرئيس السابق وحزبه للخروج من المازق، الأول يتعلق بالمواجهة المسلحة مع الحوثيين، غير أنه أمر مستبعد في الوقت الحالي، وفق رأيه.

وكرر ذلك بقوله "لقد نصحت قيادة المؤتمر بتجنب المواجهة المسلحة نظرا لكونه ميدان المليشيات وليس الأحزاب، كما أن نتيجته ستكون في صالح الحوثيين حتما، على الأقل في هذه المرحلة الحساسة إلى أن تتغير خارطة التحالفات".

ويتمثل السيناريو الثاني في خروج قيادات المؤتمر لمناطقها القبلية والاحتماء بها بانتظار تغير خارطة التحالفات ولحين اتخاذها قرارا فيما يتعلق بالشراكة مع الحوثيين واستمرار التحالف معهم من عدمه، إضافة إلى دراسة البدائل المطروحة.

ونفى السياسي اليمني الأنباء التي تفيد باعتقال علي عبدالله صالح ونقله من قبل الحوثيين إلى محافظة صعدة رغم تزايد الخلافات بين الانقلابيين في صنعاء خلال الآونة الأخيرة.

ولكنه استدرك بالقول إن "الحوثيين وعندما يشعرون بالخطر لن يتورعوا عن اعتقال صالح في أي لحظة حتى لو أدى ذلك إلى مقتله، لكن وبحسب معلوماتي حتى اللحظة فلا صحة لما أشيع من أخبار حول اعتقاله ونقله إلى صعدة".

صالح البيضاني

❑ **صنعاء** - أكدت مصادر خاصة لـ"العرب" عدم صحة الأنباء التي تحدثت عن انضمام حسين حازب، وزير التعليم العالي في حكومة الانقلاب والقيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام للحكومة الشرعية، لكنها لم تستبعد انشقاقه. وقالت المصادر المقرية من الوزير المنتمي لما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني في اتصال هاتفي مع "العرب"، إن "زيارة حازب لمسقط رأسه في مديرية جبل مراد بحافظة مأرب تحمل طابعا أسريا".

ولكن المصادر لم تستبعد أن يمكث في قبيلته الموالية للشرعية لترقب التطورات المتسارعة في العاصمة صنعاء والتي تنذر بإعلان فض الشراكة بين الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح، إضافة إلى احتمال قيامه بدور ما للتنسيق بين الرئيس السابق والحكومة الشرعية.

وتزامن وصول حازب، عضو اللجنة العامة في حزب المؤتمر، جناح صالح، مع تزايد موجه الانضمام للجيش الوطني من قبل ضباط وأفراد في الحرس الجمهوري. وبسبب هذا الاتجاه على تحولات غير مسبوقة في خارطة الاصطفافات التي يتوقع أن تشهد الساحة اليمنية في حال تم الإعلان رسميا عن فك الارتباط بين منظومة الرئيس السابق السياسية والعسكرية وشركائه الحوثيين.

وتكشف الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي في تصريح لـ"العرب" عن توقعه حدوث موجة انسحاب قيادات مؤتمرية إلى مناطقها القبلية خلال الساعات والأيام القادمة.

وقال إن هناك "مخاوف من تحرك ميليشيا الحوثي ضدهم، إما عبر استهدافهم وإما



علي البخيتي:
أتوقع موجة انسحاب
لقيادات مؤتمرية إلى
مناطقها القبلية خلال أيام

تشنت القوى الشيعية في العراق قبل الانتخابات يربك حسابات إيران

رمت إيران بكل ثقلها خلف حليفها التقليدي في العراق لتعويض الانشقاق المدوي الذي قاده زعيم المجلس الأعلى السابق عمار الحكيم وترك علامات استفهام بشأن علاقة رموز الإسلام السياسي الشيعي في بغداد بطهران، وسط تأكيد المراقبين على أنها خطوة باتجاه حماية نفوذها قبل موعد الانتخابات البرلمانية والمحلية العراقية في أبريل المقبل.

❑ **بغداد** - أكدت مصادر سياسية مطلعة في بغداد لـ"العرب" أن إيران تهدف من وراء تحركها في بغداد للحد من تداعيات انشقاق عمار الحكيم عن المجلس الأعلى في العراق.

وسعى رئيس مصلحة النظام الإيراني محمود هاشمي الشاهرودي خلال لقاء جمعه بالحكيم في بغداد الأحد، إلى رفع شعار وحدة الصف الشيعي العراقي، بعد تصدع العلاقات داخله في الفترة الأخيرة.

ومن الواضح أن الحكيم، الذي قاد المجلس، أحد أكبر التشكيلات السياسية الشيعية المشكلة للتحالف الوطني الحاكم في العراق، تسبب في إرباك قيادة النظام الإيراني التي تحاول بكل الطرق للمحافظة على نفوذها السياسي داخل بغداد.

ويقول مراقبون إن طهران تريد قطع الطريق على الحكيم للاستئثار بإرث المجلس الأعلى على المستوى الشعبي الذي لا يملك غيره شعارا في الانتخابات العراقية المقررة العام القادم.

وكان الحكيم قد انشق عن المجلس تاركا زعامته في فراغ مفاجئ، ليتجه نحو تشكيل "تيار الحكمة الوطني" الذي طغت عليه الوجوه الشابة.

وسبق لقيادات دينية في المجلس أن تقدمت بشكوى إلى طهران ضد الحكيم بسبب "اختلافات وتباينات في وجهات النظر معه". ومن أبرز الخلافات أن هذه القيادات التي تؤمن بولاية الفقيه والارتباط العقائدي بإيران، تطالب الحكيم بدور أكبر في صناعة القرار داخل المجلس وترفض صعود قيادات شابة لم تكن موجودة في إيران قبل عام 2003.

واعتبر الكثير من المحللين أن مغادرة الحكيم لموقع الزعيم في المجلس الأعلى وإعلان تشكيل سياسي جديد هما بمثابة الخروج من عباءة النفوذ الإيراني في العراق. وأراد الحكيم بانشقاقه عن المجلس اللعب على أوتار النعمة المتعاظمة بين صفوف

المجلس على غرار همام حمودي وجمال الدين الصغير، لحدافة تجربته في علوم الدين. وتريد القيادات المعجمة في المجلس أن يكون زعيمها فقيها مفتيا، وهو أصل الخلاف، وفق المراقبين مع الحكيم، الذي حل محله همام حمودي.

ويعتقد مسجدي أن انتخاب حمودي "قرار صائب أفرح قلوب المجاهدين، لما عُرف عنه من تأثير وحكمة وإخلاص وتфан في العمل ولكونه كان رفيق درب شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم، مؤسس المجلس الأعلى في إيران خلال ثمانينات القرن الماضي".

وتدرك إيران أن الحكيم، ربما أصبح خارج مساحة نفوذها السياسي في العراق، لكنها لا يمكن أن تسمح له بإفراغ المجلس الأعلى من مضمونه لصالح تعزيز نفوذ تيار الحكمة الجديد في الانتخابات القادمة"، وفقا لسياسي عراقي تحدث مع "العرب".

ولذلك، اندفعت طهران نحو استعراض علاقتها الوثيقة بالمجلس وبعد أيام من الزيارة التي قام بها مسجدي، استقبل زعيم المجلس الأعلى الجديد في العراق الشاهرودي، الذي يعد أحد أبرز المرجعيات الدينية في إيران.



تغيير قواعد اللعبة

باختصار

❖ قررت الكويت تسليم المواطن السعودي فايز بن دمع إلى الرياض لاستكمال التحقيقات معه على خلفية إطلاق محطة تلفزيونية غير مرخصة تستهدف السعودية، وفق ما ذكرته صحيفة "الرأي" الكويتية الاثنين.

❖ تعهد رئيس الحكومة اليمنية أحمد بن دغر خلال لقائه قائد القوات السعودية في التحالف العربي العميد ركن سلطان بن إسلام في عدن الأحد، بعدم السماح بوجود موطئ قدم لإيران في بلاده.

❖ ذكر موقع "قطر إنفو" الناطق بالفرنسية الاثنين، أن الوضع في السجون القطرية يقترب من الانفجار بسبب سياسة السلطات التي تخلت عن واجباتها تجاه المساجين بعد تقني الجوع وغياب العناية بهم.

❖ أعلنت سلطات محافظة الأنبار العراقية عن فرض حظر التجوال في مدينة الرمادي "حتى إشعار آخر"، بعد مقتل عائلة بالكامل مكونة من 7 أشخاص فجر الاثنين على أيدي مسلحين مجهولين.

❖ نقلت وسائل إعلام يمنية عن الناشطة هبة زين العبدروس تأكيدها بأن سفينة صغيرة لنقل الركاب تعطلت مساء الأحد، وعلى متنها 96 شخصا كانوا في طريقهم من مدينة بربرة الصومالية إلى مدينة عدن.

❖ دعت المفوضية العليا لحقوق الإنسان إلى ضرورة توفير ممرات آمنة للمدنيين في قضاء الحويجة بالعراق، مشددة على أهمية تهئية مخيمات للعوائل النازحة وتوفير المتطلبات الأساسية لها.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«المجلس الوزاري الأول سينعقد الأربعاء المقبل، وسنعرض مخطط عمل الحكومة على مجلس النواب في غضون عشرة أيام».

أحمد أويحيى
رئيس الحكومة الجزائرية

«البيان الثلاثي لأعضاء المجلس الرئاسي يعبر عن تصدع خطير في المجلس، وينم عن شرخ في مسار التوافق يجب تداركه سريعا».

بلقاسم قزيط
عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا



تدوينة غاضبة للسبسي الابن تعيد ملف التعديل الوزاري إلى المربع الأول

● السبسي والغنوشي يجتمعان على وقع تعثر الإعلان عن الحكومة ● إصرار بعض الأحزاب على المحاصصة يعرقل جهود الشاهد



الرأي رأي

وأصبحت تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد المقاعد، خلف حركة النهضة الإسلامية التي حافظت على مقاعدها التي فازت بها في انتخابات 2014، وعددها 69 مقعدا. وأفارت تلك التدوينة ردود فعل متباينة، حيث سارع محسن مرزوق الأمين العام لحركة مشروع تونس إلى الرد عليها بالتأكيد على أن حركة نداء تونس استوفت شرعيتها الانتخابية. وتطلع الأوساط السياسية على وقع هذه التطورات، إلى مفاجأة لتبديد أجواء التشاؤم، ولتحريك الجمود السياسي المرافق لملف التعديل الوزاري الذي بدأ يرتبط تدريجيا بالانتخابات البلدية (المحلية) المقبلة التي مازالت تتأرجح على وقع الحسابات الحزبية.

حركة النهضة التي تتمسك بتعديل جزئي، بالإضافة إلى استمالة بعض الأحزاب الأخرى القريبة منه. غير أن ما توصل إليه الشاهد بعد مشاورات مضية وشاقة، لم يرض السبسي الابن، الذي سارع فور عودته من الخارج إلى نسف نتائج تلك المشاورات من خلال تدوينته المذكورة التي أعاد فيها التذكير بأن حركة نداء تونس "هي الحزب الذي تحصل على ثقة الشعب التونسي وعلى تكليفه بأمانة الحكم، وذلك إثر فوزه بأعلى الأصوات في الانتخابات التشريعية والرئاسية". وفازت حركة نداء تونس خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر 2014 بـ 86 مقعدا برلمانيا، غير أن الخلافات والانشقاقات التي عرفتها أثرت على حضورها البرلماني.

حسم أمره، إذ أعد قائمة بتشكيلة فريقه الحكومي الجديد الذي كان يُفترض الإعلان عنها قبل نهاية الأسبوع الجاري. وبحسب مصادر مقربة من قصر الحكومة بالقصبة، فإن التشكيلة الجديدة للفريق الحكومي حافظت على عدد من الوزراء الحاليين، مع تمكينهم من حقائب وزارية غير التي يتولونها حاليا، بالإضافة إلى إدخال أسماء حزبية جديدة لتولي عدد من الحقائب، وخاصة منها حقبة العدل. وحاول يوسف الشاهد في هذه التشكيلة الجديدة مسك العصا من الوسط، لتفادي تضارب المواقف والتقديرات والحسابات السياسية، حيث سعى إلى إرضاء حركة نداء تونس التي تطالب بتعديل حكومي واسع، وكذلك أيضا الاستجابة لموقف

يسيطر الغموض على ملف التعديل الوزاري الذي ينكب رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد على إجراءاته منذ نحو أسبوعين، وذلك في ظل تواصل تضارب الرؤى بين حزبي حركة نداء تونس وحركة النهضة.

الجمعي قاسمي

واعتبر النائب الصحبي بن فرج أن تعثر الشاهد في الإعلان عن التعديل الوزاري سببه إصرار بعض الأحزاب على الاستئثار بالحكومة بذريعة الحجم البرلماني، وذلك في إشارة واضحة إلى حركة نداء تونس. وقال لـ "العرب"، إن "الغموض هو سيد الموقف الآن رغم أجواء التفاؤل التي سادت في نهاية الأسبوع الماضي، لذلك أتوقع أن تتواصل هذا الضبابية ريثما تنضج الأمور على قاعدة مراعاة التوازنات العامة، والمصلحة الوطنية العليا للبلاد". وتكاد كل القراءات تجمع على أن تدوينة السبسي الابن أعادت خلط الأوراق من جديد، ودفعت مختلف الأطراف المعنية بهذا التعديل الوزاري للعودة إلى المربع الأول. ويتضح من خلال التحركات التي تكتفت الاثنين، وخاصة منها اجتماع الرئيس الباجي قائد السبسي مع رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، أن لها صلة مباشرة بهذا المستجد الذي لا يخرج عن سياق صراع المصالح بين حركتي النهضة الإسلامية ونداء تونس.

ومثل اللقاء الذي جمع السبسي بالأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) نورالدين الطوبوي، فرصة لاستعراض ملف التعديل الوزاري.

وقال الطوبوي إن اللقاء أكد على أهمية تضافر كل الجهود وتوفير الظروف الكفيلة بتمكين الحكومة من معالجة الملفات الصعبة ودفع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية نحو الأفضل.

وقال السبسي الابن في تدوينته التي نشرها فور عودته إلى تونس بعد زيارة لفرنسا وإسبانيا، إنه "في خضم ما وقع تداوله من عديد الأطراف حول موضوع مراجعات الترقية الحكومية، أريد التأكيد ما يلي: إن النداء لن يقبل هذه المرة ومن جديد الانقلاب على نتائج الاختيار الشعبي الذي تجسد في نتائج انتخابات 2014".

وقبل هذه التدوينة، برزت مؤشرات تؤكد أن الظروف المحيطة بالتعديل الوزاري نضجت، وأن رئيس الحكومة يوسف الشاهد

تراجعت أجواء الانفراج التي سادت نهاية الأسبوع الماضي حول توصل رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد إلى صيغة توافقية حول التعديل الوزاري، لتسيطر أجواء التشاؤم من جديد على هذا الملف الذي يشغل اهتمامات مختلف الأوساط السياسية في البلاد. ولم تتمكن التسريبات المتناقضة التي تواترت الاثنين، في تبديد أجواء التشاؤم وإزالة الغموض الذي يحيط بهذا الملف الذي جعل الشاهد يصطدم بعدة عراقيل.

وأرجع برلمانيون هذا التراجع إلى تدوينة غاضبة نشرها الأحد، المدير التنفيذي لحركة نداء تونس حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس السبسي، حذر فيها الشاهد من "الانقلاب" على نتائج انتخابات 2014.

وقال النائب البرلماني مصطفى بن أحمد لـ "العرب"، "إنه وللأسف الشديد مازالت المشاورات المرافقة للتعديل الوزاري المُرتقب لم تخرج من دائرة التعتيل، وبالتالي لأشياء رسمي لغاية الآن، والمسالة قد تطول نسبيا". وأرجع ذلك إلى ما وصفه بـ "إصرار بعض الأطراف الحزبية على التمسك بمبدأ المحاصصة في التعديل الوزاري، وهو إصرار قد يطيل الحديث حول ملف التعديل الوزاري، رغم أن البلاد بحاجة إلى الخروج بسرعة من حالة الغموض والضبابية الراهنة إلى الإعلان عن حكومة متجانسة وقادرة على رفع التحديات".

وحذر من مواصلة الأحزاب الضغط على الحكومة، داعيا في المقابل الشاهد إلى التحرك لوضع الأحزاب أمام مسؤوليتها الوطنية في هذه المرحلة الحرجة.

واعتبرت الجمعية التونسية من أجل نزاهة وديمقراطية الانتخابات "عتيد"، أن النتائج المحققة لعملية التسجيل للانتخابات المحلية كانت دون الأهداف المرجوة بالنظر إلى أن هيئة الانتخابات لم تنجح سوى في تسجيل 535784 ناخبا.

تقوم رئيسة مجلس النواب الإسباني أنا ماريا باستور جوليان، بزيارة عمل للمغرب يومي السادس والسابع من سبتمبر الجاري، وذلك لبحث سبل جديدة للتعاون بين المغرب وإسبانيا وبين برلماني البلدين بصفة خاصة.

أرسلت السلطات الجزائرية تعزيزات عسكرية إضافية تقدر بنحو ثلاثة آلاف جندي إلى المناطق الحدودية القريبة من ليبيا، عملا بمخطط أمني جديد لمنع احتمال تسلل متطرفين.

تمكنت وحدات الدرك التونسي بكامل البلاد خلال الأسبوع الماضي، من إحباط 26 عملية تهريب قدرت القيمة المالية الجميلة للبضائع المحجوزة فيها بحوالي 2.5 ملون دولار.

قال مصدر بغرفة العمليات العسكرية بالمنطقة الوسطى التابعة لحكومة الوفاق الليبية الاثنين، إن كتيبة "شهداء الزاوية" قامت بعملیات تمشيط لمنطقة الوادي الأحمر، تعبعا لعناصر تنظيم داعش.

اعتبرت الجمعية التونسية من أجل نزاهة وديمقراطية الانتخابات "عتيد"، أن النتائج المحققة لعملية التسجيل للانتخابات المحلية كانت دون الأهداف المرجوة بالنظر إلى أن هيئة الانتخابات لم تنجح سوى في تسجيل 535784 ناخبا.

تقوم رئيسة مجلس النواب الإسباني أنا ماريا باستور جوليان، بزيارة عمل للمغرب يومي السادس والسابع من سبتمبر الجاري، وذلك لبحث سبل جديدة للتعاون بين المغرب وإسبانيا وبين برلماني البلدين بصفة خاصة.

أرسلت السلطات الجزائرية تعزيزات عسكرية إضافية تقدر بنحو ثلاثة آلاف جندي إلى المناطق الحدودية القريبة من ليبيا، عملا بمخطط أمني جديد لمنع احتمال تسلل متطرفين.

اقترح رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاباني إنشاء مراكز للمهاجرين جنوب ليبيا وفي النيجر وتشاد تديرها الأمم المتحدة، مجددا الدعوة إلى تخصيص 6 مليارات يورو لوقف تدفقات الهجرة غير النظامية عبر المتوسط.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

ماكرون يحد من نفوذ الجزائر في مالي

● باريس تتقدم بمشروع قانون من أجل مالي يهدد بإجهاض اتفاق السلام

ظل الخلافات داخل السلطة التنفيذية المالية. وهو ما يهدد لإجهاض المسار الذي سلكته الجزائر لحلحلة الأزمة في بامako، والتوصل إلى اتفاق السلام بين الفصائل المسلحة والسلطات المركزية بعد أشهر من المشاورات والاتصالات.

وقال إيليتش لوسائل إعلام "نقف دائما ضد أي نظام عقوبات، خصوصا في هذا الوضع الخاص، حيث يطلب كل من الأطراف الموقعة على اتفاق السلام والمصالحة فرض عقوبات على الطرفين الآخرين، وعندما يطلب طرف معاقبة طرف آخر، يمكننا أن نتوقع انهيارا لهذا الاتفاق".

وينص الاتفاق الموقع في الجزائر العام 2015، بين فصائل مسلحة والسلطات المركزية على توسيع المشاركة المحلية في الحكم، ودمج مقاتلي الجماعات المسلحة بالجيش الوطني، وتنظيم مؤتمر عام للمصالحة خلال سنتين من توقيع الاتفاق. إلا أن جهود عقد المؤتمر تعثرت بسبب التجاذبات الإقليمية، وتردد بعض الجماعات المسلحة في تنفيذ الاتفاق.

عملت باريس منذ قدوم الرئيس الجديد إيمانويل ماكرون إلى قصر الإليزيه، على التفرد بالملف المالي وسحبه تدريجيا من الدبلوماسية الجزائرية. إذ كانت بامako أول محطة خارجية يتوجه إليها ماكرون بعد تنصيبه وراع فاعل للكمة الأفريقية الإقليمية التي أطلقت مشروع إنشاء قوة عسكرية مشتركة لمحاربة الإرهاب في المنطقة في غياب لافت للجزائر عن المشروع.

في المنطقة، وينهي دور القوى والمؤسسات الأفريقية في حلحلة أزمات ومشاكل القارة. وذكرت مصادر دبلوماسية أن "دولا مثل روسيا وإثيوبيا، كانت شكتت في مضمون مشروع القرار الفرنسي، ما طرح احتمال تأخير التصويت لأسابيع". وتابعت "لكن المفاوضات تسارعت لعرضه على التصويت، إذ سيتم التصويت على النص قبل أن يعقد سفراء الدول الأعضاء في المجلس لقاءهم السنوي مع الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا".

ونقلت مصادر إعلامية عن مساعد السفير الروسي بيوتر إيليتش تحذيرات بلاده من مشروع القرار، إذ أنه سيسرع نهاية اتفاق السلام الموقع في 2015 بالجزائر، لا سيما في



مالي بوابة فرنسا للسيطرة على أفريقيا

◀ **انكماش الدبلوماسية الجزائرية**
ناجم عن الغياب المستمر لرئيس البلاد عن المحافل والملفات الدولية والإقليمية

وتمر مالي بوضع سياسي وأمني متدهور منذ العام 2012، لما شن تنظيم القاعدة هجمات مسلحة واسعة أفضت إلى سقوط عدة محافظات في قبضتها وتقليص نفوذ السلطات المركزية، وساهم نشاط التنظيمات المسلحة المعارضة بمنطقة الشمال في تعقيد الوضع أكثر.

ولم يتحقق الاستقرار النسبي إلا بعد تدخل قوات عسكرية فرنسية لمحاربة الإرهاب، ومباشرة الجزائر لمسار وساطة توج بتوقيع اتفاق السلام في يونيو 2015. واعتبرت الجزائر حينئذ أن "التوصل إلى التوقيع على الاتفاق هو بدء لعمل جبار"، معربة عن أملها في "أن تستمر كل الأطراف بهذه الخطوة لتحقيق التقارب في أجواء السلم والأزدهار".

إلا أن المبادرة الفرنسية تعتبر محاولة حقيقية لسحب البساط من الجزائر بخصوص ملف مالي، لا سيما وأن فرنسا تتواجد عسكريا في البلاد منذ يناير 2013.

وكان ماكرون أجرى اتصالا مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عشية زيارته لمالي فور تنصيبه، لطمانته حول ما أسماه بـ "تكامل الجهود من أجل إحلال السلام في مالي".

لكن رعاية باريس لمشروع إنشاء قوة عسكرية أفريقية لمحاربة الإرهاب في غياب الجزائر، وإعداد مشروع قانون نظام العقوبات العام من أجل مالي وتأهيبها لعقد قمة أخرى أفريقية فرنسية خلال الأسابيع المقبلة، كلها عوامل تعزز من طموحاتها للتفرد بالملف والقارة وسحب البساط من أي مبادرة أخرى بما فيها اتفاق السلام الموقع في الجزائر.



«إذا أيدت روسيا هؤلاء الذين يرتكبون الجرائم ضد المسلمين في ميانمار، فإنني سأعارضها لأن لدي رؤية وموقفاً خاصين بي».

رمضان قادиров
رئيس جمهورية الشيشان

«على الأمم المتحدة اتخاذ أقوى إجراءات ممكنة لمعاقبة كوريا الشمالية، لقد آن الأوان لوقف الإجراءات المنقوصة عبر عقوبات أشد تمكن من حل المشكلة عبر الدبلوماسية».

نيكي هايلي
سفيرة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة



تصعيد كوريا الشمالية يقلص خيارات ترامب في إدارة الأزمة

● قرار توسيع الحصار الاقتصادي يثير غضب بكين ● استنفار عسكري في سيول ردا على تهديدات بيونغ يانغ



واشنطن تصر على التلويح بالحل العسكري رغم ضيق الخيارات

ضد الدول المتعاضدة مع كوريا الشمالية سيكون أمراً محفوفاً بالعقبات لما قد يثيره من أزمات جانبية مع الصين التي تعتبر أن الشريك الاقتصادي الأول والأهم هو بيونغ يانغ.

وتهدد الإجراءات الأميركية المصالح الاقتصادية الصينية بتكبيدها خسائر فادحة، وهو ما دفع الحكومة الصينية إلى التعبير عن استيائها بشكل قوي ضد توجهات إدارة ترامب. وقال الناطق باسم الخارجية الصينية في تصريح رسمي "من غير المقبول إطلاقاً أن جانبنا أننا نبذل جهوداً شاقة من جهة لتسوية سلمية للقضية الكورية الشمالية، ونرى من جهة أخرى مصالحنا تتعرض للخطر وتعاقب".

المرحلة الراهنة. ولوح ترامب بإمكانية تعليق كل المبادلات التجارية مع أي بلد تربطه أعمال مع كوريا الشمالية كاحد الخيارات المطروحة.

وبدأت الولايات المتحدة بفرض عقوبات أحادية الجانب على شركات صينية أو روسية لديها أعمال في كوريا الشمالية. كما أن الولايات المتحدة تقف خلف حزمة العقوبات الجديدة التي فرضها مجلس الأمن الدولي بالإجماع على بيونغ يانغ في السادس من الشهر الماضي. واستهدفت هذه الحزمة تحديداً حرمان هذا البلد من مليار دولار من العائدات التجارية المتتاتية من قطاعات الصيد والفحم الحجري والحديد. لكن التوجه إلى توسيع نطاق العقوبات

محدودة جداً للتعامل مع تصعيد بيونغ يانغ أفضلها هو المزيد من تشديد العقوبات الدولية.

وأشار مارك فيتزباتريك المدير التنفيذي للفرع الأميركي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تصريح لفرانس برس بأنه "لا توجد خيارات عسكرية واقعية من حيث ضرب كوريا الشمالية لأن من شأن هذا الأمر أن يشعل حرباً واسعة النطاق على الأرجح". بدوره اعتبر جون وولفسنثال المحلل في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي أن "هكذا تجربة لا تستدعي رداً عسكرياً، وهو أمر جيد لأننا لا نمتلك خيارات قابلة للتطبيق".

ويبدو أن سلاح العقوبات الاقتصادية هو الأسلوب الذي تراهن عليه واشنطن في

تداعيات التجربة الكورية الشمالية الأخيرة لا تزال مستمرة في ظل تسارع ردود الأفعال الدولية، والتي تقدمتها مبادرة واشنطن من خلال تعهدها بالرد على تهديدات بيونغ يانغ، خاصة عبر التوسيع في مجال العقوبات الاقتصادية، الأمر الذي قد يثير أزمة جانبية مع روسيا والصين.

وأضاف البيان أن التدريبات "أجريت كتحذير قوي" للشمال بعد إجراءاته تجربة نووية سادسة قال إنها لقنبلة هيدروجينية. وأوضحت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية أن مدى الأهداف التي شملتها المناورات يعادل مدى موقع بونغغي-ري للتحارب النووية في شمال شرق كوريا الشمالية. وتأتي هذه التدريبات متسقة مع إعلان وزارة الدفاع الكورية الجنوبية عن اتفاقها مع الولايات المتحدة على نشر المزيد من الأنظمة الدفاعية المضادة للصواريخ من طراز "تاد". وبالتزامن مع حالة القاهب العسكري وجهت سيول تحذيرات من قرب استعداد الشمال لإطلاق صاروخ باليستي جديد قد يكون عابراً للقارات بعد رصدتها لاستعدادات حثيثة تنبئ باستمرار بيونغ يانغ في التصعيد العسكري.

ووجه الرئيس الأميركي انتقادات لموقف سيول من الأزمة مع بيونغ يانغ أيضاً وقال ترامب في تدوينة على تويتر "كوريا الجنوبية تترك، كما قلت لهم، إن سياسة التهدة مع كوريا الشمالية لن تجدي نفعا".

على الجانب الآخر صعدت الإدارة الأميركية من لهجتها تجاه النظام الكوري الشمالي موجبة تحذيرات شديدة على لسان وزير الدفاع جيمس ماتيس والذي أكد أن بلاده لن تتوانى عن "شن هجوم واسع" ضد بيونغ يانغ.

وشدد ماتيس في تصريحه على أن "أي تهديد للولايات المتحدة أو لأراضيها بما في ذلك غوام، أو لحلفائنا سيواجه برد عسكري واسع، سيكون رداً فعالاً وساحقاً". وأضاف "لا نتطلع إلى القضاء بشكل كامل على بلد ما وهو كوريا الشمالية"، محذراً في الوقت نفسه من أنه "لدينا عدد من الخيارات للقيام بذلك". وعلى الرغم من حدة التهديدات الأميركية إلا أن عدداً من المراقبين يجزمون باستحالة لجوء واشنطن إلى خيار التصعيد أو العمل العسكري بما يحمله من مخاطر إشعال حرب أو مواجهة إقليمية واسعة المدى.

ويرجح الخبراء في الشؤون الأميركية أن إدارة ترامب ستجد نفسها أمام خيارات

واشنطن - خلفت التجربة الكورية الشمالية للقنبلة الهيدروجينية موجات ضاغطة من التداعيات وتضديد العواصم الإقليمية والغربية بتهديد بيونغ يانغ لأمن واستقرار منطقة بحر اليابان وشبه الجزيرة الكورية.

التجربة النووية الجديدة رفعت من منسوب الاستنفار الأمني والعسكري لدى دول الجوار خاصة كوريا الجنوبية واليابان في ظل تزايد المخاوف وتصاعد احتمالات اعتماد عدائية قد يشنها النظام الكوري الشمالي وهو ما دفع بالرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى تقديم تلميحات لرئيس الوزراء الياباني شينزو أبي باستعداد بلاده لاستعمال كل الخيارات العسكرية بما في ذلك السلاح النووي لضمان أمن حلفائها.

تلميحات ترامب لم تحل دون مسارعة سيول إلى الإعلان عن إطلاق عدد من الصواريخ الباليستية خلال سلسلة من المناورات العسكرية بالخزيرة الحية لصد هجوم وهمي من الشمال بدأتها كوريا الجنوبية أمس الاثنين.

◀ لا توجد خيارات عسكرية واقعية تستهدف ضرب كوريا الشمالية لأن الأمر قد يشعل حرباً إقليمية واسعة النطاق

وكشفت الصور التي أوردتها وكالة الأنباء الكورية الجنوبية "يونهاب" عن صواريخ باليستية قصيرة المدى من نوع "هيومنو" تطلق في السماء من موقع على الساحل الشرقي للبلاد.

كما نشرت السلطات تسجيل فيديو تظهر فيه طائرات "أف-15-كي" كورية جنوبية تطلق صواريخ جو-أرض.

وقالت رئاسة الأركان الكورية الجنوبية المشتركة في بيان إن الصواريخ أصابت أهدافها في البحر الشرقي، وهو الاسم الذي تطلقه كوريا الجنوبية على بحر اليابان.

اتفاق هدنة بين الحكومة الكولومبية وآخر الجماعات المسلحة

باختصار

◀ قالت الشرطة البريطانية الاثنين إنها أزالَت الحواجز من ميدان فيكتوريا في بولتون بشمال إنكلترا وأعادت فتحه بعدما قامت بإغلاقه إثر الاشتباه في طرد عثر عليه بالمكان.

◀ أَدان مجلس حكماء المسلمين في أبوظبي الاعتداءات والمجازر الوحشية ضد مسلمي الروهينغا في ميانمار جراء العمليات التي ينفذها الجيش في إقليم أراكان والتي أسفرت عن مقتل وتشريد عشرات الآلاف من المواطنين المسلمين.

◀ حثَ محققو الأمم المتحدة الاثنين المحكمة الجنائية الدولية على التحقيق "بأسرع وقت ممكن" في جرائم ضد الإنسانية ارتكبتها عناصر من الدولة في بوروندي التي تشهد أزمة سياسية منذ أبريل 2015.

◀ تجمع آلاف المتظاهرين في غروزني عاصمة الشيشان بدعوة من قائد هذه الجمهورية الروسية في القوقاز رمضان قادиров، للاحتجاج على اضطهاد أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار.

◀ انطلقت الاثنين عملية تقديم الترشيحات لانتخابات مجلس الشيوخ في فرنسا المقررة في 24 سبتمبر الجاري والتي تعتبر اختباراً سياسياً هاماً للرئيس إيمانويل ماكرون حيث يعول عليه لتعزيز أغلبيته التشريعية في الجمعية الوطنية.

◀ ذكر توماس غريمنغر، الرئيس الجديد لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، أنه من الممكن أن تستضيف المنظمة محادثات ثنائية بين عضويتها روسيا والولايات المتحدة وذلك في محاولة لنزع فتيل التوترات المتصاعدة بين القوتين الدوليتين.

بسبب الصراع". وتوصل الطرفان إلى هذا الاتفاق في الجولة الثالثة من المفاوضات التي انطلقت في السابع من فبراير الماضي في عاصمة الإكوادور المجاورة..

وتطالب الحكومة هذه الجماعة المتمردة بالكف عن عمليات الخطف والهجمات على المنشآت النفطية وزرع الألغام المضادة للأفراد وتجنيد الأطفال القصر.

في المقابل، يطالب المتمردون الحكومة بأن تضمن سلامة قادة الجمعيات وتنسبط الدفاع عن حقوق الإنسان من بقايا الميليشيات الميمنية المتطرفة الموالية للحكومة.

ويعد "جيش التحرير الوطني" الجماعة المتمردة الأخيرة التي مازالت تقاتل في كولومبيا ضد الحكومة المركزية وذلك بعد إمضاء اتفاق سلام تاريخي مع حركة فارك والتي تحولت بموجبه إلى حركة سياسية تمارس العمل المدني السلمي وقد تخلت عن حمل السلاح.

وجاء في تغريدة ثانية على حساب آخر تابع للمتمردين "قلنا إن زيارة البابا فرنسيس ينبغي أن تشكل حافزاً إضافياً لتسريع البحث عن اتفاقيات هدفها بالدرجة الأولى جماعات السكان الذين يعيشون في ظروف يرثى لها

الأول من أكتوبر المقبل، بحسب ما أوضح على الفور الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس في تصريحات تلفزيونية.

واكد الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس الاثنين أن الحكومة وافقت على وقف إطلاق النار مع جماعة جيش التحرير الوطني المتمردة وأنه سيستمر 102 يوم.

وقال سانتوس في خطاب تلفزيوني "الأولوية هي حماية المدنيين ولذلك ستتوقف خلال هذه الفترة عمليات الخطف والهجمات على خطوط الأنابيب وغيرها من الاعتداءات ضد المدنيين".

المحكمة الأوروبية تفصل في النزاع حول استقبال أوروبا للاجئين

لكن الحصص الإلزامية لم تصطدم بمواقف الدول الممانعة فقط. فقد عبرت المفوضية الأوروبية مرات عدة عن أسفها للبلاء الكبير في العملية بما في ذلك من قبل الدول التي دعمت الخطة.

وحتى نهاية الشهر الماضي، تمت "إعادة إسكان" 19 ألفاً و216 شخصاً في المجموع قدموا إلى اليونان في الاتحاد الأوروبي، و8212 شخصاً وصلوا إلى إيطاليا. وقالت المفوضية إنه لم يبق حتى نهاية يوليو الماضي سوى خمسة آلاف شخص يمكن أن ينقلوا من اليونان وبضعة آلاف من إيطاليا. وتبدو هذه الأرقام ضئيلة مع وصول حوالي 1.5 مليون مهاجر إلى سواحل البلدين الواقعين على البحر المتوسط منذ 2015.

وسمح بعد ذلك الاتفاق حول الهجرة الذي وقع في مارس 2016 مع تركيا بانخفاض كبير في عدد الواصلين إلى اليونان عن طريق بحر إيجه.

وخصص ثلث 160 ألف مكان كانت مقررة لعمليات نقل لاجئين من اليونان وإيطاليا، لاستقبال سوريين من تركيا مباشرة. وأصبح وسط المتوسط بعد ذلك من جديد طريق الهجرة الرئيسي إلى أوروبا مع واصلين إلى السواحل الإيطالية، لا يحقق معظمهم المعايير التي تسمح "بإعادة إسكانهم".

تستقبل المجر بقيادة رئيس حكومتها المثير للجدل فكتور أوربان أي لاجئ بينما وصل 16 منهم إلى سلوفاكيا. وبعد تحذيرات عديدة غير مجدية، بدأت المفوضية الأوروبية في يونيو إجراءات مخالفة بحق بودابست ووارسو وبراغ، بينما لم تستهدف براتيسلافا في هذه المرحلة.



مأساة المهاجرين تذكى الخلافات السياسية

◀ بوغوتا - أعلنت ميليشيا "جيش التحرير الوطني" المتمردة الاثنين توصلها إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع الحكومة الكولومبية، قبيل زيارة البابا فرنسيس الأربعاء إلى هذا البلد، الذي سيطوي صفحة عقود طويلة من الحرب الأهلية.

وجاء في تغريدة لوفد "جيش التحرير الوطني"، وهي جماعة متمردة ذات توجهات يسارية، الموجود حالياً في الإكوادور "نعم، حصل ذلك، نشكر كل من ساندوا الجهود للتوصل إلى وقف لإطلاق النار من الجهتين". وسيدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في

المحكمة الأوروبية تفصل في النزاع حول استقبال أوروبا للاجئين

◀ بروكسل - يصدر القضاء الأوروبي غدا الأربعاء قراراً منتظرا حول حصص استقبال عشرات الآلاف من طالبي اللجوء إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، التي لم تقبل بها بعضها، وأصبحت رمز الانقسامات في أوروبا حول مواجهة أزمة الهجرة.

وستبت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي في النزاع الذي بدأتها المجر وسلوفاكيا اللتان تعترضان على شرعية الخطة التي أطلقت في سبتمبر 2015 من أجل تخفيف أعباء اليونان وإيطاليا اللتين تواجهان تدفقا للمهاجرين الهاربين من الحروب والفقر، يفوق طاقة كل منهما.

واقترح محامي الادعاء رفض حجج البلدين الواقعين في شرق أوروبا ضد قرارات يعتبرانها "غير قانونية" وتفرض عليهما استقبال أجانب معظمهم من المسلمين ولا تستطيع مجتمعاتهما استيعابهم.

لكن مهما يكن قرار القضاء، فلن تحقق عمليات "إعادة إسكان" طالبي اللجوء التي يفترض أن تجسد التضامن بين الأوروبيين في مواجهة أزمة الهجرة، النتائج التي كانت محددة في البداية.

فحتى نهاية شهر أغسطس وقبل أسابيع من انتهاء مهلة الخطة المحددة في نهاية سبتمبر، تم نقل أقل من 28 ألف شخص من اليونان وإيطاليا من أصل 160 ألفا يجب



«تنظيم الحملة الانتخابية يستدعي نصوصا ترتيبية وتركيز الدوائر الابتدائية والمالية لتلقي الطعون وفرض النزاعات، لكن ذلك لم يتم الانتهاء منه مما يؤكد ضرورة التأجيل».

رضا بلحاج

رئيس الهيئة التأسيسية لحركة تونس أولا

«المغرب يعتبر نموذجا في محاربة الإرهاب وأن سياسته في هذا الصدد موضوع طلب من طرف العديد من البلدان التي تريد الاستفادة منها».

مصطفى الخلفي

الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية



في العمق

لماذا يواجه المغرب تضليلا سياسيا وتترك الدول الداعمة للإرهاب

● الاحتجاجات في الشارع المغربي ظاهرة صحية وديمقراطية ● إستراتيجية الرباط في مواجهة الإرهاب محل طلب دولي



حق يكفله الدستور المغربي

في المغرب، كما أن المواطنين لا يتمتعون بالحماية الكاملة للتعبير عن مواقفهم بكل حرية. وتطرق السيناتور الأميركي إلى وضع حرية الصحافة في المغرب، متهمًا السلطات بالتضييق على وسائل الإعلام المستقلة. ولعل الحديث الأهم، في هذا المجال، هو عن تنازع الشرعية بين الملكية وبين خصوصها. وهذا أمر منعدم في الواقع المغربي، رغم التضخيم المقصود.

إن الواقع يؤكد أن الإجماع حول الملكية ودورها الحيوي كمؤسسة في تحديد مسارات التطور السياسي في البلاد هو السائد بين مختلف مكونات المشهد السياسي المغربي. ولا يغير من هذا الواقع مجرد سماع أصوات هنا وهناك تتحدث عن ضرورة إقامة "ملكية برلمانية" حيث يسود الملك ولا يحكم، على غرار الملكيات الأوروبية.

ذلك أن إيمان التفكير في مثل هذا الشعار في ضوء التطور السياسي في المغرب، وخاصة وضع العمل الحزبي الهش، يحول الشعار إلى مجرد محاولة حزبية للتميز من خلال اعتماد خطاب معروف لدى الجميع أنه شعار دعائي في أحسن الأحوال، وليس شعارا للتطبيق على المدى المنظور في كل الأحوال. وهو بالتالي شعار أقرب منه إلى إعلان النوايا من اعتباره عنوان برنامج سياسي قابل للتنفيذ على أرض الواقع.

وهكذا يبدو أن الكثير من تلك الأحاديث عن هشاشة المغرب ومؤسساته الدستورية ليست سوى مجرد إحلال رغبات هامشية محل الواقع ومعطياته القوية، لذلك فهي ليست مما يعتد بها.

معها، إلى عرض قضاياها على محاكم البلاد في إطار ما يسمى الجنج والجرائم المرتبطة بالثشر. وبطبيعة الحال، فإن المؤسسات الإعلامية المعنية وناشريها يعلنون على الدوام أنهم ضحايا استقلاليتهم وعدم تبعيتهم لأي جهة كانت وأن المستهدف هو حرية التعبير والإعلام المستقل.

إن هذا النوع من القضايا هو السائد مقارنة بما يرتبط منها بمؤسسات الدولة الرسمية رغم أن النقد الموجه لها تعج به كل وسائل الإعلام الحزبية والمستقلة على حد سواء. ومع ذلك، فإن حالات رفع الدولة ومؤسساتها لقضايا أمام المحاكم نادرة جدا. وعندما يكون هذا هو الواقع فلاذ وسيلة الإعلام المعنية اعتبرت أن حريتها في النقد تعني الافتراء ونشر الإشاعات والأخبار الكاذبة تارة للفت الانتباه وتارة للصراخ بأنها ضحية تطالب بتدخل مؤسسات دولية لمؤازرتها.

أطروحة القلق على مصير المؤسسات

يعتمد أصحاب هذه الأطروحة على تصريحات مهمتين أجنب بالوضع المغربي وهي متعددة خلال المدة الأخيرة وآخرها ما عبر عنه السيناتور تيم كاين، عضو مجلس الشيوخ الأميركي، عن مخاوفه بشأن الوضع الراهن في المغرب جراء "الاضطرابات الاجتماعية المستمرة في البلاد" وحالة المؤسسات وحقوق الإنسان بصفة عامة. جاء حديث كاين في رسالة إلى الرئيس دونالد ترامب، أورد فيها ما يلي "لدي مخاوف بشأن حالة المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان

عامة وقياداتها على وجه الخصوص. غير أن ما غاب ويغيب عن الكثيرين أن كل احتجاج اجتماعي أو سياسي معرض دائما لمحاولة الاستئثار لخدمة أجندات سياسية، ليست بالضرورة واضحة كل الوضوح.

أطروحة التضييق على حرية التعبير

لم يتم التوقف يوما ما عن اتهام المغرب بالتضييق على حرية التعبير، من قبل عدد من المؤسسات الحقوقية الدولية، وخاصة منها تلك التي تربطها علاقات وطيدة مع بعض المنظمات المغربية التي تعنى بهذا المجال، وعادة على أساس التقارير التي تزودها بها هذه الأخيرة، من خلال مندوبيها الرسميين في المغرب أو من خلال تقارير خاصة بعضها مدفوع الثمن.

والحال أن الحرية التي تتمتع بها وسائل الإعلام في المغرب تعتبر من أهم ما يمكن تسجيله في العالم المتحضر، فعلى أي أساس يتم الحديث عن التراجع ومقارنة بماذا؟

كثيرا ما يتم التسرع في التعاطي مع هذه المسألة من خلال الإيحاء بأن وسائل الإعلام لا ينبغي أن تساعل عما تنشره. والواقع أن ما أصبح شبه سائد في بعض وسائل الإعلام وما يسمى الصحافة والمواقع الإلكترونية المستقلة يتميز بالفبركة والإشاعات، بل أن ميلا متناميا إلى التشهير بالأشخاص والمؤسسات دون وجه حق ليس قابلا للإنكار، الأمر الذي دفع بعدد من المؤسسات والمقاولات والشخصيات التي ترى أن الإعلام قد قام بنشر أخبار زائفة حولها بهدف الإساءة أو تصفية حسابات

تفضل بعض الجهات الغربية الترويج للصورة النمطية السائدة عن المنطقة العربية بوصفها بؤرة إرهاب تتعدم فيها الحريات وتغيب عنها الديمقراطية، وتتنزع إذا رصدت نموذجا ينجح في الإفلات من هذه الصورة. من هنا تسلط عليه أدواتها الناعمة، وسائل إعلام أو منظمات حقوقية، لتنهال على الرأي العام تارة تتحدث عن علاقته بالإرهاب وتارة أخرى عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، من ذلك ما يتعرض له المغرب في الفترة الأخيرة: حملة إعلامية ممنهجة تبذر استهدافاتها السياسية واضحة من خلال هشاشة حجج التقارير التي ترصد "واقع عدم الاستقرار" بالمغرب.

ومع تناول وسائل الإعلام، المغربية قبل الدولية، لتطورات هذه الأحداث، التي انتهت لكن بقي البعض يجتزئها من لم يقتنع كيف نجح المغرب في أن يكون الاستثناء في منطقة عاصفة. وكثر الحديث في بعض وسائل الإعلام الدولية عن رصد واقع عدم الاستقرار بالمغرب. وذهب بعضها إلى حد الإساءة أن "الملكية مهددة في كيانها ذاته"، لكن، على ما يرتكز مثل هذا الحديث من معطيات؟

تقتضي الإجابة على هذا السؤال رصد المعطيات التي تنطلق منها تلك الأحاديث الإعلامية أو السياسية ومحاولة التعرف على طبيعتها، ومدى سلامة التحليل الذي يعتبرها مؤشرات على عدم الاستقرار في البلاد.

سننطلق هنا من أطروحات بعينها تم الزعم أنها مؤشرات على عدم الاستقرار:

أطروحة الاحتجاجات الاجتماعية

ينبغي التأكيد هنا أولا على أن المجتمعات الحية في مختلف بلاد العالم الديمقراطي تعرف احتجاجات سياسية واجتماعية وإن كان بوتيرة متفاوتة، وحول قضايا ذات بعد اجتماعي فتوي تارة وقضايا ذات بعد سياسي تارة أخرى، وأحيانا ذات بعد أخلاقي.

والمغرب من بين هذه المجتمعات الحية التي تعيش على وقع عدد من الاحتجاجات، وخاصة بعد التطور الدستوري النوعي الذي عرفته البلاد والذي فتح المجال أمام أوسع الفئات الاجتماعية للتعبير عن مطالبها بمختلف الطرق والوسائل الاحتجاجية.

فالاحتجاجات في العرف الديمقراطي لا تعني حالة مرضية بل هي ظاهرة صحية بحتاجها المجتمع للتعبير عما يزعجه ولإيصال صوته لأعلى سلطة، خاصة عندما

تقتصر المؤسسات والجهات المعنية في القيام

بأداء مهمتها.

ويرتبط تفاوت مدى حضور عنصر التنظيم أو انعدامه في تلك الاحتجاجات بمدى تطور الوعي الاجتماعي والنقابي والسياسي داخل كل مجتمع، وهو يؤثر على وتيرة تلك الاحتجاجات وعمقها واتساع مساحاتها. ولعل أوضاع النقابات والأحزاب السياسية غير المريحة على مستوى تأطير تلك الاحتجاجات قد فتحت المجال لتحويلها إلى أسلوب طاع خارج كل تنظيم، بالمعنى التقليدي. ولهذا الأسلوب تبعاته المباشرة وغير المباشرة منها: اعتقاد شرائح واسعة من الشباب خاصة أنه لا مستقبل لأي عمل منظم، لأنه يتم استغلاله سياسيا من قبل أحزاب يعتقد البعض أنها لم تعد تقوم بدورها وأنها تستغل ماسي المواطنين لخدمة أعضائها



حسن السوسبي
كاتب مغربي

لا تنفصل بعض التقارير التي تصدرها منظمات دولية تتصف بالحقوقية ووسائل إعلام غربية، تصنف تقاريرها تلك ضمن خانة حرية التعبير، من منطق الحسابات والمصالح. وقد تبين بالحجة والدليل، خصوصا في مرحلة ما بعد الربيع العربي، كيف أن هذه التقارير تندرج ضمن حملات منسقة للضغط على الدول من أجل تحقيق غايات سياسية.

من هذا المنطلق يمكن النظر إلى الحملة التي تخوضها وسائل إعلام وجهات غربية، فرنسية وأميركية أساسا، ضد المغرب. وليس أدل على ذلك من تقرير فرنسي يربط بين المغرب والإرهاب، ويتغافل، لمصالح سياسية، عن الدول التي ثبت بالحجة والدليل دعمها للإرهاب، في وقت تؤكد فيه تقارير غربية أخرى أن السياسة المغربية الشاملة في محاربة الإرهاب نموذج يحتذى به.

وأكد الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخلفي أن "المغرب يعتبر نموذجا في محاربة الإرهاب وأن سياسته في هذا الصدد موضوع طلب من طرف العديد من البلدان التي تريد الاستفادة منها".

◀ المغرب يفتح المجال أمام أوسع الفئات الاجتماعية للتعبير عن مطالبها بمختلف الطرق والوسائل الاحتجاجية الشرعية

وكان خبراء في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى توجهوا، عقب هجمات برشلونة، بتوصيات إلى صناع القرار في الولايات المتحدة، أكدوا فيها أن على واشنطن تشجيع التعاون الاستخباراتي والأمني بين المغرب وجميع حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين.

وشدد الخبراء على ضرورة استقاء الدروس من نجاح المغرب في منع الإرهاب الجهادي في الداخل، مشيرين إلى أن تجربة المغرب يمكن أن توفر علاجا محتملا للتعرف الذي يمكن تصديره إلى خارج الحدود.

ولأن موضوع الإرهاب لم يكن يوما مقتعا وتنفسه في كل مرة جهود المغرب المتقدمة في محاربة هذه الآفة التي اکتوى بها المغرب، وجد البعض من "المهتمين" بالشأن المغربي في الاحتجاجات التي شهدتها منطقة الحسيمة في الفترة الماضية، ورقة يمكن اللعب بها.

ربطة العنق وألوان السياسة في تونس

السياسي "النهضوي" ترمز إليه ربطة عنق أنيقة.

والربطة بدورها ترمز إلى اختلاف معتبر عن الإسلاميين من السنة والشيعا. هو في الحقيقة بل يحذف سطرا واحدا من أيدولوجيته، ما أضاف سطرا من الشكليات. فالإسلاميون منتظمون بطبيعتهم (لغنا العربية الجميلة خصصت فعل التنطع لمن يعتريه الخمول حبال القضايا المهمة، أو قضايا الحياة، لكنه ينشط و"يدق" في المسائل الشكلية والفارغة وفي قضايا الموت).

في تلك المقابلة، فاجأ الغنوشي رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالنصيحة التي ستلقى رواجاً بين الشعب، وهي ألا يترشح للرئاسة، فإن فعلها وترشح، لن يحظى بمساندة النهضة في مواجهة اليساريين. وكان مفيدا بالنسبة لذي الربطة التذكير بأنه المساند الأهم للتعدلات الهيكلية التي فرضها صندوق النقد الدولي على الاقتصاد التونسي، بل مؤيد قوي للإجراءات القاسية، ومنها الاستغناء عن عدد كبير من عمال القطاع الحكومي، وخصخصة مؤسساته.

في الحقيقة، لم تكن ألوان ربطة عنقه في زهو ألوان ربطات محمود عباس في فلسطين، فعباس يخصص مؤسسات شعبه السياسية، أما الغنوشي فإنه يطالب بخصخصة بعض معامل القطاع العام، وطرده بعض العمال الذين بمقدورهم اللجوء إلى قطاع السياحة وإلى ركوب البحر.

للدولة، أي دولة، التي في مقدورها إلحاق الهزيمة بالإسلامويين في المعركة الاستراتيجية معهم، وموضوعها أي الطرفين يغلب ويهيمن. فالدولة تنتصر، ويكون معها معظم المجتمع أو جزء معتبر منه، بحكم الخوف أو التخوف من الإسلامويين، وهذه قاعدة أبدية، لكن هذه الدولة بعد أن تنتصر، تجد نفسها بلا نسق سياسي واجتماعي مقنع للناس، وفاقة للقدرة على تحشيدهم معها، بل فاقة للقدرة على منع خسارنها لهم، وبالتالي تصبح الدولة في وضع المهزوم في معركة التكتيكات، وتنتشا الثغرات في جدارها، أمنيا وسياسيا. ما حدث في تونس، أن النص المسرحي بعنوان "التوافق" الذي قررت النهضة أن تلعبه، قد أصبح زخما سياسيا. استفادت النهضة من أزمة النداء وتعزز دور الحليف الأصغر على صعيد إدارة الدولة، ونجح في استعادة الكثير من المواقع الاجتماعية وتجاوز هزيمة 2014 وتهاجيدا للانتخابات المحلية المقبلة. وثمة إشارات تدل على رغبته في أن يقتصر تحالفه مع النداء على رئيس الجمهورية ورئيس الحزب.

وفي مناحات التطور الحاصل في خلفيات السياسة، كان لا بد من ظهور متلفز للشيخ راشد الغنوشي. بعد احتجاب طويل، اختار التوقيت لكي يكون يوما "فاتحا" لشهر أغسطس. وقبل أن ينطق بأي كلام في لقاءه مع قناة خاصة، أعطى إشارته بأن ثمة جرة أخرى من "البلرلة" جاهزة للخليط

ستجرى في نهاية هذا العام. وليس أدل على كون التوافق بين رئيسي النداء والنهضة هو محض اتفاق ضرورة طارئة؛ من تسميته "تحالف الشيوخ" الذي تشكل في أعقاب انتخابات أكتوبر 2014 وليس قبلها، وبحكم نتائجها لا بحكم مقدماتها وحملاتها.

استفاد الغنوشي بالطبع من التطابق مع السبسي في رؤيته للمنحنى الاقتصادي ليسار، ومن تقبله بل حماسته للاتفاقات مع صندوق النقد الدولي. وفي المحصلة، وهذا هو الأهم بالنسبة للحلقة "الإخوانية" التونسية، هو عدم خسارة التواجد في مؤسسات السلطة المدنية والخدمية مهما كان ضئيلا، واستئناس مؤسساتها الأمنية والاستمرار في عملية التوسع الحزبي. وفي هذا السياق، اتسمت النتائج بعنصر الطرافة في جوهرها، وهذا يذكرنا بالنقص الفادح في الذكاء السياسي والاجتماعي

الأهم بالنسبة للحلقة الإخوانية التونسية هو عدم خسارة التواجد في مؤسسات السلطة المدنية مهما كان ضئيلا والاستمرار في عملية التوسع الحزبي

السياسي والحزبي داخل المجتمع، بالتزامن مع أوقات مطاردة مكثسي الصناديق والحملة العسكرية ضد من تفرع منهم ولجأ بالسلاح إلى الجبل. وكان حناح قد تقبل تغيير اسم حركته، تماشيا مع الدستور الذي يمنح استخدام رمزيات الأمة للترويج السياسي، ونزع عن الاسم صفته "الإسلامية" لكي يحافظ على حركته، فاعل عنها كـ"حركة مجتمع السلم" لكي يظل صاحب حق في التواصل مع المجتمع الجزائري، في محتشدات السكان والطلاب ومع منظومة الدولة.

لم يتردد الشيخ الغنوشي في عقد التحالف مع حزب نداء تونس الليبرالي، بزعامة الباجي قائد السبسي. وقد شجعتة، على الأغلب، حقيقتان، الأولى أن ليبرالية هذا الحزب الاقتصادية لا تتعارض مع توجهاته وتوجهات الإسلاميين، بحكم أن توجهات اليساريين الاقتصادية مرفوضة إسلامويا حتى ولو كانت جلالية للسعادة القصوى. أما الحقيقة الثانية، فهي أن نداء تونس يفقد إلى الملاط الأيديولوجي اللاصق وإلى ضبطيات الأحزاب العقائدية. وبالتالي فإن استراح الغنوشي بحزبه ذي الملاط الأيديولوجي اللاصق والضيطة التنظيمية والتقية، فإن وضعه مع الوقت سيكون أفضل من وضع حليفه الفائز في الانتخابات دون أغلبية.

وهذا هو ما جرى، وما يُقرأ عند صياغة التوقعات المتعلقة بالانتخابات المحلية التي



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

لا فمة إجماع على دهاء الشيخ راشد الغنوشي وحكنته. ولعل هذا هو الذي أعطى حركة النهضة هامشا معقولا للمناورة، فتفقدته الحلقات "الإخوانية" الأخرى لغباء قياداتها القطبية. بعد أن كان الرجل يحلم بحركة إسلامية شعبية كاسحة، تراجع خطوات تكتيكية كبيرة إلى الوراء ليبرج وجود حركته النخبوية على الخارطة السياسية، دون أن ترهقها الدولة أو أن ترهق هي الدولة. وكان الدرس المستفاد جزائريا في أغلب الاحتمالات، وهو من شقين بليغيين، الأول أن محاولة الظفر بحزب إسلامي شعبي كاسح في تونس، على غرار الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر، لن تنجح، بحكم فوارق جوهرية في طبائع التطور الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، بين الريفيين في البلدين الشقيقين الجارين.

وعلى الرغم من ذلك، لم تستطع جبهة الإنقاذ رغم اكتساحها صناديق الاقتراع، كسر الدولة أو قطع الصلة بينها وبين المجتمع، فكان انتصارها هو الشق الأول المستفاد، بالنسبة للغنوشي. أما الشق الثاني، فتمثله تجربة الشيخ الراحل محفوظ حنّاح، الذي استهدى بالحكمة الحذرة الناصحة بالأا يموت الذئب ولا تفنى الغنم. مضى الرجل كصاحب حق في الحضور



«المعارضة السورية فوتت العديد من الفرص الكبرى في السنوات الماضية وهو ما يجعلها الطرف الأضعف في المعادلة الجارية المتعلقة بمستقبل سوريا».

سامح المحاريق
كاتب أردني

«نمحدث عن الاستقرار وعن علاقات تسير باتجاه إيجابي بيننا وبين الدولة السورية والنظام في سوريا وهذه رسالة هامة وعلى الجميع أن يلتقطها».

محمد المومني
الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية



في العمق

الأردن يضبط علاقاته مع سوريا: تطبيع مع النظام وتعاون مع المعارضة

● تقارب مشروط بإبعاد الميليشيات الإيرانية عن الحدود ● انفتاح تفرضه التطورات الداخلية والمعادلات الإقليمية المتغيرة



بالمرصاد لكل ما يهدد الداخل الأردني

◀ **اتفاقات عمان مع موسكو تضمنت حصول الأردن على ضمانات بإبعاد خطر وجود قوات إيرانية على حدوده مع سوريا**

أن يتعامل بحساسية مع ملف المعارضين السياسيين والشخصيات غير المرغوب فيها، كما يحدث مع ابنة الرئيس العراقي السابق صدام حسين مع الفارق الكبير عن حالتها مقارنة بحالة المعارضة السورية، ودمشق ربما تدرک بانها لا يمكن أن تدفع إلى إخراج الأردن في هذه المرحلة من خلال ملف المعارضة، ولكنها ستضع قائمتها الخاصة والتي ترتبط بالخطوط الحمراء المتعلقة بالمعارضة السورية المقيمة في الأردن".

ويضيف "كما أنه من الممكن أن يلعب الأردن دوراً في إعادة تأهيل المعارضة المتصلة معه على أساس أنها جزء من المعارضة التي يمكن أن يستعد إدماجها في المرحلة المقبلة في دمشق ولو لأغراض استكمال الشكل البروتوكولي للترتيبات المقبلة في سوريا".

يستطيع الأردن التوفيق في علاقاته مع المعارضة السورية عسكرياً وسياسياً ومع الحكومة السورية، حسب تقدير عمر الرداد الذي يوضح أن ذلك يمكن أن يتم "من خلال توفير الحماية لهذه المعارضة إلى حين اتضاح ملامح الحل النهائي، وربما تكون مدخلاً للمزيد من تطبيع العلاقات لاحقاً، من خلال ممارسة الأردن ضغطاً على هذه المعارضة للقبول بحلول مستقبلية، خاصة وأن الأردن نأى بنفسه تاريخياً عن استخدام المعارضات لتهديد الأنظمة والدول المجاورة".

وبخصوص أبعاد الميليشيات الإيرانية عن الحدود، يقول النوايسة إن "طبيعة العلاقات التي نسجها الأردن مع موسكو في ما يتعلق بالأزمة السورية بشكل عام والملف في جنوب سوريا تضمنت حصول الأردن على ضمانات قاطعة بإبعاد خطر وجود قوات إيرانية على حدوده وربما بعق يتجاوز 50 كم، وهو ما شكل ارتياحاً لعمان ولعل تواتر الأخبار والتسريبات تزداد في عمان عن قرب عودة عبدالله أبوorman السفير الأردني في طهران إلى مركز السفارة هناك".

ستشهد المرحلة القادمة في العلاقات

الواضح أن مدرسة شعبان هي الأقرب للنهج المستقبلي للحكومة السورية".

ويشير النائب السابق في البرلمان الأردني محمد الحجوج إلى البعد الجغرافي بين البلدين، ويقول لـ "العرب" إن "الحدود التي تربط الأردن وسوريا يزيد طولها على 370 كيلومتراً، لهذا فإن الدولة الأردنية من الدول التي حافظت على ثبات موقفها من الملف السوري منذ بدايته، فالحكومة الأردنية تريد أن تكون سوريا دولة واحدة موحدة مستقرة خالية من الإرهاب والفوضى، وتريد أن تتعامل مع الدولة السورية المستقرة وليس مع دولة تخوض صراعات وحروباً لأن هذا الأمر يشكل ضرراً على الأردن، وهو ما عانت منه عمان خلال السنوات الأخيرة".

ويؤكد الحجوج الدور البناء للأردن في الشأن السوري، مشيراً إلى أنه "على ضوء التهديد بالجنوب السوري التي جرت في السابع من يوليو الماضي باشر مركز عمان لمراقبة وقف إطلاق النار في جنوب سوريا (درعا وريف السويداء والقنيطرة) أعماله بمشاركة ممثلين عن روسيا والولايات المتحدة".

الهدوء في الجنوب

جاء مركز المراقبة ضمن بنود الاتفاق الذي توصلت إليه الدول الثلاث في 7 يوليو الماضي، لوقف إطلاق النار في جنوب سوريا. ويهدف المركز إلى مراقبة وتثبيت وتعزيز وقف إطلاق النار في الجنوب، وصولاً إلى إقامة منطقة خاضع تصعيد هناك، حسب ما أعلنت الدول الثلاث في أعقاب التوقيع على الاتفاق. كما يأمل الأردن أن يؤدي وقف إطلاق النار الذي لا يزال صامداً إلى الآن إلى تهينة الظروف لعودة اللاجئين إلى ديارهم، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى السوريين في المرحلة الحالية.

وحقق الأردن أهدافه من الاتفاق من حيث المبدأ، ويقول المحاريق "فمن ناحية كان الاتفاق هو المدخل للحديث عن علاقات أفضل مع الجارة الشمالية، كما أنه أعطى الأردن اعترافاً بأحقية التدخل في الوضع بالجنوب السوري غير المستقر نسبياً بما يضمن تحقيق مصالحه الأمنية".

وفي ما يتعلق بعلاقات الأردن بالمعارضة السورية، لا يعتقد النوايسة أن الأردن يعول كثيراً عليها، فهو يحتاج إلى جهة قوية تضمن مصالحه، والمعارضة السورية اليوم في حالة انكشاف ورفع الغطاء الإقليمي والدولي عنها. ويعتقد الأردن في هذا السلوك بأن هناك ميلاً إلى المقاربة المصرية التي بدأت تنخرط في الملف السوري.

ويعتقد المحاريق أن المعارضة السورية فوتت العديد من الفرص الكبرى في السنوات الماضية وهو ما يجعلها الطرف الأضعف في المعادلة الجارية المتعلقة بمستقبل سوريا. ويقول "ولكن جرت العادة في الأردن

مع عمقها الجغرافي. عدا عن ملف التعاون الأمني الذي يمس الطرفين خصوصاً بعد سقوط تنظيم داعش".

وذات التوجه يتبناه سامح المحاريق مشيراً إلى أن الأردن يعتبر افتتاح المنافذ الحدودية مع سوريا والعراق في وقت متزامن بمثابة "طوق الانقاذ في وضع اقتصادي سلبي يتحمل تبعاته المواطن الأردني ليشكل طرفاً ضاعطاً تجاه القبول بالحلول والمواقف التي يمكن ترجمتها إلى مكتسبات اقتصادية في المدى المنظور حتى لو كانت آثارها السلبية يمكن أن تظهر لاحقاً".

لكن البعد الاقتصادي القوي لا يلغي الغايات السياسية، خاصة وأن انفتاح الأردن على النظام السوري يأتي، وفق ما صرحت به أوساط دبلوماسية عربية في العاصمة الأردنية، ضمن موقف إقليمي جديد يحرص بالدرجة الأولى على الحفاظ على الدولة السورية بمختلف مؤسساتها والفصل في التعاطي بينها وبين الأسد.

ويعتقد المحاريق أن "وجود الأردن على علاقات طيبة مع دمشق يمكن أن يمنحه خيارات تفاوضية أفضل على الأقل من خلال الظهور بصيغة المتخفف من الضغوط على حدوده الشمالية والتي كانت تمثل ضغطاً على عمان لما كانت ستشكله أي صفقة حول التسوية من بوابة خروج يمكن أن يدخلها الأردن مندفعاً ودون وقفة للتأمل في الحسابات الخاصة بهذه الصفقة، كما أن استقرار الوضع في سوريا حسب ما تتامله عمان في هذه المرحلة سيسهم ولو بصورة غير مباشرة في إدارة أفضل للتفاوض حول الوضع الفلسطيني ذي الوزن النسبي بالغ الأهمية بالنسبة للأردن".

ويشد الخبير الأمني الأردني عمر الرداد على أن مصالح الأردن في التطبيع أبعد من مجرد كونها قضايا اقتصادية "هناك مصالح للأردن في جعل سوريا مستقلة آمنة، لأن أخطر سيناريو على الأردن هو أن تؤول سوريا إلى دولة فاشلة، وقد تترتب على ذلك أعباء عسكرية وأمنية واقتصادية إضافية على كاهل الأردن، ثم إن هذا التطبيع إن تم سيسهم في فك الحصار الاختياري على الأردن، حيث يجب أن لا ننسى أن الأردن أغلق أيضاً حدوده مع العراق ولذات الأسباب التي دفعت إلى إغلاق حدوده مع سوريا".

ولا يرى الرداد أن التطبيع بين البلدين سيأخذ وقتاً أطول مما يتوقعه الكثير من المراقبين. ويقول لـ "العرب"، "في البداية سيكون التقارب محدوداً في إطار فتح المعابر بين البلدين، وتقديرنا أن الأمر مرتبط بمعرفة التوجهات السورية وكيفية إدارة السلطات السورية لهذه العلاقات، إذ أنها أمام خيارين؛ الأول نهج تصالحي تمثل في تصريحات المستشارية بثينة شعبان حول علاقات مستقبلية إيجابية، والثاني التصريحات المتشعبة التي يصدرها السفير السوري السابق في عمان بهجت سليمان، لكن من

لا شك في أن أي تطور دولي أو رؤية إقليمية جديدة للصراع في سوريا لا بد وأن يكون للأردن دور فيها وذلك لأبعاد إستراتيجية وجغرافية من ناحية ولعلاقة الأردن بمختلف الأطراف الفاعلة والمؤثرة في الملف السوري من ناحية أخرى. من هنا لا يرى المتابعون مفاجأة في تصريحات المسؤولين الأردنيين التي توجي بانفتاح الأردن على النظام السوري، خاصة وأن عمان حافظت على حد أدنى من العلاقات مع النظام السوري مقابل استقبال أطراف من المعارضة السورية ضمن سياسة حاولت قدر الإمكان تحقيق معادلة متوازنة تضمن لها أمن المملكة الهاشمية بالدرجة الأولى.

حيث توجد وجهة نظر مؤيدة لذلك ضمن بنية الدولة الأردنية التي تنظر إلى سوريا ضمن معادلة تقليدية تقضي بأن للخصومة حدوداً معينة يجب عدم تخطيها ووصولها إلى درجة القطيعة بين البلدين. ويضيف في تصريح لـ "العرب" أنه "وفي المقابل فإن حدوداً أخرى ترسم الحد الأقصى للعلاقة ويتمسك به الطرف الأردني ويقضي ألا تتحول عمان إلى مجرد فلك في مدار دمشق وحساباتها الخاصة والمعقدة".

ويرى المحاريق أن هناك تيارين في الأردن بخصوص التعامل مع سوريا: تيار يرى ضرورة التعجيل في التطبيع مع سوريا وطى صفحة السنوات الأخيرة، أخذ دفعة إضافية بالتطورات الأخيرة في سوريا وما بدا للمهتمين بالشأن السوري وكأنه إعلان مبكر للنصر من قبل دمشق؛ وتيار ثان يرى أن الأردن يجب أن يتخذ موقفاً حذراً من سوريا وأن يتمهل.

انفتاح أردني

لم تكن تصريحات المومني هي الأولى أردنياً في التلميح إلى الانفتاح على الأسد، فقد قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الفريق الركن محمود فريحات في أواخر العام الماضي "لا ولم نعمل ضد نظام دمشق. ندعم العشائر الحدودية لمكافحة الإرهاب"، كاشفاً عن دواعي إعادة المملكة الهاشمية لتقييم موقفها من سوريا بالقول "ننقل ونحذر من الممر الذي تعدده إيران لاختراق العراق والوصل مع لبنان من خلال شمال سوريا".

والنقط النظام السوري الإشارات الأردنية بسرعة، فقد أشارت بثينة شعبان، المستشارة الإعلامية للأسد، إلى أن العلاقة بين سوريا والأردن، الذي يشترك معها بحدود برية يزيد طولها على 370 كيلومتراً، مرشحة لأن تكون جيدة في المستقبل، متوقعة فتح المعابر وعودة التجارة بين الأردن وسوريا.

ويفسر المحلل السياسي الأردني زيد النوايسة التقارب بين الأردن وسوريا باعتباره نتيجة التقدم العسكري الذي حققه النظام السوري على المعارضة والتنظيمات المتشددة بدعم روسي. ويقول لـ "العرب"، "يدرك الأردن اليوم بعد جملة التطورات الإستراتيجية المتسارعة التي حصلت بعد عودة حلب إلى النظام السوري وهزائم داعش المتتالية في تدمر والقلمون وأطراف حلب أنه معني أولاً بقراءة هذه التطورات كما بقية الأطراف الإقليمية والدولية".

لم يقطع الأردن علاقاته مع دمشق بشكل كامل حيث بقيت خطوط تواصل عبر الدوائر الأمنية مستمرة ولعل أبرزها قيام دجل الأمن القوي في دمشق على مملوك بزيارة عمان مرتين كما تسرب حينها؛ وفق تقدير النوايسة، الذي يضيف أن الأردن، ومنذ بدأ الصراع في سوريا، كان يقرأ "خطورة توسع الأزمة وإطالة أمدها خشية من وصول مفاعيلها إلى الساحة الأردنية المتداخلة جغرافياً وعشائرياً، بالإضافة إلى أهمية سوريا كمعبر اقتصادي بري حيث يصدر الأردن ما يقارب ثلث صادراته وخاصة الزراعية إلى أوروبا عبر معبري جابر ونصيب في درعا، فضلاً عن أن الاستيراد عبر ميناء طرطوس أقل كلفة على المستوردين الأردنيين وأقرب مسافة، لذلك حرص على استثنائه من قرارات المقاطعة التي فرضتها جامعة الدول العربية".

ويركز عامر السبائية على الجانب الاقتصادي في قراءته لإبقاء الأردن على شعرة معاوية مع سوريا وإعادة العلاقات برؤية جديدة عن تلك التي تبناها الأردن بداية الأزمة. ويوضح أنه "بالنسبة للأردن تشكل سوريا الآن بوابة اقتصادية مهمة خصوصاً على صعيد التبادل التجاري وحركة المرور وملف إعمار سوريا. بالنسبة لسوريا خطوة الانفتاح على الأردن تأتي في وقت تسعى سوريا لإنجاز انتصار سياسي خارج الحدود الجغرافية عبر فتح الحدود وإعادة العلاقات

عُمان - تتجه العلاقات بين الأردن والنظام السوري نحو عودة المياه إلى مجاريها بعد جمود دام سبع سنوات؛ وهي عودة مشروطة بتفرضها المتغيرات السورية والإقليمية وتأتي ضمن وضع "رؤية جديدة" حول تسوية الأزمة في سوريا ومستقبل الأسد والتعاون مع المعارضة.

كان الأردن من أوائل الدول التي استقبلت قيادات الجيش الحر والمعارضة السياسية ممن انشقوا عن النظام السوري. واستضاف "غرفة الموك"، وهي عبارة عن غرفة عسكرية خارجية ومقر قيادة وتنسيق وإصدار أوامر تديرها الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا والأردن وبعض دول الخليج تشكلت في عام 2013 وتطورت عام 2014، وتضم فصائل عدة من الجيش الحر في درعا والقنيطرة وريف دمشق وريف حلب الشمالي. لكن مع تعقد المشهد السوري بعد ظهور التنظيمات الإسلامية المتشددة ودخول إيران مع ميليشياتها متعددة الجنسيات، راجع الأردن حساباته وبدأ في فتح خطوط خلفية مع النظام السوري على المستوى الأمني. وأبقى السفارة السورية مفتوحة، لكنه صعد في المقابل من تعاونه مع المعارضة السورية ضمن مواقف يفرضا بشكل رئيسي القرب الإستراتيجي والجغرافي بين الأردن وسوريا المجاورة له، كما يفرضا دور عمان باعتبارها رمانة ميزان المنطقة.

ويرى خبراء أن السياسة الأردنية المتبعة في الأزمة السورية ليست جيدة بمقدار ما هي إعادة إنتاج سياسة سابقة اتبعها الأردن خلال الحرب على العراق، حيث كانت له علاقات متينة مع الرئيس السابق صدام حسين وبنفس الوقت استخفاف معارضته ونسق مع الدول الراغبة في إسقاط النظام العراقي السابق، وبالنسبة للأزمة السورية، حافظ الأردن على توازناته في علاقاته بين المعارضة والنظام في سوريا.

ويقول الكاتب والإعلامي الأردني عامر السبائية لـ "العرب"، "من الواضح أن الرسائل الأردنية السورية تشير إلى بداية مرحلة جديدة تهىء التفاهات بين الطرفين ويمكن رصدها بسهولة في تصريحات أردنية أهمها التصريح الأخير للناطق باسم الحكومة محمد المومني".

الأردن يعتبر افتتاح المنافذ

الحدودية مع سوريا والعراق في وقت متزامن بمثابة طوق الانقاذ لاقتصاده المتهاكك

وكان وزير الدولة لشؤون الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني صرح مؤخراً بأن العلاقات مع النظام السوري مرشحة لمنحى إيجابياً. واعتبر أن اتفاق التهدئة بين المعارضة والنظام السوري في الجنوب صامد كمؤشر دعم للحركة الروسية في هذه الاتفاقات. وقال إن ذلك "يؤسس للمزيد من الخطوات التي ترسخ الاستقرار في جنوب سوريا وباقي أرجائها خلال المرحلة المقبلة"، مؤكداً أن سلطات بلاده تتطلع في المرحلة المقبلة إلى ترسيخ هذا الاتفاق.

وأكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية أن "علاقتنا مع الأشقاء في سوريا مرشحة لأن تأخذ منحى إيجابياً"، وأضاف "نذكر بأنه حينما قررت الجامعة العربية إغلاق السفارات السورية، طلبنا الاستثناء في هذا الأمر، نظراً لخصوصية العلاقة بيننا وبين سوريا"، لكنه شدد في نفس الوقت على أن وجود أي ميليشيات طائفية على حدود المملكة الهاشمية أمر مرفوض وغير مقبول على الإطلاق، وأن عمان ستستخذ الإجراءات الضرورية للتأكد من أمن واستقرار الحدود. ورجح سامح المحاريق، الكاتب الأردني، مسعى الأردن إلى تطبيع العلاقات مع سوريا



محمد الحجوج:

الانفتاح يكون تدريجياً إلى حين انتهاء المفاوضات الخليجية الروسية



زيد النوايسة:

البعد الاقتصادي يساهم بشكل كبير في إعادة الأردن صياغة توجهاته مع سوريا



عمر الرداد:

الأردن يستطيع التوفيق في علاقاته مع المعارضة ومع الحكومة السورية



عامر السبائية:

سوريا تشكل بوابة اقتصادية مهمة بالنسبة للأردن في الظرف الراهن



«التحالف ليس معنياً بالاتفاق الذي أبرم بين حزب الله وتنظيم داعش. استخدمنا الضربات الجوية لمنع القافلة من العبور إلى الحدود السورية العراقية».

ريان دبلون

المحدث باسم التحالف الدولي ضد تنظيم داعش

«من حقنا أن نعرف كيف تم إخراج الإرهابيين وعاد الشهداء في النعوش، فيما خرج الإرهابيون بالباصات إلى أماكن آمنة. إنها قضية العصر وسيحاسب من قام بها».

أشرف ريفي

وزير العدل اللبناني السابق



إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي



نصرالله لداعش: اذهبوا فأنتم الطلقاء



عربية عراقية مسلحة لتساعد على إزعاج القوافل الإيرانية العابرة للحدود. ويؤكد كثيرون من الفارقين في العلم والسياسة أن الذي دفع إيران وحسن نصرالله وبنار الأسد إلى تحميل الدواعش (التكفيريين الإرهابيين السنة) بباصات حزب الله ونقلهم سالمين مسلحين إلى حدود العراق، هو الرغبة في مشاكسة الأميركيين أولاً، والتلويح بالعصا الإيرانية ثانياً، بوجه القوى "الشيعية" العراقية التي تحاول الإقلاص من القبضة الإيرانية الخائفة، والمرحبة بالقواعد العسكرية الأميركية الموزعة في المناطق الشمالية والغربية من العراق، ولو بصمت ومن وراء حجاب. وحين تحرك التحالف الدولي الأميركي لإبطال مفعول حصان طروادة الإيراني الجديد غضبت إيران، وغضب وكيلها اللبناني حسن نصرالله، ووكيلها العراقي نوري المالكي، واتهموا التحالف الدولي بعدم الرحمة، لأنه يمنع المساعدات الغذائية عن عوائل الدواعش "البريئة"، ويعرقل سير قافلته، دون مبرر. إن أكثر المطالبين بحتمية زوال دولة داعش هم الداعشيون أنفسهم، لسبب بسيط هو أن تأسيس "دولتهم" كان لعبة أُمم فرضتها المصالح المتشابكة بين القوى والدول الإقليمية والعالية الفاعلة، لأغراض وأهداف خاصة مرحلية عابرة. الأمر الذي يجعل بقاء دولتهم مرهوناً بتغير الظروف وتبدل التحالفات، وهو ما يحدث هذه الأيام.

وهنا يصبح محقاً وعادلاً من يتهم إيران برعاية داعش، أو على الأقل بتسهيل مرور شحنات الأسلحة إليه، والنفض المهرب الخارج منه، والمفخحات والانتحاريين المصدرين من الرقة أو من الموصل إلى دول عربية وأوروبية ترسل جيوشها أو أموالها لقتال الإرهاب والإرهابيين في العراق وسوريا. ثم هل شهدت حادثة تفجير داعشية حقيقية واحدة في إيران؟ وهل سمعتم إرهابياً داعشياً واحداً يشتم إيران ويعتبرها دولة كافرة ومخالفة لأصول الدين والخلافة؟ ألم يجعل الولي الفقيه من داعش الدجاجة التي تبيض ذهباً حين شحن حرسه الثوري وفيلق قدسه وميليشياته العراقية واللبنانية والسورية بالحماس الشديد، وأمرهم بغزو المدن العراقية والسورية التي يحتلها الدواعش التكفيريون الإرهابيون (السنة)، ويطردهم أهلها ومنعهم من العودة إلى منازلهم فيها؟

ويقال، والعهدة على الراوي، إن نجاح الحرس الثوري والحشد الشعبي في إخراج داعش من تلعفر، بقتال مخفّف ومختصر، أو بتفاهم "أخوي" بين قيادات الدواعش في المدينة وبين قاسم سليمان، ثم "تلحيم" الطريق البري الاستراتيجي الممتد من إيران إلى سوريا ولبنان عبر العراق ليكون سالكا، ذهاباً وإياباً، أخافا الأميركيين على مناطق نفوذهم، وعلى طوابيرهم الخامسة العراقية، فدفعوا بهم إلى إقامة سواتر بشرية من عشائر

القريب والبعيد، ويُعدون ما استطاعوا من قوة ومن رباط الخيل لحرهم. فبالأمس هاجمت وزارة الخارجية الإيرانية الولايات المتحدة بسبب محاصرة قافلة الدواعش وأسّره في سوريا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي إن "الحرب مع داعش تختلف كلياً عن قتل 'الأبرياء' والناس العاديين"، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية. وأكد قاسمي أن "الهدف 'الأميركي' من ذلك هو التأثير سلباً على انتصار الحكومة والمقاومة اللبنانية". ودعا قاسمي الأمم المتحدة إلى التدخل لمنع "تنفيذ مجازر بحق 'الأبرياء' في المنطقة". وقال إن "المحاصرة الجوية للنساء والأطفال والمدنيين التي أدت إلى مقتل عدد من النساء الحوامل خلال اليومين الماضيين يمكن أن تتسبب، في حال استمرارها، بكارثة إنسانية، وتساعد على انتشار العنف في المنطقة".

وبهذا فإن إقدام حسن نصرالله على إطلاق سراح الدواعش من القلمون، وتوديعهم وتحميلهم بناقلات حزبه الرحيم، والسماح لهم بالخروج الآمن من الأراضي اللبنانية، ومن الأراضي السورية أيضاً، كان التزاماً منه بالأخلاق الإسلامية، وقد نسيها ربع قرن أو يزيد، وصحوة ضمير، وحبا في السلام، ورغبة في حقن دماء العدو حتى وإن كان داعشياً تكفيرياً إرهابياً سنياً عدواً للشيعنة وخصماً للإمام الحسين.

□ منذ أن التمعت في رأس الخميني فكرة تصدير الثورة إلى العراق، في العام 1979، ومنه إلى دول المنطقة الأخرى لإقامة الإمبراطورية الفارسية الجديدة، بعبادة الإسلام وعمامة الطائفة الشيعية، والدماء تسيل والحروب تتلاحق والنار تلتهم المدن والمنازل والمدارس والمصانع والمستشفيات والجسور، وأموال الدول والشعوب تتبعثر، وهي، لولا الخميني، لكانت كفيلة بجعل إيران والعراق والمنطقة كلها جنة الله الوارفة على أرضه.

وتماشي سنوات وهو يحاول احتلال العراق، وقُتل وتجرع كأس الهزيمة بعد أن أسقط مليون قتيل إيراني وعراقي، وخلف خراباً شاملاً ما زالت تداعياته المدمرة تنفث الشر في كل مكان. وبعد سقوط نظام صدام بدبابات أميركية، وبمعوثة إيرانية لا ينكرها الإيرانيون، أدخل الخمينيون العراق في عصر المفخحات والمتفجرات والحرائق وسطوة الميليشيات والاعتقالات والإعدامات والاختطافات. ثم اكتشف العالم، بعد كل ذلك، أن إيران ترعى القاعدة وترسل عصابات، منها ومن سوريا الأسد، إلى مدن وقرى لا تقع في العراق السنّي وحده، بل في الشيعي كذلك، لتعميق الضغينة والفرقة والافتتال. وكما ظلت عجلة الإعدام والاعتقال والحرق والنسف والنفي تدور في إيران ذاتها ضد كل من يعترض على سلطة الولي الفقيه، ففي سوريا، أيضاً، جعل النظام الإيراني، بنفوذه وتمويله لنظام حافظ الأسد، ومن بعده الولد الوريث، سياسة القمع والقهر والقتل والاعتقال والإغتيال أساس الملك، وخيار الشعب السوري الوحيد.

وفي لبنان، وبرعاية الولي الفقيه، أيضاً، من أيام قوات الردع السورية، إلى حماقات حزب الله واغتيالاته وحروبه الداخلية والخارجية، صارت مقابر الشهداء هي الأكبر والأوسع والأكثر انتشاراً في هذا البلد الجميل.

وفي فلسطين، أيضاً، تغلغت الأصابع الإيرانية لتشعل نيران المذابح "الوطنية" الفلسطينية بين موالين لإيران ومعارضين. وبعد كل هذا التاريخ المعمد بالدم تغير الحال فجأة، واستفاقت الرحمة والرافة والإنسانية في قلب الولي الفقيه، فقال لدواعش القلمون "انهبوا فأنتم الطلقاء". وأكثر من ذلك، صارت حوامل نساء الدواعش اللواتي لم يقل إجرأهن وتفخيخن وتنجيزهن وذبحهن لأسرى بالخناجر والسكاكين مبعثاً للطف الولي الفقيه وعطفه الأبوي الرحيم.

حدث هذا بعد أن كان النظام الإيراني ووكلاؤه العراقيون واللبنانيون والسوريون، يبالغون في شتم الدواعش، ونعتهم بالإرهابيين التكفيريين المجرمين (السنة) أعداء الشيعة وخصوم الحسين، ونشر صور المذبوحين بسيوفهم وخناجرهم، والترويج لمشاهد حرق الأسرى وهم أحياء، ويحثون على اجتثاثهم، فكراً وتنظيماً، ويجندون

معنى صفقة حزب الله – داعش سياسي وليس إنسانيا

البيئة السنية والذي نشأ بشكل واضح، على سبيل المثال لا الحصر، مع انخراط إيران في الدفاع عن نظام الأسد في مواجهة معظم السوريين، كما في دورها في العراق الذي زاد من عداء السنة لدورها الإقصائي لهم من معادلة السلطة. هذا ما تحاول إيران استثماره مستفيدة من فراغات في السياسة العربية، لكنها وهي تطمح إلى هذا الدور تريد من خلال توجيه رسائل إيجابية عبر تنظيم داعش أو جبهة النصرة أن تشير إلى أنها طرف قابل لأن ينجز تفاهات عنانية مع هذه الجماعات، وفي نفس الوقت تختبر مدى قدرتها على إعادة اختراق الوعي الإسلامي العام من خلال القول إن النظام الإسلامي في إيران يمكن أن يكون سندا للعديد من التنظيمات الإسلامية السنية الملاحقة إما عربياً وإما دولياً.

لا يمكن النظر إلى الصفقة بين حزب الله وداعش في لبنان من خارج هذه الزاوية الأساسية في ما تنطوي عليه من أهداف، بالطبع لم تكن إيران في سوريا في مواجهة مع تنظيم داعش بل إن المواجهة الفعلية كانت دائماً مع التنظيمات المعتدلة في المعارضة السورية، لكنها استخدمت عنوان التكفيريين والإرهابيين في سياق شيطنة الثورة السورية وعززت من حضور التنظيمات الإرهابية التي طالما كانت أقل خطراً عليها من أي مشروع سوري وطني أو عربي معارض.

بدأت اليوم مرحلة صوغ مشروع يقوم على تجميع الإسلاميين في المنطقة العربية تحت المظلة الإيرانية، وهو طموح دونه صعب كثيرة منها أن السياسة الإيرانية في المنطقة العربية تحتاج لإعادة ترميمها وبناء الثقة مع محيطها العربي إلى ثورة إيرانية جديدة تغير صورة إيران لدى الشعوب العربية قبل صورتها لدى السلطات والأنظمة.

ودولية بإشراف روسي أميركي سيفرض اصطفاقات جديدة، وكان المشهد القطري في تداعيات الأزمة الخليجية أعاد تنشيط العلاقة الثلاثية بين تركيا وقطر وإيران. الصفقة تأتي كتأسيس للمرحلة الجديدة من الصراع في المنطقة، وحزب الله باعتباره امتداداً للبنية الإيرانية في المنطقة العربية، يقع عليه دور تنفيذ السياسات الإيرانية في سوريا ولبنان، وعلى صعيد دوره في ترميم العلاقات مع تنظيمات إسلامية.

المحور الإيراني يدرك أن شرخاً عميقاً قد طال علاقاته مع التنظيمات الإسلامية السنية، وهو اليوم انخرط في إعادة ترميم ما يمكن ترميمه من علاقات معها، مستفيداً من البوابة القطرية والعلاقة مع تركيا، فبحسب المعلومات فإن إيران أعطت توجيهات لأذرعها في المنطقة العربية لإعادة الاعتبار لخبطا المواجهة مع واشنطن، ورمد الهوة مع تنظيمات إسلامية كجماعة الإخوان المسلمين. وفي هذا السياق حققت إيران تقدماً على صعيد العلاقة مع حركة حماس عبر حزب الله، وأتاحت لهذا التنظيم وقياداته مساحة من الحركة والاستقرار في لبنان إثر نشوب الأزمة الخليجية مع قطر.

إيران تريد من خلال رفع شعار التنافس والتزام مع واشنطن في المنطقة، ردم الهوة المذهبية التي تسببت بها على قاعدة جذب هذه الجماعات الإسلامية السنية إليها، ودائماً على إيقاع استمرار الحرب والتوتر بأوجه جديدة لا يحل في طياته أي مشروع استقرار يقوم على أساس الدولة الوطنية، فاستراتيجية إزالة الحدود لحساب الفوضى مستمرة إيرانياً لكن هذه المرة بأدوات جديدة. إعادة خلط الأوراق بما يوفر لإيران دوراً مرجعياً في المنطقة يتطلب بعد نهاية تنظيم داعش أن تحيد إيران عنها خطر العداء في

لكن هل كان حزب الله يعتقد أن القافلة التي انطلقت من جرد القاع اللبنانية إلى الحدود العراقية عبر الأراضي السورية، أي ستقطع مسافة توازي 500 كيلومتر، لن تتعرض لأي عوائق أميركية؟ وهل الاعتراض الأميركي للقافلة غير متوقع أم أن الأميركيين أخلوا باتفاق هم طرف فيه؟ لم يقل حزب الله ذلك ولا الأميركيون تحدثوا عن اتفاق جرى معهم، لذا فإن الاعتراض الأميركي غير مستغرب ويفترض أن يكون حزب الله مدركاً أن القوات الأميركية ستعرق الاتفاق لأي سبب كان، من هنا يمكن أن نسأل لماذا قام حزب الله بهذه الصفقة رغم توقعه لاحتمال مثل هذا الذي جرى في البداية السورية من قبل الطائرات الأميركية؟

ليس خافياً أن المرحلة التي يجري رسم خطوطها ومعالجها في المنطقة اليوم، هي مرحلة ما بعد نهاية تنظيم داعش، حيث يختلف القوى الإقليمية والدولية تتحضر لهذه المرحلة. المحور الإيراني ينشط على هذا الخط بشكل يعيد فيه ترتيب الأعداء والخصوم والأصدقاء والحلفاء، خصوصاً أن إيران التي استنفدت ورقتها المذهبية إلى الحد الأقصى، باتت اليوم مع توقع نهاية تنظيم داعش تترك أن هذه الورقة استتراجع قوتها لا سيما مع بروز مواقف عراقية ذات ثقل شيعي تحاول رسم معالم سياسة وطنية عراقية غير تابعة لإيران ومنفتحة على محيطها العربي، وكانت زيارة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى المملكة العربية السعودية ولقاؤه ولي العهد محمد بن سلمان رسالة عملية في هذا الاتجاه، وإلى جانب هذه الخطوة برزت مؤشرات عدة تصب في هذا المنحنى وتتم تحت الغطاء الأميركي.

وكما العراق فإن المعادلة السورية بعد داعش تتجه نحو ترسيخ شراكات إقليمية

□ الصفقة التي أنجزها حزب الله مع تنظيم داعش لإخراج ستمئة مقاتل ومدني من هذا التنظيم من لبنان إلى الرقة السورية، بدت مفاجئة للكثيرين، لا كونها صفقة بدت الدولة اللبنانية خارجها فعلياً، أو لأنها أنجزت لصالح هذا التنظيم في جرد القاع على الحدود مع سوريا الذي كان محاصراً من قبل الجيش اللبناني من جهة والجيش السوري من جهة ثانية، إذ كل الخبراء العسكريين يؤكدون استحالة نجاة هؤلاء المقاتلين إلا بالاستسلام أو بصفقة تكشف هزيمتهم، لا بخروج أمن مقابل كشفهم عن مكان دفن العسكريين اللبنانيين الذين قتلوا ودفنوا من قبل هذا التنظيم قبل سنتين. المفاجأة هي الصفقة الفضيحة التي أدارها حزب الله بالتنسيق مع نظام بشار الأسد لاستنقاذ مقاتلي داعش، على الرغم من أن حزب الله لطالما كان يشطين كل من يحاول الإغلاء من الشأن الإنساني خلال مواجهات المرحلة السابقة أي منذ انفجار الثورة السورية.

الحس الإنساني غير المسبوق على مدار البيانات التي أصدرها حزب الله بشأن الأزمة السورية، لم يسبق أن كان وارداً، فقط حين تم إيقاف قافلة داعش على مقربة من الحدود العراقية من قبل الأميركيين ومنعها من التقدم قبل أيام، صدر عن حزب الله بيان يحذر من مجزرة قد ترتكب بحق قافلة مقاتلي داعش وعائلاتهم.

لم تستقر حزب الله براميل الأسد ولا حصاره مدينة ضحايا وجوعها، ولا تدمير مدينة القصير وتهجير أهلها، ولا الصواريخ الروسية التي دمرت المستشفيات وقتلت المدنيين في حلب وغيرها، فقط احتمال أن تقصف الطائرات الأميركية قافلة داعش فجر الحس الإنساني لدى حزب الله فحذر من وقوع مجزرة.

علي الأمين

كاتب لبناني



الصفقة الفضيحة تأتي كتأسيس للمرحلة الجديدة من الصراع في المنطقة، وحزب الله باعتباره امتداداً للبنية الإيرانية في المنطقة العربية، يقع عليه دور تنفيذ السياسات الإيرانية في سوريا ولبنان وترميم العلاقات مع تنظيمات إسلامية

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



لا تزايد في الأيام الأخيرة تداول أخبار وتقارير وسيناريوهات حول وجود اتصالات ولقاءات أميركية مع قادة ومسؤولين في حزب البعث المحظور رسمياً في العراق منذ التأسع من أبريل 2003، وأثارت مثل هذه الأخبار تساؤلات لدى الشارع العراقي عن مدى صحة تلك الأخبار ومخاوف لدى بعض السياسيين الحكام في البلد من تحقيق الأميركيان لذلك على أرض الواقع. لم يحصل تأكيد أو نفي على اتصالات من مصادرها الأصلية. وهذا الموضوع له ارتباط بما أنتجه مشروع احتلال العراق عام 2003 في صفحته العسكرية من كوارث سياسية واجتماعية حين نجح الأميركيان في القضاء على نظام صدام حسين ومعه حزب البعث والبنى التحتية لدولة العراق، لكنهم فشلوا في الصفحة السياسية بعد إقامتهم البديل المعتمد على المحاصصة الطائفية، وتنفيذ قوانين وقرارات اجتثاث البعث وحل الجيش العراقي التي ظلت نافذة حتى بعد رحيل الاحتلال عام 2011، حيث وفرت أغطية "شرعية" للأحزاب الحاكمة الجديدة لتصفية ومطاردة المعارضين للسلطة. ليس جديدا القول بازدواجية السياسات الأميركية خصوصا في تجربتهم بالعراق، فهم من أزال النظام السابق وحزبه، وكانوا أكثر تطرفا من قادة الأحزاب الشيعية في إقصاء البعثيين وملاحقتهم حيث مارست تلك الأحزاب خلال السنوات الماضية، وما زالت، انتقائية ذات بعد طائفي ومصلحي خصوصا في حقل السياسة وبناء الجيش الجديد. فقد تمت إعادة الكثير من ضباط الجيش السابق من الشيعة الذين استلموا مهام عسكرية وأمنية وأصبح لبعضهم شأن قتالي مرموق في الحرب الأخيرة ضد داعش، كما استثنى من إجراءات المساءلة والعدالة أشخاص منتهمون لحزب البعث ضمن صفقات خاصة للولاء السياسي وأسماؤهم معروفة وقبل هؤلاء المقايضة بالبراءة من البعث لقاء المنصب البرلماني أو الحكومي. لقد استسلم المواطن للفرصيات والتقسيمات الجديدة رغم أضرار سياسة تلك الأحزاب على حياته، وبعد هذه السنوات المرة حصلت صحوه شعبية شيعية تجاه سياسات إيران النافذة داخل العراق والتي تجاوزت مخاطر المشروع الأميركي في تفكيك المجتمع العراقي طائفيًا، وكشفت هذه الصحوه هشاشة اللعبة الطائفية وإدعاءات نصرة الشيعة، وأخذ غالبية العراقيين يتطلعون إلى

حل شامل يتجاوز التجربة السياسية الفاشلة للقوى الشيعية المتطرفة والمالية لطهران حتى وإن تم ذلك على يد أميركا من أجل استعادة لحياتهم الموحدة. ويبدو أن مثل هذه الصحوه انتقلت إلى الأميركيان بعد اكتشافهم خطأ سياستهم، فراح قادتهم من مسؤولي الإدارات السابقة والحالية يطلقون مواقف دراماتيكية كالاعتراف بالذنب لإطاحتهم بنظام صدام، ويأتي ذلك ضمن مراجعة جذرية لسياساتهم في العراق تعتمد على استثمار وجودهم العسكري المحدود لحماية مشروع تقليص النفوذ الإيراني تدريجيا، من بينها إقامة حلف استراتيجي مع عرب الخليج السعودية والإمارات) تنعكس برامجه داخل العراق، والدخول في برنامج تعديل العملية السياسية لتخفيف هيمنة أحزاب الإسلام السياسي وأدواته التابعة للولي الفقيه في طهران، عن طريق فسخ مجال المشاركة السياسية لدائرة أوسع من تعقيدات المحاصصة الطائفية الحالية وإشراك نخب سياسية من خارج تلك الأحزاب في مسؤوليات الحكم. وقد عبر عن جزء من هذه التوجهات مسؤولون أميركان لهم دور في رسم السياسات ومراكز بحوث مقربة من مصادر القرار الأميركي. فقد دعا السفير الأميركي الأسبق في العراق، جيمس جيفري، حكومة الرئيس دونالد ترامب إلى مقاربة سياسية تخلق توازنا بين استخدام القوة العسكرية ضد إيران وبين احتوائها من داخل العراق، والقيام بما يشبه الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة في ثمانينات القرن الماضي للتصدي للСоветيات في أفغانستان وإيران في الخليج. وهناك مسؤولون أميركيون كثر ممن يدعمون خيار التصعيد ضد إيران انطلاقا من العراق على نحو ما ورد في دراسة نشرها دينيس روس المساعد الخاص للرئيس السابق باراك أوباما في معهد واشنطن، حيث يطالب إدارة ترامب بعزل إيران قائلا "سيكون لزاما على الإدارة الجديدة الحفاظ على إجماع الحزبين في الكونغرس بأن الوضع في دمشق وبعداً والدور الذي تلعبه إيران هناك غير مقبول". ويرى أن أفضل سبل مواجهتها "رفع تكاليف استمرار التعتن الإيراني وبالتحديد من خلال معالجة القضايا الحيوية خارج إطار الاتفاق النووي وبشكل خاص تدخل إيران المزمّن في المنطقة".

إلى جانب ذلك هناك تحركات سياسية على مستوى إنضاج الرؤى الأميركية الجديدة حيث تم في نهاية فبراير الماضي عقد مؤتمر جنيف الذي أشرفت عليه الولايات المتحدة بالتنسيق مع المعهد الأوروبي للسلام للبحث في ترتيبات ما بعد تنظيم داعش في العراق، بمشاركة الجنرال ديفيد بترابويس رئيس المخابرات الأميركية السابق، وهو أكثر الجنرالات الأميركيين إحاطة بالشأن العراقي، وبمشاركة رئيس الوزراء الفرنسي السابق دومنيك دوفيلبان، وشخصيات دولية أخرى. كان الهدف المعلن للمؤتمر هو دراسة تطورات الأوضاع السياسية في العراق ما بعد تنظيم داعش، وعقدت آمال على أن يكون هذا المؤتمر وغيره من نشاطات العلاقات العامة بداية لتنظيم قوة سياسية جديدة متماسكة لقيادة العراق بديلة عن القوى الزاهنة التي تدبّر بالولاء لإيران، متلما روج من أخبار غير مؤكدة حول اتصالات بين مسؤولين أميركان معنيين بالشأن العراقي وبعثيين عراقيين. هذه الاتصالات إن كانت جدية فترمي في مجملها إلى الإعداد لتشكيل حكومة وحدة وطنية لا طائفية، تستهدف وفق الأميركيان خلق توازن جديد للقوة بين السنة والشيعة في دولة عراقية مركزية، وربما تأمين إعلان قيام الدولة الكردية. والملفت أن جانبا مهما من هذا السيناريو أعلنه نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي الذي أشار في تصريحاته له لجريدة الأخبار اللبنانية بتاريخ 30 مايو 2017 "بالنسبة إليّ كان الأمر في خانة التحليل، إلى أن صارحني بعض المطلعين في الدوائر الأميركية بوجود قرار يقضي بتأجيل الانتخابات، وهنا في العراق بدأ بعض السياسيين الحديث عن تأجيل الانتخابات، الدعوة إلى المضي بهكذا قرار وهؤلاء يعرفون اليوم بأن التيار الإسلامي سيفوز مجددا، لذلك لم يبق أمامهم إلا تعطيل الانتخابات بهدف إقصائنا. وهنا يبدأ الفصل الجديد: دولة بلا حكومة، وبلا برلمان والدخول في الفراغ الدستوري، فيصبح العراق بلا حكومة تدبر البلاد. وهناك قرار دولي مبيت ليصدر عن مجلس الأمن تحت الفصل السادس، يدعو إلى تشكيل حكومة طوارئ بحجة إدارة البلاد مؤقتا إلى أن تستقر الأحوال، ويتم إجراء الانتخابات مجددا، على أن تستكمل في هذا الوقت فصول مؤامرة إقصاء المشروع الإسلامي. أصحاب هذا المشروع يعملون الآن على



«ثورة 25 يناير فشلت وهناك أطراف كثيرة مسؤولة عن عدم تحقيق أهداف الانتفاضة، وأساس هذا الأمر الثوار أنفسهم لعدم وجود تنظيم أو قيادة مدركة للحظة التاريخية».
صنع الله إبراهيم
كاتب وروائي مصري

البعث وأميركا ومحاصرة نفوذ إيران بالعراق

إسقاط مفوضية الانتخابات، ويبدو واضحا لنا وجود خطة لإرباك الدولة وإثارة أجواء من القلق، وخلق مناخ أمني غير مستقر، لإقناع العراقيين والآخرين بأن الانتخابات غير ممكنة". كما يرد هذا السيناريو وبتفصيلات طائفية بعض السياسيين السنة الموالين للوضع الحالي والقلقين على مصيرهم بعد تورطهم بالفساد والفشل، وخشيتهم من ظهور نخب نظيفة من العرب السنة غير الطائفيين تزاخمهم وتقصيهم عن المشهد. السياسيون الشيعة والسنة مرتبكون من المستقبل، ولهذا فردود أفعالهم تأتي ضمن محاولات خلط الأوراق وتضخيم عودة البعث إلى الحياة السياسية عبر صفقة مع الأميركيان، متناسين حقيقة أن الأميركيان هم الذين أسقطوا النظام السابق وهم الذين شرعوا تجريم حزب البعث، وهؤلاء غير عارفين بشغل الأميركيان الحالي بأنهم يفتحون حوارات مع جميع الأطراف العراقية من غير الإسلام السياسي وقد تكون من بينهم شخصيات بعثية لإنضاج تصورات لمستقبل العراق، ولا يعني ذلك أن هناك قرارا أميركيا بإشراكهم في الحكم إذا ما علمنا أن ذلك يمثل خطأ أحمر عند جميع القوى الشيعية في العراق سواء المستقلة أو الموالية لطهران وبعضها يحتفظ بعلاقات حميمة بواشنطن. سبق لأميركا أن أجرت حوارات لسنوات طويلة مع طالبان أفغانستان التي تقاومهم عسكريا هناك، لكن القرار الأميركي الأخير هو إرسال مزيد من الجنود الأميركيان لقتال طالبان وهذه هي السياسة الأميركية. ومع ذلك فإن نجاح السيناريو الأميركي في تقليص نفوذ إيران في العراق سيشكل انفراجا في الوضع السياسي، ويوفر الفرص للنخب الوطنية العراقية غير المرتبطة لإيران لتأخذ دورها المشروع في إدارة البلد، ويمنح العراق فرصة استعادة مكانته في محيطه العربي. مشروع التغيير المقبل يعني حدوث تغيير جوهري في السياسة الأميركية في العراق، لكن نجاح هذا المسعى يظل مرهونا بمتغيرين: أولهما خصوصية التوازن السياسي العسكري الذي سيفرض نفسه بعد الانتهاء من طرد داعش، وثانيهما الترتيبات الإيرانية المعاكسة لهذا المسعى، وهل سيساعد بعض سياسيي الشيعة دعم هذا السيناريو؟ عندها سوف تتكشف معالم العراق الجديد ومستقبل السياسة الأميركية فيه.

قل لي ماذا تسمي 25 يناير، أقل لك من أنت

أنصار الماضي هناك، فرحين بفردوسهم، وتمضي إلى المستقبل، إلى حتميتها التاريخية وأقدار لا فكاك منها.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

واعتبروا دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في 13 أغسطس 2017، إلى إنهاء التمييز بين الرجل والمرأة والمساواة بينهما في الميراث، إحدى ثمار "الربيع العربي".

أما الأزهر- الذي يبخل ببيان يترجم فيه على من يقتلون بسلاح الشرطة ويتبين براءتهم- فاستعد بترسانة أسانيد وأقوال مكررة للرد على اقتراح السبسي، بداية من تصريح وكيله عباس شومان، ومرورا ببيان شيخه أحمد الطيب، وليس انتهاء بمقال أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر عبدالمعتم فؤاد الذي أعلن موقفه من الثورات العربية في مقاله بصحيفة الأهرام (23 أغسطس 2017)، بعنوان "الأزهر وقضية الاجتهاد والموازيث".

لا يفرق رجال الدين ولو نالوا الدكتوراه بين خطابة منبرية في المساجد، والكتابة باعتبارها فنا لا يستحب فيه الصراخ الإنشائي مثل قوله "قمصر بلد العلماء والأدباء وأكابر الشعراء وتصدر علوم الدين والدنيا إلى العالم منذ القدم، وما نرجوه أن يشعر هؤلاء الذين يثيرون المشاعر ويفتحون الباب بأفكار مستوردة لضرب الاستقرار الأسري أن يراعوا أن مصر أمانة في أيدينا، وأنها لا تبنى الأسر بشعارات زائفة، إنما بتلاحم ثقافي متزن وتفكير غير جامع"، وهو يعيد حرفيا قول شيخ الأزهر إن أحكام الموازيث "لا تقبل الخوض فيها بفكرة جامعة"، ولهما معا يكفي التذكير بأن التاريخ لم يتقدم بغير كثير من الجموح، وأفكار مجنونة أو هكذا كانت.

لا يعرف القارئ هل المقصود بالاستنكار هو الباجي قائد السبسي أم الفرحون في مصر باقتراحه؟

دعنا من هذا التشويش الزايق لكي نصل إلى ما أريد التوقف عنده، إذ يقول أستاذ الفلسفة "قمنا أن ابتلينا بما يسمى بالربيع العربي سمعنا عن وظائف غريبة وعجيبة، فهذا: ناشط سياسي وآخر فيسبوكي وثالث باحث شرعي ورابع مفكر إسلامي". اليس هذا الابتلاء من ماثير ثورات أزاحت الستار عن أفكار حبسية، وجيوش ممن يحيون بيننا بعقول تمضي في بوادي القرن السابع الميلادي؟

كثرة أعداء 25 يناير 2011 خير دليل على أنها الحق. وحين تنجح الثورات ستترك

بصرف النظر عن معضلة السردين، وقلت إن هناك سببا غامضا لهذا التسمم، وعليهم إجراء تحقيق، فامر بإحضار أقراص من الأننتينال، وأقسم أنها مع قليل من شورية لسان العصفور سنزيل الألم، ولم ينس أن يذكرني مرة أخرى بأن أزمة السليخة لن تستمر طويلا، ومعها الآثار السيئة التي تسببت فيها "كارثة 25 يناير".

كنت منهكا، لا أقوى على مناظرة، ولا يليق بالثورة أن أذاع عن تقيدو في موضع اتهام. وحين اندلعت موجتها الكاسحة في 28 يناير "جمعة الغضب" كان الشعب يحلم بالتغيير والحرية والعدالة الاجتماعية، في إيجاز يشمل أيضا القضاء على الفساد وكافة أشكال التمييز، فلا يتحمل أمثال "مستر نادر" أعباء مضاعفة لخدمات تفرضها حكومة جاهلة تستسهل اللجوء إلى رفع الأسعار، وتغض الطرف عن بلطجة صريحة يمارسها البعض من رجال السلطة والشرطة بابتزاز أصحاب الأعمال، من ملاك الفنادق حتى صاحب "نصبة" شاي غلبان يهدده أمين شرطة بالقتل، لو طالبه بجنيهين ثمن كوب شاي.

ليس أنبل ممن خرجوا في "جمعة الغضب" يواجهون بصور عارية نظاما بوليسيا يترأسه مبارك، وقد تطوع البعض من الكتبة بصنع أسطورته كقائد عسكري في حرب 1973، إلا أنه خرج من التاريخ بحكم قضائي نهائي.

وليس ذنب الثورة أن الذين شاركوا فيها ببراءة، واستشهدوا وجرحوا ولوحقوا وسجنوا ظلما، لا يتمتعون بدهاء معاوية، ومناوراته التي مكنته من خطف بالرسالة، ومنع عن أحفاد الرسول نصيبا من الحكم، وجاء ابنه ليحرم الناجين من القتل حظهم من الإيمان، فشيطنهم، كما تجري شيطنة 25 يناير 2011، على أيدي كتبة مبارك الذين ورثهم عبدالفتاح السيسي، ورضي عنهم ورضوا عنه، ولا يكفون عن وصف 25 يناير بالمؤامرة.

القضاة ورجال الدين والعسكريون هم ثلاثي أعداء الثورات. وكلما انتكست الأمور في مصر بسبب الارتجال وسوء الإدارة، والاستبداد بالرأي، والإصرار على خنق الفضاء العمومي، وجهاو إصبع الاتهام إلى 25 يناير. وساءهم نجاة تونس من لغوصة غير ثورية انتهت إليها الثورات العربية،

لا مناسبة، في هذا الصيف الرهيب، للكلام عن ثورة 25 يناير 2011، فنحن بعيدون عنها زمنيا بمقدار فصلين وسيل من مقالات الشماتة بالثورة المغدورة. ولكن تونس بقفقرتها الكبرى إلى المستقبل، متجاوزة النقل وسذنته، حرضتني على هذا المقال، فهو مهدى إلى تونس الثورة الرمز المهمة، والمثيرة من غير قصد لذكريات مريرة أيضا. ففي فبراير 2017 تعرضت لأزمة صحية غير مسبقة، تسمم استمرت أعراضه يومين وثلاث ليال، واحتملت ألما شديدا في الأمعاء مع تواصل الإسهال والهزال، ولا أشتهي طعاما ولا أشعر بجوع.

كنت في مدينة أسوان، على بعد أيام من ذكرى نجاح 25 يناير في إزاحة حسني مبارك، ذكرى لم يحتفل بها أحد، وأحيطت بصمت خجول يناسب التعمية الرسمية على اندلاع ثورة احتفى بها دستور 2014 في ديباجته كتمثيل "لإرادة الشعبية الجارفة"، وتجاهلها المؤسسات الرسمية، في مقابل المحاولة الإعلامية الكبرى بذكرى 30 يونيو 2013.

قبل تصعيد الأمور، وتحميل إدارة الفندق مسؤولية تلوث الطعام، طلبوا "مستر نادر" مدير الفندق، وهو مدير ناجح بامتياز قدم لي من ذاكرته بالأرقام والتواريخ ما يشبه التقرير عن أزمة السباحة، وتأثيرها على حجم التشغيل، وكيف استغنت إدارات فنادق أخرى عن أكثر من نصف عدد العاملين، أما هو فيتحمل استمرار طاقم العمالة كاملا، ولا يريد "قطع عيش" أحد، رغم ارتفاع أسعار الكهرباء وأغلب الخدمات.

مشكلات تخص قطاعا إنتاجيا لا ينتج، وإلى جوار مشكلة السياحة يهون التسمم وأثارة، فاتورط في ما هو أكثر أهمية، وأسأله عن المدى الزمني المتوقع لانتفاء تراجع السياحة؟ وهو يؤكد لي نظافة الطعام، وأنه طازج لا يشترونه، وإنما يزرعونه في مزرعة ملحقة بالفندق، وياتون به إلى المطبخ مباشرة. وأناؤكد له أن فلاحا مثلي، لا يحب الأوبئة وقلما يلجأ إليها ثقة بقدرات الجسد وطاقاته، جرب كل أنواع الطعام ولو دون غسيل في الغيط والجيش، لا بد أن لديه مناعة ضد التلوث، بليل أنني أحيانا أعود إلى البيت بالفسيخ والسردين وأنعشى في الفجر. ولم أدع لمدير الفندق فرصة ليتسمم على مفارقة العشاء في الفجر،

سعد القرش
روائي مصري



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«لدينا خطة لتطوير ورفع كفاءة خطين من خطوط مترو الأنفاق الثلاثة في القاهرة بتكلفة تصل إلى 1.6 مليار دولار».

هشام عرفات
وزير النقل المصري

«إطلاق مشروع رائد لاستبدال الإنارة بتكنولوجيا «أل.إي.دي» يهدف إلى ترشيد استهلاك الكهرباء وتحقيق معايير التنمية المستدامة والحفاظ على الطاقة».

إعلان رسمي
بلدية مدينة أبوظبي



اقتصاد

فرنسا تستعد لإيقاف إنتاج المحروقات نهائيا بحلول 2040

● **ضربة استباقية تلقى ترحيب أنصار البيئة وغضب الصناعيين ● قانون رمزي لأن فرنسا لا تنتج سوى كميات ضئيلة**



زعامة فرنسا لاتفاق المناخ تدفعها لخطوات استباقية

والغاز وبالتالي فإن قرارها لن يبدل وجه العالم وتوازنات الطاقة الدولية".
على صعيد آخر، كانت الشركات النفطية قد وجهت آمالها إلى ما وراء البحار. وقال بيران في هذا الصدد "هناك نقطة استفهام حول غويانا الفرنسية". ورغم عدم اكتشاف كميات تجارية في المقاطعة الفرنسية إلا أن الشركات لديها آمال كبيرة، وخاصة بعد أن اكتشفت شركة أكسون موبيل الأميركية كميات ضخمة في جمهورية غويانا المجاورة. وكانت فرنسا قد أعلنت عن خطط لحظر السيارات التي تعمل بوقود الديزل والبنزين بحلول عام 2040 وسرعان ما انضمت إليها بريطانيا بالإعلان عن خطة مماثلة.

معظمها في حوضي باريس ومنطقة الأكيتمان. ولم تنتج فرنسا العام الماضي سوى نحو 815 ألف طن من النفط داخل أراضيها، أي ما يعادل 1 بالمئة من استهلاكها المحلي. وتعد شركة فيرميليون الكندية المنتج الرئيسي للمحروقات داخل فرنسا التي تستورد النفط والغاز بكميات كبيرة.
وأغلق حقل الإنتاج الوحيد الكبير وهو حقل الغاز في لأك في منطقة البيرينيه الأطلسية والذي تم اكتشافه في الخمسينات واستمر استغلاله حتى قبل بضع سنوات. وقال الباحث في مكتب الدراسات "أو. سي. بي بوليسي" في الرباط فرانسيس بيران "إن فرنسا ليست بلدا كبيرا على صعيد النفط

اتحاد "فرنسا طبيعة بيئة" لجمعيات حماية البيئة ميشال دوبروميل إن "هذا المشروع يحمل رسالة سياسية مهمة، فيه إشارة قوية، ونحن مرتاحون له".

وأضاف أن "ما يبدو لنا مهما هو التحضير للانتقال. وتاريخ 2040 يسمح للجهات الاقتصادية والاجتماعية بالاستعداد" مبكرا للتأقلم مع هذه القواعد الجديدة. وتشير البيانات الحكومية إلى وجود 63 امتيازاً لاستغلال المحروقات حالياً تنتظر المصادقة عليها. ويتركز

تستعد الحكومة الفرنسية لتوجيه ضربة استباقية لحماية البيئة بحظر إنتاج المحروقات على أراضيها بحلول عام 2040، لكن المحللين يقولون إنها خطوة رمزية لأن فرنسا لا تنتج سوى واحد بالمئة من استهلاكها المحلي.

غير أن مشروع القانون المطروح يغلق الباب نهائيا أمام استغلال تلك المحروقات، ويعلن بوضوح أن الحظر يشملها جميعا "أيا كانت التقنية المستخدمة" ولا توجد استثناءات إلا في ما يتعلق بالنشاطات المفيدة للبيئة.
فقد تضمنت القواعد الجديدة استثناء يتعلق بغاز المناجم الموجود داخل طبقات الفحم، والذي ستمتد عمليات استخراجها لأسباب تتعلق بالسلامة وحماية البيئة، وذلك لأنه خطير بسبب قابليته للانفجار ويساهم بشكل قوي في ارتفاع درجة حرارة الأرض. وتعترف الحكومة إعطاء الشركات الناشطة في قطاع الطاقة مهلة للتأقلم، من خلال السماح بتمديد امتيازات التنقيب الممنوحة، ومنح أول امتياز للاستخراج في حال تم اكتشاف حقول جديدة.

ورغم ذلك، يثير مشروع القانون غضب قطاع إنتاج النفط والغاز في فرنسا ويمكن أن يشعل شرارة قوانين مماثلة في دول أخرى في أنحاء العالم.

وقال رئيس الاتحاد الفرنسي للصناعات النفطية فرانسيس دوزو "إنه مشروع رمزي سياسي، ولا يجلب للبلد سوى المساوئ". وأضاف أن مشروع القانون "لن يكون له أي تأثير على استهلاك النفط وسوف يؤدي إلى زيادة انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، إذ أن ما لا ننتجه في فرنسا سوف يتحتم علينا استيراده" من بلدان أخرى.

في المقابل، تبدي الجمعيات البيئية ارتياحها للتدابير الجديدة. وقال رئيس

ردود أفعال متناقضة

«مشروع يحمل رسالة سياسية مهمة وإشارة قوية ونحن مرتاحون له»



ميشال دوبروميل رئيس جمعيات البيئة الفرنسية



فرانسيس دوزو رئيس اتحاد صناعة النفط الفرنسية

«إنه مشروع قانون رمزي سياسي، ولا يجلب لفرنسا سوى المساوئ»

أما بشأن المحروقات غير التقليدية مثل الغاز الصخري، فقد سبق أن حظرت الحكومة منذ عام 2011 التنقيب عنه واستخراجه باستخدام تقنية التصديع المائي، وهي التقنية الوحيدة المتاحة حالياً لإنتاجه.

التكنولوجيا تتقدم لإحداث ثورة في بناء المنازل

● **انقلابات متسارعة في التصميم ومواد البناء الصديقة للبيئة ● التطبيقات تختصر جميع النشاطات في المنازل الذكية**

على انتشار التكنولوجيا الحديثة في الارتفاع الكبير في أسعار العقارات والإيجارات. ويقولون إن وجود "وادي السيليكون" جنوب المدينة هو أحد الأسباب. لكن أنصار تقنية الطائرات ذاتية القيادة لتحديد مدى إمكانية تنفيذ المشروع المستقبلي قبل وضع أقدامها على الأرض.
كما أن هذه التكنولوجيا تؤدي أيضا إلى تسهيل مراقبة مواقع العمل عن بعد والإشراف عليها، مما يوفر الكثير من الوقت الذي يستهلكه أصحاب ومديرو المشاريع في زيارة مواقع عمل متعددة في يوم واحد. وأصبحت مواد البناء أيضا أقل خطورة وأكثر صداقة للبيئة. حيث تبتكر شركات البناء الآن هياكل تجريبية جديدة وتصاميم تهدف إلى الحد من حجم البصمة الكربونية الناجمة عن عمليات بناء المنازل.
وتمتد تلك المزايا التكنولوجية إلى مجال توفير الطاقة وتوليدها من المصادر المتجددة وصولاً إلى إدارة النفايات، التي أصبحت شائعة بشكل متزايد في مجال صناعة المنازل.

استقبال مفهوم المنزل الذكي

معظم المستخدمين تمكنوا خلال سنوات قليلة من التأقلم مع تكنولوجيا الهواتف الذكية الحديثة، التي أحدثت ثورة في حياتنا اليومية وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم ولا يمكن الاستغناء عنه.
يتوقع الخبراء اليوم أن يتأقلم المستهلكون بدرجة مماثلة وسريعة مع المنازل الذكية الحالية والأجيال المقبلة من تلك المنازل التي بدأت تحتاج الأسواق هذه الأيام. ويبدو من المؤكد أن تحدث المنازل الذكية ثورة عارمة في مستقبل حياتنا، ليس فقط في البلدان المتقدمة، بل وفي جميع أنحاء العالم.

ويدفع ذلك وكلاء الشركات العقارية بالنتيجة إلى تطوير منتجاتها للاستجابة وتقديم الخصائص الأفضل التي يطلبها المستهلكون. كما توفر التكنولوجيا للوكالات والشركات والمطورين العقاريين فرصة معرفة المشتري والمستاجر بدقة كبيرة، الأمر الذي يساعدها في زيادة عوائدها وأرباحها.

التكنولوجيا داخل المنازل

ولا تمثل تلك الثورة في الوصول إلى الخيارات سوى السطح الخارجي لثورة التكنولوجيا في صناعة المنازل. ولا يزال الكثيرون يجهلون مستوى التطور المتاح داخل المنازل التي يجري بناؤها الآن وفي المستقبل.

فمع ظهور "المنزل الذكي" الذي يتيح للمعلاء إمكانية التواصل مع الأجهزة المنزلية ويُتيح أيضا إمكانية التواصل بين مختلف الأجهزة، ظهر هناك تعريف جديد لطريقة عيشنا في المنزل، التي تتطور الآن يوما بعد يوم.

وأصبحت التطورات تمتد من المنازل المستقلة إلى الفنادق وحتى السكن الطلابي، حيث صارت تستخدم من القفزات التكنولوجية المتاحة في المواقع الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية لجعل الحياة أسهل في جميع أنحاء العالم.

كما تتيح التطبيقات التكنولوجية تسهيل القيام بالكثير من الإجراءات، مثل تسديد الفواتير ودفع الإيجار أو طلب خدمات الصيانة، التي كانت تستهلك الكثير من الجهد والوقت.

كما تساعد بعض التقنيات الجديدة المتقدمة مثل خاصية "الاتصالات قريبة المدى": "إن.أف.سي"، وخاصية "تحديد الهوية بموجات الراديو": "آر.أف.أي.دي" على ضمان السلامة الأمنية داخل المجمعات السكنية والجامعية.

لكن رغم ذلك هناك بعض السلبيات الناتجة عن التطورات التكنولوجية الجديدة. ففي المناطق المكتظة بالسكان مثل مدينة سان فرانسيسكو الأميركية، يلقي الكثيرون باللوم

وبسبب تلك العملية الشاقة يصاب الكثيرون بالتريد. لكن التطورات التكنولوجية المتسارعة بدأت في تغيير الأمور نحو الأفضل.

وبدلاً من تبديد الوقت في زيارة مختلف الأحياء ومعاينة مختلف المنازل المعروضة للبيع، يمكن الآن للمشتري مشاهدة ذلك ومتابعة الخيارات عبر الإنترنت والتجول في المنازل المعروضة افتراضياً.

ولا تقتصر فوائد ذلك على الزبائن فقط، فهي تتيح للشركات العقارية أيضا الاستفادة من الإنترنت لتوسيع مجال نشر عروضهم وتقليل الوقت والجهد المخصص للتسويق. كما ستؤدي التكنولوجيا الحديثة إلى توسيع وتعميق دراسات الأسواق المحلية.

يرجح الخبراء أن يتسارع زحف التكنولوجيا التي بدأت تغير نمط الحياة في المنازل، وفي طريقة اختيارها ووصول العروض المتاحة إلى المستهلكين، ليصل إلى إحداث ثورة شاملة في مستقبل بناء المنازل أيضاً.

عروض للمنازل قبل استئجارها أو شرائها، بل إن التكنولوجيا أصبحت تتيح للزبائن بناء منزل الأحلام أيضاً.

اختيار منزل المستقبل

تتطلب العملية التقليدية لإيجاد وشراء منزل الكثير من الجهد الشاق، ليس فقط من قبل شركة العقارات ولكن تلك العملية تستهلك الكثير من وقت وجهد المشتري أيضاً، والتي من الممكن أن تستغرق عدة أشهر.



التحكم في جميع أجهزة المنزل عن بعد



«توقيع مذكرة تفاهم مع بنك التصدير والاستيراد الصيني يسعى لتسهيل تنفيذ العديد من المشروعات التنموية في مصر خلال السنوات الثلاث المقبلة».

سحر نصر
وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية

«يجب أن تمضي دول بريكس قدما صوب فتح الاقتصاد العالمي وتحرير وتسهيل التجارة، وخلق قيمة عالمية جديدة، وتحقيق إعادة التوازن للاقتصاد العالمي».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني



اقتصاد

السياسي يعرض فرص الاستثمار المصرية في قمة بريكس

● قادة بريكس يحددون رفضهم لسياسات الحماية التجارية ● القاهرة تطمح أن تكون بوابة المجموعة للعالم العربي وأفريقيا



ترتيبات مصرية روسية لوضع حجر أساس مشروع الضبعة النووي

روسية في 31 أكتوبر 2015 ومقتل 224 شخصا على متنها. وقد استأنفت معظم الدول رحلاتها إلى مصر منذ ذلك الحين مع استمرار التوقف الروسي.

وأكد خبراء مصريون أن استمرار الماطلة الروسية في عدم عودة الطيران والسياحة رغم كافة الإجراءات الأمنية التي اتخذتها مصر في مطاراتها، دفع القاهرة لتجميد توقيع العقود النهائية لمحطة الضبعة بدعوى عدم اكتمال بعض الأمور الفنية.

ووقعت القاهرة وموسكو في 19 نوفمبر 2015 اتفاقا لإنشاء وتشغيل محطة الطاقة النووية بمدينة الضبعة وتمويلها عبر قرض بقيمة 25 مليار دولار.

مصر في كافة المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية.

وأشار البيان إلى أن اللقاء تناول عدة قضايا بينها استئناف الرحلات الجوية الروسية إلى مصر، حيث أشاد بوتين بالجهود المصرية لتأمين المطارات. وأعرب عن أمله في استئناف الرحلات قريبا عقب انتهاء الترتيبات الفنية.

وقال وزير النقل الروسي مكسيم سوكولوف أمس إن الخبراء الروس يقيمون إيجابيا الإجراءات والتجهيزات الأمنية في أحد مباني مطار القاهرة، وأن مصر أنجزت عملا كبيرا في هذا الاتجاه.

وكانت عدة دول في مقدمتها روسيا قد أوقفت رحلاتها إلى مصر إثر تحطم طائرة

القاهرة - دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نظيره الروسي فلاديمير بوتين لحضور احتفال وضع حجر الأساس لمشروع بناء محطة الطاقة النووية في منطقة الضبعة غرب البلاد.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية أمس عن السيسي تأكيد أنه "جميع الإجراءات المتعلقة بالاتفاق على عقد بناء محطة الطاقة النووية انتهت، ونأمل أن يتمكن الرئيس الروسي من التواجد معنا خلال حفل توقيع العقد" لكنه لم يحدد الموعد.

وذكر بيان للرئاسة المصرية أن بوتين أكد خلال اللقاء الذي عقد على هامش قمة بريكس في مدينة شيامن الصينية، أن موسكو حريصة على تطوير العلاقات مع

اكتسب نشاط مجموعة بريكس زخما جديدا خلال القمة التي تعقد في الصين، والتي أكدت عزمها على تعزيز حركة التجارة العالمية ومواجهة السياسات الحمائية التي يقودها الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وقد دعا الرئيس المصري الذي حضر القمة دول المجموعة لتعزيز استثماراتها في مصر.

تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد بعد تحرير أسعار الصرف وتخفيف العقبات البيروقراطية وخفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود والكهرباء والمياه.

وأكد السيسي وجود "صيغ مختلفة للتعاون بين مصر ودول بريكس في القارة الإفريقية، وهناك كذلك مجال استفادة مؤسساتكم من شبكة الاتفاقات التجارية التي تجمع بين مصر ودول أخرى عديدة في العالم العربي وأفريقيا وأوروبا".

وأشار إلى أن "هذه الاتفاقيات تمنح المنتجات التي تجري عليها عمليات تصنيع وقيمة مضافة في مصر، أنواعا مختلفة من المزايا التفضيلية في دخول أسواق تلك الدول الشريكة".

وقال إن "مصر تعمل بقوة على أن تجدوا فيها بيئة داعمة لاستثماراتكم، كما أننا نتطلع إلى الاستفادة من خبراتكم على مدى عقد كامل وهو عمر تجمع بريكس".

وكان وزير التجارة والصناعة المصري طارق قابيل قد ذكر يوم الجمعة الماضي أن حجم تجارة مصر مع دول بريكس الخمس بلغت في العام الماضي ما يقارب 20 مليار دولار. وذكر أن الصين استأثرت بالنصيب الأكبر بما يصل إلى 11 مليار دولار.

وطالب الرئيس الصيني شي جين بينغ دول مجموعة بريكس بالعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي العملي في ما بينها. وأكد أنها رغم الإنجازات التي حققتها المجموعة، لم تتمكن حتى الآن من إطلاق العنان لإمكانات التعاون التي تتمتع بها المجموعة على نحو كامل.

وأضاف أن الاستثمارات الخارجية لأعضاء بريكس الخمسة بلغ نحو 197 مليار دولار في العام الماضي لكن نسبة 5.7 بالمئة منها فقط، يتم استثمارها بين دول بريكس. وكشف أن الصين بصدد إطلاق خطة للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين دول بريكس، بقيمة تصل في المرحلة الأولى للخطة إلى 67 مليون دولار، من أجل تعزيز التواصل على صعيد السياسات والتعاون العملي في المجالات الاقتصادية والتجارية.

❏ شيامن (الصين) - وجد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منصة مثالية أمس في اجتماعات قمة دول بريكس، التي تمثل نحو 40 بالمئة من سكان العالم، ليعرض الفرص الاستثمارية المتاحة في مصر بعد ثورة الإصلاحات الاقتصادي التي أجرتها خلال الأشهر الماضي.

ودعا قادة دول بريكس، التي تضم الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، إلى زيادة استثماراتهم في مصر والاستفادة من شبكة اتفاقيات التجارة بين القاهرة والعالم العربي والدول الأفريقية.

جاء ذلك خلال كلمة السيسي أمام منتدى أعمال تجمع دول بريكس المنعقد في مدينة شيامن في مقاطعة فوجيان الصينية، والتي من المقرر أن تنتهي أعمالها اليوم الثلاثاء.

وتنسجم دعوات الرئيس المصري مع المجموعة التي يدعو لتعزيز حرية التجارة والاستثمار، والتي رفضت مسودة بيانها الختامي بقوة سياسات الحماية التجارية وأكدت التزامها بنظام تجاري متعدد الأطراف "منفتح وشامل".

وعرض الرئيس الصيني أمام القمة تفاصيل برنامج الإصلاح الاقتصادي في بلاده وأبرز التحديات التي تواجهها. وأشار إلى أن مصر استفادت من عدة نماذج للإصلاح الاقتصادي لدول بريكس، منها البرازيل والهند.

وتقول الحكومة المصرية إنها تنفذ برنامجا للإصلاح الاقتصادي الشامل، يضع البلاد على الطريق السليم ويجعل الاقتصاد ينمو بكامل طاقته الكامنة، لتوليد فرص عمل حقيقية ومنتجة.

واكتسبت الخطوات التي اتخذتها القاهرة حتى الآن مصداقية كبيرة مع زيادة

بريكس تمثل 25 بالمئة من مساحة العالم و40 بالمئة من سكانه و22.5 بالمئة من الناتج الإجمالي العالمي



سمارت تكشف عن سيارة اختبارية ذاتية القيادة

شركة سمارت:
أول سيارة يتم فيها الاستغناء عن المقود والدواسات وعنصر التحكم بشكل كامل

العالمية الكبرى إلى اختبار تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة، التي من المتوقع أن تطرح في الأسواق خلال عامين أو ثلاثة أعوام. وطرح الكثير من منتجي السيارات نماذج تجريبية مستقبلية لكن الطريق لا يزال طويلا أمام المزيد من الاختبارات قبل الحصول على موافقة السلطات التنظيمية. ويجمع الخبراء على أن السيارات ذاتية القيادة سوف تهيمن على صناعة السيارات في العقد المقبل.

طريق تطبيق على الهاتف الذكي، وذلك لطلب السيارة وإدخال هدف الرحلة.

وتعتمد السيارة على بطارية يتم شحنها بتقنية الحث الكهربائي، ويمكنها أن تقطع مسافة تصل إلى نحو 250 كيلومترا قبل أن تحتاج إلى إعادة الشحن.

وذكرت الشركة أن السيارة تقدم التحية للركاب عبر نص متحرك على الشاشة، التي تحل محل شبكة مقدمة السيارة.

وأشارت سمارت إلى أن سيارتها الجديدة سوف تتمتع بآبواب دوارة وأريكة مريحة مكسوة بالجلد الفاخر، مع توفير أماكن للتخزين، كما تم تجهيز المقصورة الداخلية بشاشة لمسية بقياس 24 بوصة.

وتتسابق الكثير من شركات التكنولوجيا مثل أبل وغوغل ومعظم شركات السيارات

❏ شتوتغارت (ألمانيا) - أعلنت شركة سمارت التابعة لمجموعة دايملر الألمانية أنها سوف تكشف النقاب عن تصميم سيارتها الاختبارية الجديدة "فيشن إي.كيو" وذلك خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات الذي تنطلق فعالياته في 14 سبتمبر الجاري وتستمر لمدة 11 يوما.

وأوضحت الشركة أن النموذج التجريبي الجديد يعبر عن رؤية مؤسسة دايملر للقيادة الآلية بسيارة تعتمد على الدفع الكهربائي. وأشارت إلى أنها ستكون أول سيارة تنتجها مجموعة دايملر، يتم فيها الاستغناء عن المقود والدواسات بشكل كامل، وكذلك جميع عناصر التحكم الأخرى.

وقالت إنه سوف يتم التحكم في السيارة ثنائية المقاعد البالغ طولها نحو 2.69 متر عن



«فيشن إي.كيو» سيتم عرضها في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في 14 سبتمبر الجاري

أربيل تبيع النفط بالآجل بعد تسوية مع دانة غاز

وكان إقليم كردستان قد وافق على دفع مليار دولار لتسوية دعوى قضائية بقيمة أكثر من ملياري دولار أقامتها دانة غاز وشركاؤها في كونسورتيوم بيرل لعدم تلقيهم مستحقات إنتاج سواحل نفطية. واستمرت الدعوى سنوات إلى حين تم التوصل لاتفاق في الأسبوع الماضي.

مجيد جعفر:
حكومة كردستان لديها هدف ملئ يتمثل في تسوية الديون مع المستثمرين

وقالت مصادر إن كردستان طلبت من روسنفت وشركات تجارية بقيادة ترافيغورا إعادة هيكلة اتفاقات قائمة للتمويل المسبق لصادرات النفط وإرجاء بعض المدفوعات.

وامتنعت روسنفت عن التعليق. لكن ترافيغورا أكدت أنها شاركت في عملية جمع التمويل. وقالت "نقدم الدعم المستمر لحكومة إقليم كردستان".

ومولت شركات تجارية كردستان العراق على مدى السنوات الثلاث الأخيرة وانضمت إليها روسنفت هذا العام، إذ تسعى الشركة الروسية للتوسع في الخارج وغالبا ما تمثل أداة السياسة الخارجية للحكومة الروسية.

وقبل أحدث جولة للإقراض، أقرضت الشركات التجارية وروسنفت حكومة إقليم كردستان العراق نحو 3 مليارات دولار بضمان مبيعات نفط مستقبلية.

ويشمل مبلغ المليار دولار الذي ستدفعه حكومة الإقليم لشركة دانة غاز وشركائها، 400 مليون دولار ستعود للإقليم بعد موافقة الكونسورتيوم على زيادة الاستثمارات لتعزيز إنتاج الغاز.

وقال أشتي هورامي وزير الموارد الطبيعية في حكومة كردستان "هذه التسوية... تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الأطراف وسترتقي بتطوير قطاع الغاز الطبيعي المهم إلى مستويات جديدة".

❏ لندن - ذكرت تقارير صحافية أن حكومة إقليم كردستان العراق وسعت من عمليات بيع نفطها بالآجل من خلال الحصول على ثمن مبيعات النفط مقدما قبل تصديره.

وقالت مصادر في القطاع إن حكومة أربيل اقترضت أموالا من مشغري نفط بينهم شركة روسنفت الروسية لمساعدتها في تسوية قضية قيمتها مليار دولار إثر دعوى قضائية أقامتها في لندن شركة دانة غاز الإماراتية.

وأكدت المصادر أن حكومة الإقليم شبه المستقل أعادت هيكلة بعض اتفاقاتها القائمة لتمويل صادرات الخام مع مشغري النفط لجمع أموال لتسوية دعوى طويلة الأمد مع شركة دانة غاز وشركائها.

وتمثل التسوية التي جرى الإعلان عنها الأسبوع الماضي علامة جديدة على أن الإقليم يعكف على تنظيم ماليته العامة قبل الاستفتاء على استقلال الإقليم، المقرر أن يجري يوم 25 من الشهر الجاري.

ووقع إقليم كردستان أيضا اتفاقات الأسبوع الماضي مع عدد من كبار منتجي النفط العاملين به لتسوية ديون قائمة.

وقال مصدر بالقطاع ساهم في هيكلة الاتفاقات الجديدة "مع تسوية الديون المستحقة لمنتجي النفط وتسوية الدعوى، تتأهب حكومة إقليم كردستان للاستفتاء بأداء إيجابي. فمن الواضح أنها لا تريد الانتقال للمرحلة التالية بأي أعباء".

وقال مجيد جعفر العضو المنتدب لشركة دانة غاز إن حكومة كردستان لديها هدف ملئ يتمثل في تسوية الديون مع المستثمرين، وبذلك تزيد جاذبية الإقليم للمستثمرين وتستطيع تطوير احتياطياتها بشكل أسرع ومن ثم جمع المزيد من الأموال في نهاية المطاف.

آشتي هورامي:
صفحة جديدة لتطوير قطاع الغاز الطبيعي المهم إلى مستويات جديدة





«الولايات المتحدة الأميركية تدخلت في انتخابات الرئاسة الروسية عام 1996 ويجري تحقيقا بهذا الشأن حاليا وستعلن نتائجها بالتفصيل في وقت لاحق».

ماريا زاخاروفا

المندوبة باسم وزارة الخارجية الروسية

«معيّار نزاهة الانتخابات يرتبط بحياد القواعد والأنظمة المنظمة للعملية والجهة المشرفة على الانتخابات في تعاملها مع كل الأطراف من مرشحين وناخبين ومشرفين ومراقبين».

عبد الفتاح ماضي

باحث وأستاذ في جامعة الإسكندرية



الانتخابات والديمقراطية.. من يصنع الآخر

● دكتاتوريات عديدة وصلت عن طريق صناديق الاقتراع ● ديمقراطيات عريقة شهدت تلاعبا بالأصوات الانتخابية

كثيرا ما يستخدم هذا السؤال كلمة حق يراد بها باطل، وذلك من طرف المبررين للسياسات القمعية التي تنتهجها الأنظمة الشمولية، فيربط هؤلاء غياب العقلية الديمقراطية لدى الفرد بغيبائها لدى الحاكم ويلوكون عبارة مفادها أن مجتمعاتنا ليست مؤهلة لاستيعاب نظام حكم ديمقراطي يأخذ برأي مواطنيه في اختيار من يحكمهم، لكن لسائل أن يسأل: لو أن بعض القرارات ذات الصبغة الحضارية التي فرضتها بعض الأنظمة على شعوبها، طرحت للاستفتاء العام بمنتهى الشفافية والنزاهة، هل كان لهذه القرارات أن تنتصر وتسود؟ ولكي لا نظلم أنظمة عربية كثيرة فإن قوانين وقرارات ذات صفة ثورية، قد وقع اعتمادها، وما كانت هذه القوانين لترى النور لو وقع اللجوء فيها للاستفتاء العام، ونذكر منها على سبيل المثال إلغاء العمل بأعراف الثار والتخفيف في الحكم في ما يعرف بجرائم الشرف، وكذلك قانون الأحوال الشخصية التونسي والذي فرض في منتصف خمسينات القرن الماضي دون أن يسقط باعته بوقعية، آنذاك في فخ طرحه على الاستفتاء في مجتمع ما زال يعاني الأمية والتخلف، ويتمسك بتقاليد قبيلة.

خلاصة ما يمكن قوله في فكرة مدى الترابط بين الديمقراطية والانتخابات، هو أن الأخيرة مظهر من مظاهر الديمقراطية، لكنها ليست التعبير الوحيد عنها، فكثيرا ما تشهد ديمقراطيات عريقة بعض الهزات والتلاعب بنتائج الانتخابات أو حتى إلغائها، كما أن صناديق الاقتراع الشفافة، لا تصنع بالضرورة ديمقراطية واعدة كما يحدث في بلدان عربية ما زالت تتلمس طريقها نحو نظام يعتمد التداول السلمي للسلطة.

الانتخابات النزيهة يجب أن تتحلّى بشفافية عملية فرن الأصوات وإظهار النتائج وإعلانها، وإعطاء مهلة مناسبة لتلقي الشكاوى والطعون، الأمر الذي غالبا ما تقوم به اللجنة المشرفة على الانتخابات أو المحاكم.

ما ينبغي ألا يتناساه الناس، خصوصا في البلاد حديثة العهد بالنظم الانتخابية، هو أن مجرد إجراء انتخابات في بلد ما لا يعني أن نظام الحكم فيه قد خرج من مصاف الدول التسلطية أو الشمولية وأصبح ديمقراطيا، فالانتخابات الديمقراطية الحقيقية، لا بد أن تستند إلى دستور ديمقراطي يضع المبادئ الرئيسية للديمقراطية موضع التطبيق ثم أن الديمقراطية هي سلوك وثقافة وذهنية تبدأ من التربية الأسرية وكيفية احترام الرأي المخالف والطرف المنافس مع ضرورة القبول بالنتائج في حالة الهزيمة.

ومع ذلك ليست كل الانتخابات التي تشهدها دول العالم المعاصر ديمقراطية، إذ طور الحكام أساليب عدة للتلاعب في الانتخابات لتحقيق مقاصد غير تلك التي ترجى من وراء الانتخابات الديمقراطية، خصوصا في النظم ذات الحكم الاستبدادي إذ عادة ما تأتي النتائج معروفة مسبقا وليس ثمة إمكانية لتغيير مركز القوة السياسية، وذلك ليس لثبات آراء الناخبين وإدراكهم للبدائل المطروحة، وإنما نتيجة للآليات التي يطورها الحكام للتأثير على أصوات الناخبين بالترهيب والعنف وشرء الأصوات والتلاعب في النتائج.

هل ثقافة مجتمعاتنا هي ثقافة ديمقراطية، تقبل المنافسة النزيهة والقبول بما يقوله صندوق الاقتراع دون اعتراض أم أنها تنزع نحو تعصب فطري متاصل لدى الفرد والجماعة، ويتمثل في مقولة "أنا أو لا أحد"؟

الديمقراطية ليست طوابير الناخبين



الديمقراطية مناخ اجتماعي

الرؤى الإطلاقيه، ومن ثم مراقبته ومحاسبته على التقصير والتهاون وصولا لتطبيق الية عزله الدستورية حال فشله.

كيف نلصق بها كارثة إصبال من لا يكثرث كثيرا بمبدأ الكفاءة بل بالثقة والانتماء التنظيمي، ولا بوضع السياسات الاقتصادية الملائمة في مختلف المجالات، ولا يملكون حلولا واقعية للمشكلات التي تنخر مجتمعاتهم، بل فقط يسعون إلى الهيمنة الثقافية؟

الديمقراطية وبق جوهرها وفلسفتها لا تعني التغيير في البنيان السياسي، واستبدال الدولة السلطوية آيا كانت مرجعيتها بدولة مدنية حديثة، بل هي بالموازاة انتقال في النظم الاقتصادية من الإقطاعية والرعية إلى التجارية والصناعية المعقدة المحكومة بشبكة معرفية واسعة لإدارة العلاقات مع العالم.

بمعنى أن هناك من يتم توظيفه من الخارج على المستوى السياسي تحت بند تطبيق الديمقراطية- في صورتها الإجرائية الاقتراعية- ليصبح رقما ضمن معادلة التبعية الاقتصادية للغرب، وهنا يتم ترميغ قيمة الديمقراطية في الوحل لأنها تستخدم ستارا لاستعمار واستبداد مقنع ولنهب ثروات الشعوب والليمنة على إرادتها.

الدليل على أن الديمقراطية أكبر من تلك التصورات استمرار أنظمة في السلطة لعقود برغم عدم تطبيقها الشفافية الكاملة في الانتخابات، وهذا لا يعود للقمع، إنما لأنها تنجح في رفع مستوى المعيشة بين الأفراد. من اللافت أنه خلال الثورات العربية رفع المواطنون صور رؤساء لم يكونوا رموزا للديمقراطية والحريات، إنما حققوا لشعوبهم مستويات معقولة من العدل الاجتماعي.

إذا ما جدوى الإدلاء بالأصوات، إذا كانت الغالبية غير قادرة على توفير لقمة العيش لأسرهم؟ وما جدواها في حال عدم وجود كيان جماعي يقررها ويحتمل مسؤولياتها، كي لا تترك الفرصة لقوى خارجية للعبث بالداخل عبر استغلال كيانات وأحزاب هشة.

الواقع أنه لا ديمقراطية حقيقية قبل أن تحل المسألة الدينية والمذهبية، فالغرب يطبق جوهر الديمقراطية لأن الدين لم يعد يمثل إشكالية وصار الكاثوليكي ينتخب البروتستانتني لكونه الأتقي.

ما دامت المسألة الدينية لم تحل بشكل جذري بمعنى تفكيك انغلاقات الماضي المذهبية وتعميم التأويل المستتير المتسامح للنص الديني وحصر التنافسية السياسية بين من يقدم البرامج السياسية والاقتصادية.

هشام النجار

الرؤية العامة والأحداث الكبرى التي دعمتها وصولا لوقائع ما نعيشه أثبتت قناة مفادها أن الصراعات لم تكن بين دعاة الدولة الثيوقراطية (الدينية) ودعاة الدولة العلمانية، بل بين رؤى ديمقراطية تقدمية متكاملة، والرؤى والزعات السلطوية الشمولية.

قد يرفع نظام علماني شعار الديمقراطية ويجري انتخابات يحيطها بما يوحي الحرص على نزاهتها، وهو في حقيقة أمره أبعد ما يكون عن جوهر الديمقراطية بما تعنيه من رقابة على السلطة التنفيذية ومساواة بين الحاكم والمحكوم أمام القانون.

ما ينسف مقولة إن الديمقراطية ليست سوى انتخابات، هو محاكمتها على ضوء تجاربنا مع الإسلاميين، فإذا سلمنا بذلك لأنهمنا لحكم ديني شمولي.

تلك أول خديعة إجرائية لأن الانتخابات عادة لا يذهب إلى التصويت فيها أكثر من 40 بالمئة من إجمالي السكان ممن لهم حق التصويت في أفضل الأحوال، وبالنظر لمقدرة جماعات الإسلام السياسي على الحشد والتنظيم في مواسم الانتخابات، فليس صعبا عليهم ضمان تصويت أغلبية من تلك الأقلية التي خرجت للإدلاء بصوتها، اعتمادا على العصبية الدينية والطائفية.

الإسلاميون يزعمون أنهم فازوا بالأغلبية وهو ما يستندون إليه لاحقا في ترسيخ حكمهم الاستبدادي بدعوى أنه خيار الشعب، وهم فقط حصلوا على أغلبية من بين أقلية أدلت بأصواتها.

وبمرور الوقت يتضح أن الديمقراطية التي أوصلتهم للسلطة معناها حريات أقل وتدهور اقتصادي وصفر مواطنة أي عصف كامل بقيم وجوهر الحرية.

الديمقراطية رؤية للعالم وثقافة وممارسة إنسانية حضارية وليس مجرد وسيلة موسمية لتداول السلطة وقبول مبدئي بالتعددية الحزبية والانتخابات.

من الخطأ حصر الديمقراطية في صناديق الاقتراع، فهي قيم جاءت في البداية من الغرب الذي استمدتها بدوره من تجربة الديمقراطيات القديمة في روما وأثينا، وصارت الآن ثقافة عالمية ذات طابع إنساني شامل.

الديمقراطية في الأساس تعنى بإيصال الأكفأ مرحليا للسلطة ثم التعاون معه في تنفيذ خططه وبرامجه التي هي في الأصل واضحة وواقعية لا يشوبها الغموض ولا

□ أين أوجه الاتصال وأين حدود الانفصال بين الديمقراطية والانتخابات، علما أن دكتاتوريات عديدة في التاريخ الحديث قد جاءت بها انتخابات ديمقراطية حرة، كذلك هناك بلدان قد أشاعت حكوماتها مناخا ديمقراطيا تشاوريا دون أن يكون لها باع في تنظيم انتخابات وفق النموذج الغربي السائد.

أول ما يقفز إلى أذهاننا عند سماع كلمة انتخابات، هو منظومة مفردات ومفاهيم، ترتبط ارتباطا وثيقا وعضويا بالنظم الديمقراطية التي تختلف في آليات عملها، لكنها تتلقى عند مبدأ "الشعب مصدر السلطة" والذي يتطلب انتخابات تنافسية نزيهة، تهدف إلى تنظيم عمل مؤسسات الحكم استنادا للقانون، واعتماد مبدأ التداول السلمي، وتنظيم علاقة الحكم بالمواطنين على أساس المواطنة وحدها مع استبعاد كل تمييز تفاضلي آخر يقوم على أساس الأصل أو اللغة أو العرق أو الدين أو المذهب أو المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية.

إرساء هذه المبادئ في الديمقراطيات المعاصرة يكون وفق موثيق ودساتير مكتوبة، يتم إقرارها والالتزام بها من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتجرى الانتخابات لتحقيق مقاصد محددة وبصورة فعالة، فهي ليست هدفا بحد ذاتها، وإنما هي آلية لتحقيق ما أريد لها.

وتتسم الانتخابات بمجموعة من المعايير لضمان نزاهتها، مثل سرية الاقتراع وحريته لجميع الناخبين وحق المتنافسين في الإشراف على سير الانتخابات من خلال مندوبيهم وحماية الدوائر الانتخابية من أي تدخل من أي جهة بغرض التأثير على الناخبين لصالح مرشح معين، وأمن الدوائر الانتخابية ضد أي عمليات عنف قد تستهدف تخريب الانتخابات أو تعطيلها.

اختبار لفاعلية النظام السياسي

سمير الشحات

قراراتي ما هي في الواقع إلا تعبير عنكم"، ما يعكس إيمانا لا شعوريا بضرورة الانتخابات حتى لو كانت شكلية.

كذلك فإن الانتخابات هي التي تحقق للنظام السياسي فعاليته من خلال وجود مؤيدين ومعارضين، إذ بات من المؤكد أن المعارضة هي الجهاز المناعي لأي نظام سياسي، لتنبئ به إلى مكان ضعفه ومرضه فيسعى إلى علاجها، بالتالي فالانتخابات من خلال إنتاجها معارضة حقيقية تحمي النظام من الترهل والتكلس والتآكل، وفي النهاية الانهيار، كما رأينا ونرى في العديد من الدول القريبة منا.

الانتخابات تحقق التوزيع العادل لثروة وموارد الأمة على مكونات المجتمع، لأن الوظيفة الأساسية للبرلمانات والمجالس المحلية وغيرها هي التشريع والرقابة والمساءلة ثم المحاسبة، من خلال آليات كثيرة، منها الأسئلة وطلبات الإحاطة والاستجواب للمسؤولين، فضلا عن دراسة القوانين والتشريعات التي تضعها الحكومات فيقوم المجلس النيابي الذي أفرزته الانتخابات بدراستها دراسة متعمقة قبل التصديق عليها.

الانتخابات هي الوسيلة لتسليط الضوء على الفئات المهمشة بالمجتمعات، لأن هؤلاء بذاهبهم إلى صناديق الانتخاب يكونون قادرين على إيصال أصواتهم إلى صانع القرار، كما أنهم باعتبارهم قوة تصويتية يحرص عليها المرشحون سيصبحون جزءا من المؤسسات السياسية، ومن ثم مصدرا إضافيا لعافية النظام السياسي، وكمرأينا كيف كان إهمال تلك الفئات سببا في انهيار مجتمعات بكاملها.

يضاف إلى ذلك، أن الانتخابات مدرسة لتعليم بسطاء الناس بالمجتمع السياسة، من خلال عملية تسجيل أسماء الناخبين، ثم التوجه إلى التصويت في البطاقات، والاستماع إلى برامج المرشحين أثناء الدعاية الانتخابية، وقبل ذلك المناقشات التي تسبق يوم الانتخاب بين مؤيد للمرشح ورافض له، وكل هذا يمثل فرصة للكثيرين لزيادة الوعي بما يدور بالبلد، وجذب اهتمام غير المهتمين، ما يؤدي في النهاية إلى مقاومة السلبية واللامبالاة والشعور بالال جدوى بين المواطنين.

وهكذا فإنه أصبح في حكم العبث الفكري القول بعدم جدوى الانتخابات تحت ذريعة أنه يتم تزويرها أحيانا، فالانتخابات ليست مجرد إجراءات شكلية ودعائية، بل هي بالأساس حق أصيل نصت عليه كل الدساتير لحصول المواطن على حقوقه الأساسية، فلا مساواة ولا سياسة أصلا من غير الانتخابات.



الطريق إلى الديمقراطية يبدأ بالانتخابات

ما ينسف مقولة إن

الديمقراطية ليست سوى

انتخابات، هو محاكمتها على

ضوء تجاربنا مع الإسلاميين،

فإذا سلمنا بذلك لانتهينا

لحكم ديني شمولي قامع

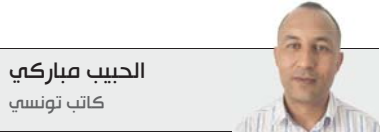
للحريات باسم الدين

في تونس يبدو ترديد مقولة أن «المسار الثوري يقطع مع كل ما هو سائد وممل نحو التجديد والبناء» كان مغايرا، حيث جاء المسار الثوري ففصل على الكثير من العيوب والهناك وازداد الفساد تغولا.

فساد

الفساد في تونس مقاربة نظرية أم حرب مستمرة لا تستثني أحدا

● الفساد عطل منظومة الإنتاج وكرس ثقافة اللوبيات المتنفذة ● الإقرار بالمعالجة السطحية يطيل أمد الصراع المطبق على الظاهرة



الحبيب مباركي
كاتب تونسي

الحرب على الفساد في تونس قائمة وتعتمد مقاربة شمولية تستمد قوتها من الأولوية التي توليها الحكومة الحالية بقيادة يوسف الشاهد للقضاء على هذه الظاهرة ومحاولة تحجيمها في المنبت. ورغم الخطى الثابتة التي تسير فيها الحكومة فإن مراقبين يرون أن المسألة تتطلب وقتا طويلا وتكاثفا من كل التونسيين، فيما يشك البعض في هذه الحرب ويعتبرها ستارا للتغطية على العديد من الملفات الأخرى العالقة، وبين جل هذه التصورات يظل السؤال معلقا، هل الحرب على الفساد في تونس مقاربة نظرية أم مسار جار لا يحتمل التأجيل؟

في الاعتبار الانقلابات السياسية (اغتيالات سياسية ومظاهرات واحتجاجات اجتماعية تطالب بالتنمية وغيرها)، التي طبعت تلك الفترة ومهدت الطريق للنهضة واتباعها في الحكم لاستغلال تلك الظرفية على أكمل وجه للتغلغل في المؤسسات المرهقة أصلا منذ زمن بن علي.

في المقابل سعى العديد من الضالعين في الفساد ومن تحوم حولهم شبوهات التكتسب والشراء إلى استغلال المنابر الإعلامية لبث سمومهم في القيادة "الرشيده" حينها، وكان شغلهم الشاغل التغطية على عوراتهم وعدم السماح بكشف سترها. لكن المسار الثوري في تونس قاد إلى بروز حكومة تحمل الكثير من الجراءة يقودها يوسف الشاهد الذي اختار نهجا ثوريا يقوم على الزهاف في هذه الحرب إلى آخر الطريق، مثلما يقر شخصيا بأن "الحرب على الفساد متواصلة ولن نخشى أحدا".

حرب متواصلة

فيما يعتبر البعض أن الحرب التي تقودها الحكومة على الفساد هي حرب شاملة تتطلب المزيد من التكاثر والتعاون للقضاء على دابر هذه الآفة التي عطلت الإنتاج وأنهكت الدورة الاقتصادية وكرست ظاهرة اللوبيات المتنفذة، يشكك آخرون في المسعى الحكومي ويعتبرونه ضالا ويقوم على سياسة الكيل بمكيالين. وشملت الحرب على الفساد توقيف العديد من الشخصيات من رؤوس الأموال على غرار رجل الأعمال شفيق الجراية والإعلامي سمير الوافي ليعلن في وقت لاحق عن توقيف مجموعة من رجال الأعمال الآخرين الذين تحوم حولهم شبوهات الفساد، إضافة إلى كوادر بجهاز الجمارك. وفي هذا الإطار طالب فيصل الجدلاوي محامي رجل الأعمال شفيق الجراية بضرورة محاسبة جميع الفاسدين دون تمييز. وأضاف أن "من يريد محاربة الفساد عليه أن يتبع القانون ولا يقوم بالمحاصصة ويتخذ استراتيجيات واضحة".

في المقابل دعت النائبة عن التيار الديمقراطي سامية عبو رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى مواصلة عمليات القبض على المتورطين في الفساد. وأضافت "على

المؤسسات المالية لرصد العمليات المشبوهة قبل موفى 2017.

ومن شأن هذه الإجراءات، لو تم تعميمها، أن تحد من منسوب ظاهرة الفساد في بعض الدوائر الحساسة كجهاز المالية والجمارك وبعض القطاعات الأخرى التي تتسنى مراقبتها بنظام مراقبة متطور.

لوبيات متنفذة

اعتراف المدان في قضايا فساد لا يلغي الأحكام التي ستصدر ضده أو يخففها، وهذا ما يتطلع الكثير من التونسيين إلى تطبيقه ويناشدون العدالة ونزاهة القضاء للعب دور أكثر إيجابية في هذا الاتجاه.

لكن المحامي حاتم الزواري الذي ينوب سمير الوافي أفاد في تصريح لحقائق "أونلاين" في معرض رده على الاتهامات المنسوبة لموكله بأن الإعلامي الوافي تقدم بمقترحات تسوية للمرأة الشاكية به بتهمة ابتزازها في مبلغ يقدر بـ 800 ألف دينار عن طريق هيئة الدفاع، مشيرا إلى أن هذه المقترحات تتمثل في منحها نصف المبلغ وتقسيط النصف الآخر لاحقا.

وأكد الزواري أن المرأة الشاكية رفضت مقترح التسوية مقابل إسقاط الشكوى وعدم التمسك بتتبع سمير الوافي قضائيا. كما أبرز أن المرأة الشاكية تمتلك صكا ماليا مضى من طرف الوافي بقيمة 240 ألف دينار، ستستشهد به كدليل على تسلم الوافي لمبلغ 800 ألف دينار مقابل توسطه للحصول على رخصة محل تجاري.

الفساد في تونس شمل كل القطاعات تقريبا وكيفية معالجته تقتضي الإحاطة بجميع الطرق الممكنة التي يكفلها القانون لمعاقبة الجاني على فعلته دون تدخل ووساطات. ما يفسر التدخل المتزايد والحملة المشبوهة والمظاهرات التي تدعو إليها وتقودها مجموعات بعينها، سواء من المنتسبين للنظام السابق أو المحسوبين على حركة النهضة على وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي والتي تحمل شعارات التقليل من الحرب القائمة على الفساد ومحاولة طمسها.

وفي هذا الإطار أكد محامي الوافي أن قضية موكله هي قضية حق عام، مشددا على أن الدفاع سيتمسك أمام قاضي التحقيق بمطلب محاسبة جميع الضالعين في الجريمة.

آراء ومواقف متباينة بشأن الحرب على الفساد

- ◀ منحي اضطرابي يجبر الحكومة على خوض الحرب على جبهة واحدة
- ◀ الحرب يجب أن تكون شاملة وبلا استثناءات
- ◀ المعالجة صورية شعارها الكيل بمكيالين
- ◀ الحرب مسار جار لا يفترض الرجوع إلى الوراء

نظرة حادة

إن كشفُ القناع عن الفساد واللوبيات المتنفذة في الدولة التي ازدادت شؤكنتها حدة بعد الثورة، يبين أن تونس واقعة تحت إرث كبير لهذه المنظومة متكاملة الأركان التي نخرت جهاز الدولة وتغلغلت في كل دواليبه إلى أن باتت متحكمة في كل مسارات الإنتاج والترويج لما يمكن أن يصلح بالدولة وما يمكن أن يكون غير أهل بها.

نصطلح في النهاية على مسمى واحد وهو أن الفساد ظاهرة استشرت مثل داء السرطان الذي يدب في الجسم ويبدأ بإنهاك عضو فاعل فيه، لكن في تونس الداء مس جميع الأعضاء تقريبا بمنسوب أقل ضرا. وأمام هذه الفرصة التاريخية من الحرب على هذه الظاهرة المقينة مطلوب من الحكومة التونسية الإقرار بالجرعة اللازمة للعلاج، ليستعيد جهاز الدولة عافيته تدريجيا وتندمل جروحها العميقة قبل تلك الظاهرة للعيان.

سامية عبو:

نشد على يدي يوسف الشاهد
وسنواصل دعمه في خطوته
للقضاء على الفاسدين

في الثقافة العملية للقضاء على الظاهرة واجتثاث جذورها حري بالتونسيين أن يكونوا صفا واحدا لا مجال فيه للانقسام والتشطي. عمق الأزمة بعيد ويمس أجيال المستقبل إن لم يقع العمل على الغوص في الأغوار البعيدة للظاهرة. تونس عبث بها الفاسدون كما العراق ومصر والجزائر والعديد من الدول العربية التي اكتوت بنار اللوبيات وجمهرة من المنتظمين وراء أحلامهم الزائفة والصاغرين المستعصرين في دروب الدولة وأجهزتها النافذة التي يستلزم أن تكون بلا محاصصة ولا دعوات إلى تبرئة هذا وتصديق ذاك بحجة الولاء.

«ما خلق الداء إلا ومعه دواء...» مقولة نسترجعها ونعيد تكرارها لكن ما أشد حاجتنا إليها في هكذا موقف مريب ومتقلب يتطاحن لأجله التونسيون وينقسمون بين مؤيد ومبارك وآخر ضال مستنكر للفعل وساع لتجسيم دوره وباعت على التندر والسخرية منه. الفساد في كهونه وديمومته وتصوراته البعيدة قبل القرية عملية بشرية بامتياز. يعني في النهاية أنه من صنع البشر. من صنع تونسيين أهلكهم الجشع وحب المال الفاسد قبل مصلحة الدولة ومصلحة الأشخاص. هؤلاء التونسيون فرص التوبة مفتوحة أمامهم، خاصة بعد سن قانون المصالحة الذي أقره الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، شرط أن يعودوا إلى رشدهم ويتقدموا للدولة للتصريح بممتلكاتهم وإعادة الأموال المنهوبة إلى خزينتها.

في الجانب الآخر مطلوب من الدولة أن تطور أجهزتها الرقابية في كل القطاعات والمراكز والإدارات بما يضمن سن سلوك وضبط منهجيات قوامها العمل على القطع مع هذه الظاهرة في التسيير والإدارة وطرق التشغيل وغيرها من الأساليب التي يتغذى منها الفساد واشتد عوده.

التونسيون واعون بالإرث الكبير للفساد الذي تركه نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي والذي عم وسكن وعشش بمختلف مؤسسات الدولة، لكنهم يؤكدون أن الهم زاد منسوبه والمرض استشرى بعد تولي الترويكما للحكم في 2011. مرر هذا الحديث التقارير والوثائق التي تقطع الشك باليقين عن تغول صار يطبع تلك الفترة بدءا باستغلال المناصب والتعويضات التي نهبت الكثير من مال التونسيين، مرورا بتحويل الأموال وصولا إلى التشغيل المكثف والوهمي للإطارات "النهضوية" في كافة المؤسسات الإدارية وغيرها من أنواع الفساد الذي استشرى بصفة خيالية. يجد الكلام صدها إذا وضعنا



جذور راسخة



أشاد الكاتب والقاص المصري سعيد الكفراوي بقرار المجلس الأعلى للثقافة بمصر، إعادة إحياء جائزة نجيب محفوظ الأدبية التي توقفت منذ عام 2003.

اختارت منظمة الفرات للسلام العالمي في السويد الشاعر الجزائري الزجال توفيق ومان ليكون ضمن الخمس شخصيات الأدبية والثقافية والعلمية الفاعلة في الوطن العربي.



أنكيدو يواجه جلامش في قصائد حب عراقية جديدة

● الإنسان المعاصر يعيش على وقع مصارعة الثيران ● باسم فرات يهز النسيان ويعثر على ما ينجيه من الاغتراب



شاعر المجلات بين الأمكنة والأزمنة

◀ الأساطير تلبية لاحتياج الإنسان المعاصر الذي أرهقته صراعات الدم إلى أساطيره التي يستريح إليها ويجد فيها ملاذه

أنكيدو، لكن دوداً وزعه بين القبائل/ فانهلت سباباً على صمتي/ هو الموت إذا/ فكر الثور/ بينما تمر حيواته شريطاً مرّجماً بالخدلان/ واسئل ستارة الدم على المشهد“.

لقد اتخذ الشاعر من الحب قضية جوهرية، يمكن أن تعين الإنسان على القضاء على اغترابه، واستنعا ن بأساطيره وبأساطير الشعوب التي زارها، ليكشف لنا عن حاجة الإنسان المعاصر إلى أساطيره القديمة والمعاصرة؛ فقد تصلح للتعليق على ما يحدث وسط حلبة المصارعة الكبرى التي تسمّى الحياة.

المعاصر الذي أرهقته صراعات القوة والدم إلى أساطيره التي يستريح إليها ويجد فيها ملاذه. يقول الشاعر في مِفْتَاح قصيدته: “البطل الذي نَزَتْ أكف الجمهور/ إعجاباً بحركاته وتبحّره/ البطل الذي ملاّ الأساطير/ راح يلهب حماس المعجبين بسوطه/ اجتذَب الثور وهو يضحك على ذقنه/ طعناته تُرَقِّصُ خمسائة وعشرين كيلو غراماً/ فتنهيمُ الجراحُ على قميصه،/ طعنات ورقص،/ رأيتُ الجحيم يحتضن الخرافة/ على حافة الألم، ذكرياتُ ترعى في الحقول/ والدمُ شاهدُ عيانٍ أوحده“. ويعود الشاعر في نهاية القصيدة ليزكر أنكيدو، وتكتمل الأسطورة القديمة المعاصرة، فهي القديمة باسماء شخصوصها وبأحداثها الأسطورية، وهي المعاصرة لأنها انخرفت نوعاً ما عن نص الأسطورة، ولأن الشاعر وظفها في إسقاط بعض صراعاتها على الواقع المعاصر، فيقول:

”رأيتُ نبوءات مقدسة تنهشني/ وأساطيرَ تسحبني إلى الهاوية/ حاولتُ أن ألمّ دم

خلق ندُّ يضاهي جلامش في القوة والبأس، فكان ذلك الندُّ هو “أنكيدو” الذي تحدها.

وإذا كان شاعرنا باسم فرات مشغولاً بأساطير الشعوب التي زارها، ومندمجاً معها، وراضداً لعادات تلك الشعوب وتقاليدها فإنه لا يزال يحمل أساطيره البابلية القديمة. بل إن وجدانه يختلط بوجدانهم وأساطيره تختلط بأساطيرهم، فنجد مزيجاً من الرؤية الأسطورية التي يبدو أنها لا تزال تعمل عملها القديم في التخفف من ضغوط الحياة ومتاعبها. فإذا كان الشاعر قد ظهرت أساطيره بوضوح في قصائده مثل “خيبة جلامش” أو “جلامش يعبر الأندين” أو “أغريهن بأساطير بابل”، فإنه قد توغل أكثر في قصيدته التي ختم بها هذه المجموعة الشعرية “مصارعة الثيران” ليستدعي جلامش وأنكيدو معاً؛ من ملحمة جلامش. فعلى الرغم من أن الشاعر أراد أن يجعل من مصارعة الثيران معادلاً موضوعياً لما يعيشه إنسان هذا العصر، فإنه توغل في الملحمة، لتلبية احتياج الإنسان

التنقل من مكان إلى آخر يمنح الكاتب أنفاسا جديدة في كل مرة يطالع فيها مكانا جديدا وثقافة وحضارة جديتين، الترحال رثّة الكاتب التي تضخ في قلمه هواء جديدا في كل مرة، لكن بينما هو راحل بعين أشبه بكاميرا ووجدان مفتوح، يبقى في قلبه شيء من وطنه، الذي لا يغيب عنه.

أحضان الأمل يتنفس الشاعر حُلُم اللقاء/ تتلكأ أوتارُ العاشق/ حين تبكي الريحُ في خصلات شعرك/ وأنا أحذثها عنك/ أجمع دموع غابات خبّاتني من الحروب“. لقد عثر الشاعر بالفعل على ما ينجيه من اغترابه، وهو الحب، فكان لا بد له من الوصول إلى منابع الحب، حيث يختتم قصيدته بقوله: “ثمّة نبعٌ لا يصل إليه إلاقتيل توزرطي النظر إليك/ أحفرُ الأنهارَ/ وإزميلي هوسُ يغرق سفينتي“.

تعامل الشاعر مع الحب بوصفه أحد طرفي الثنائية الجدلية “الحب– الاغتراب”، والتي لا بد أن تكون الغلبة فيها للحب، لأنه هو القادر على القضاء على الاغتراب. نجد ذلك في قصيدة بعنوان “فخ”، حيث يقول:

”سنوات طويلة وأنا في وَسْطِ النهر/ متوثّب كصقر للإمساك بلحظة/ لحظة تهرب منك فتنتعش حياتي/ أمجّو بها سُخامَ بَتم/ وعن ماضي ما علق به من قتلى وقطران/ لكنني الآن قررتُ أن أعبر النهرَ/ غير أبه بشيء/ .../ لكنني هل سأعبرُ حقا؟/ أنتِ حُلُمُ أخشى أن يُصبح ذكري“.

أساطير قديمة

استدعى الشاعر في هذه المجموعة الشعرية، أكثر من مرة، شخصية جلامش، أو ملحمة جلامش؛ ذلك الحاكم البابلي الذي عاش في جنوب بلاد الرافدين، وكان ملكاً على مدينة أوروك (الوركاء) في حدود العام 2600 قبل الميلاد أو قبل ذلك بقليل، وحكم مدة 126 عاماً. أما الملحمة فقد تمت ترجمتها أكثر من مرة، واستفدنا من قراءة ترجمة نائل حنون عن النص المسماري ودراسته لها؛ حيث قامت الملحمة بتمجيد جلامش لتفوقه في المعرفة والإعمار، وأكدت على صلاحيته للملك وعلى لياقته البدنية والعقلية، ثم ذكرت وفاة حكمه على أهل أوروك حتى ضجوا بالشكوى، فحققت الإلهة/ الأم“أورورو” رغبة الناس في

عبد الناصر عيسوي

□ “أهز النسيان” عنوان ديوان جديد صدر في القاهرة، للشاعر العراقي الرحالة باسم فرات. يضم الديوان واحداً وأربعين نصاً نثرياً، كتبت نصوصه ما بين العامين 2013 و2016، في أماكن متعددة من العالم؛ حيث ارتحل الشاعر ما بين العراق والأردن ودبي والبحرين وقطر والسودان والإكوادور ونيوزيلندا.

قتيل الغرام

رغم تعدد الأمكنة التي يترحل بينها، يستحضر الشاعر بلده العراق من خلال أكثر من نافذة، ويظهر هذا في عتبات بعض القصائد، حيث نجد عناوين مثل “خيبة جلامش”، “أذينة بن خيران”، “جلامش يعبر الأندينز”، “أغريهن بأساطير بابل“. والمطلع على شعر باسم فرات السابق يعثر بسهولة على هذا الملمح، لكن الجديد في هذا الديوان أن الشاعر الرحالة الحزين طرق باب الحب، الذي هو أوسع أبواب الشعر العربي، في عصر الحزن العربي، لعل الحب يسمح تلك الأحزان.

يستعمل الشاعر العاشق مفردات متنوعة في التعبير عن الحب من قبيل معجم قتل العشق الذي توارثناه، أو قتل الجمال، الذي يعبر عن الحالات القصوى للحبيب حين يتمكن منه الحب. ففي قصيدة بعنوان “قتيل تورط في النظر إليك”، يذكر فيها الشاعر “الرازقي” –وهي التسمية العراقية لزهره الفل– كما يرسم بعض الصور الجمالية المعبرة عن حالة العشق لجمال المحبوبة، فهووساً بها؛ بصوتها وبالنظر إلى خصلات شعرها وصفاتها، ولعل هذا

الحب يمنحه الأمل وينجيه من الاغتراب الذي أحدثته الحروب، حيث يبدأ القصيدة بقوله: “على ذكري صوتك يسكر الرازقي/ وفي



احتفاء بفنان عالمي

□ إهدن (لبنان) – افتتح أخيراً بلبنان “المعرض الفوتوغرافي المشترك” تكريماً وإهداء لروح الفنان التشكيلي اللبناني العالمي صليباً الدويهي وموضوعه “الوادي المقدس”، وهو من تنظيم اللجنة الثقافية في بلدية زغرتا إهدن، ضمن فعاليات “سنة صليباً الدويهي” في مبنى الكبرى الأثري بمنطقة اهدن مسقط رأس الفنان.

ويشارك في المعرض مصورون محترفون وهواة، نذكر منهم: أنطون فنيانوس، وإيلي شدراوي، وغاييل الدويهي، وجميلة حدح، وسعيد ابشي، ويستمر المعرض عشرة أيام يرافق المعرض الفوتوغرافي معرض لوحات موضوعها “رسوم مار يوحنا المعمدان” بأيدي تلاميذ الصفوف الابتدائية في مدارس زغرتا الزاوية، بالتعاون مع المجلس الثقافي التربوي.

وُلد صليباً الدويهي في 14 سبتمبر 1909، في إهدن، في السابعة من عمره دخل مدرسة «الأخوة المريميين» في زغرتا، وكان ينسخ الصور عن كتبه الدراسية، كدليل مبكر على موهبته. تطورت ريشته بسرعة لافتة، وقد أعجب به الفنان حبيب سرور الذي بدأ تدريسه أصول الرسم سنة 1928، وبعد أربع سنوات على يد سرور، حصل الدويهي على منحة رسمية للدراسة في فرنسا سنة 1932، وبعد انتهاء «مرحلته الفرنسية» سافر إلى إيطاليا لتتطور تجربته ويعود إلى لبنان ليقدّم معرضه الفردي الأبرز سنة 1945، وكان موضوعه القرية والوديان.

مر الفنان بمراحل مختلفة أهمها هجرته إلى أميركا، ثم عودته إلى لبنان، ثم هجرته إلى لندن ومنها إلى أميركا مرة أخرى ليقتضي بقية حياته بين باريس وأميركا.

وبعد أن استقرّ الدويهي في باريس ورّع نشاطه بينها وبين لندن ونيويورك، فاقام سنة عدة معارض مشتركة مع غيره من الفنانين في غاليري «باربيكيان» في لندن، وفي معهد العالم العربي بباريس، وفي الولايات المتحدة الأميركية. وقد أكسبه ثقله المستمر شهرة عالمية، إلى أن توفي سنة 1994 بنيويورك.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«شؤون أدبية» تقدم لمحة أخرى عن الأدب العربي

استعادة المكروه للمستقبل”، ومحمد القاضي حول “عبدالله العروى.. المرء لا يتعلم إلا بالكتابة”، وغيرهم.

أما “ملف العدد” فكان خاصاً بالشاعرة والروائية الإماراتية ميسون صقر القاسمي. فيما كتبت الناقدة سلوى العابدي في ملف “تشكيل” مقالاً بعنوان “الشعري والرؤيوي والإبروسي في رسم الجسد الأنثوي من خلال الأعمال الخطية لإحسان الخطيب“. أما باب “مختارات” فقدمت فيه المجلة نماذج من أعمال التشكيلية السورية هالة القوتلي، إضافة إلى نص للشاعر الإماراتي عارف الخاجة. واختتمت المجلة بزاوية “مدار” كتبها إبراهيم الهاشمي بعنوان “بين الكم والكيف“.

رحيل الشاعر «المعقد» جون اشبيري

□ نيويورك – قالت تقارير إعلامية أميركية إن الشاعر الأميركي الحائز على جائزة بوليتزر جون اشبيري والذي نشر أكثر من 20 كتابا عن الشعر واشتهر بأسلوبه المعقد توفي عن عمر 90 عاما.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز وشبكة إيه.بي.سي نيوز عن صديقه ديفيد كيرماني أن اشبيري توفي في منزله بهدسون في نيويورك. ولم يعلن عن سبب الوفاة. وفاز جون اشبيري بجائزة بوليتزر عن مجموعته الشعرية “سيلف-بورترت إن كونفيكس ميور؛ صورة شخصية في مراة محبة“.

وفازت المجموعة بجائزة الكتاب الوطني وجائزة دائرة نقاد الكتب الوطنية في العام ذاته.

وتأثر اشبيري بالفن التعبيري التجريدي تأثرا شديدا وكان ناقدا فنيا في بداية حياته المهنية.

وحصل اشبيري على الميدالية الوطنية للإنسانيات في 2011 من الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما الذي أثنى عليه لتأثيره العميق في أجيال من الكتاب.

وسناء الشعلان، وصلاح الشهاوي، وعلي جاسم شبيب، ومحمد محمد عطية، وانتصار السري. وفي باب “ترجمات” كتب الباحث همدان زيد دماج عن تجربة الشاعر الإنكليزي إبنيزر إليوت، كما ترجم نصا للشاعرة الإنكليزية ماري كار بعنوان “رداء ذو وجهين“.

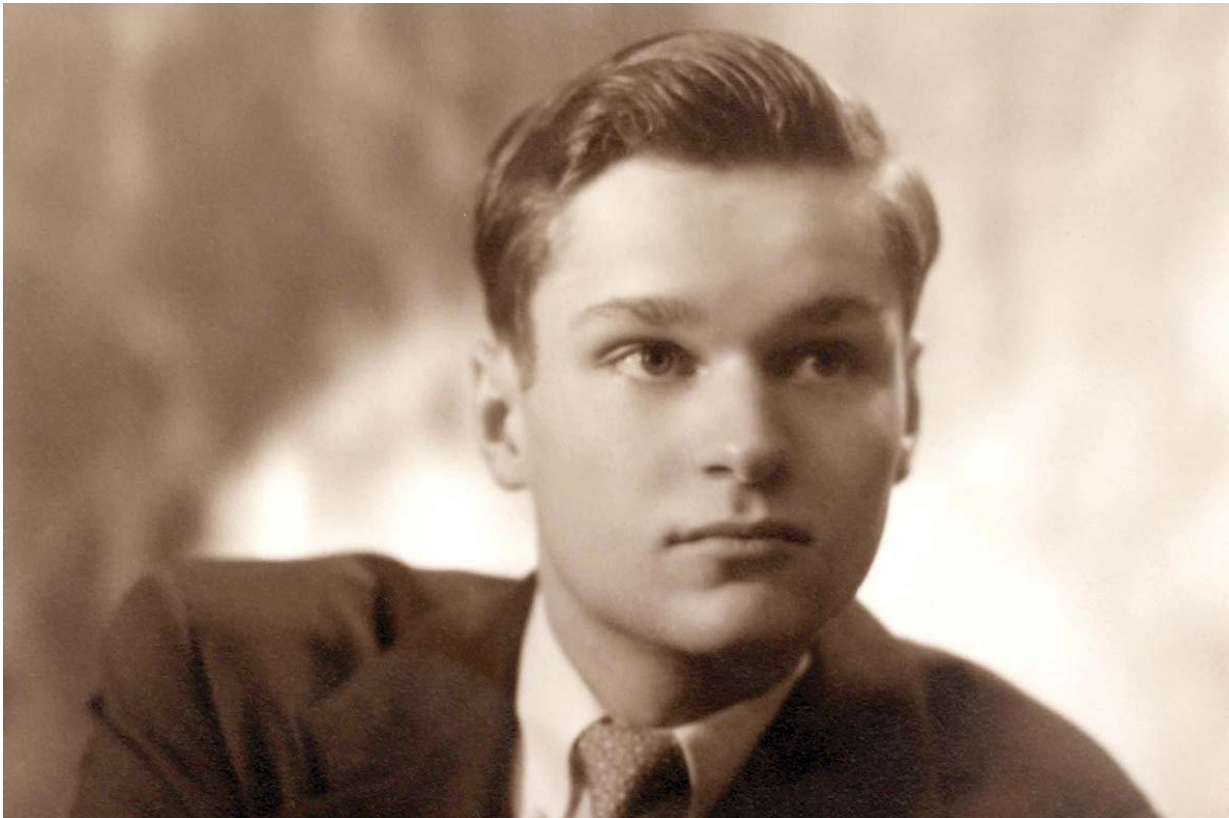
وضم باب “الدراسات” عددا من المقالات لنقاد عرب نذكر منهم نادية بوشفرة ومقالها بعنوان “بحث في تقنيات الصيغة السردية: التبئير نموذجاً”، وخالد عزب عن “الأدب والقرات:



الإماراتية والعربية والعالمية، مستهلا مادته بزاوية “قالت العرب” التي تضمنت قصيدة الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد. تلتها الافتتاحية بقلم مدير التحرير وتناولت المبادرة الإماراتية بتأسيس مجلس للقوة الناعمة.

وتضمن العدد في باب “الشعر” قصائد لإبراهيم نصرالله، وخالد البدور، وساجدة الموسوي، وشيخة المطيري، وعلي أبوعراق، وسعيد معنوق، وطالب عبدالعزيز، وعبدالإله الشميري، وأحمد العسم.

أما “القصص” فكانت لمريم جمعة فرج،





تنظم مكتبة المستقبل بالقاهرة، حفل توقيع ومناقشة ديوان «الساعة جت 30»، للشاعر المصري مؤمن ممدوح، وذلك يوم الأربعاء 13 سبتمبر.

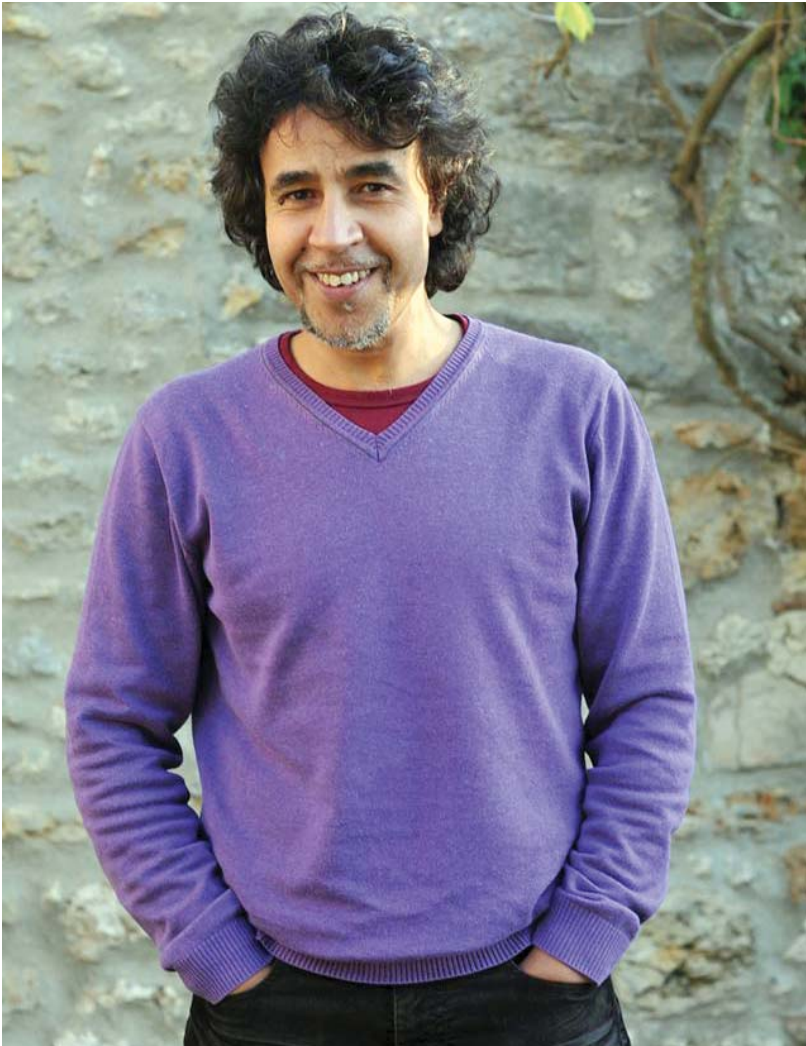
صدر بالإشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار أوما وكلمة للنشر كتاب «يوميات ونصوص فرجينيا وولف الثرية» ترجمة حسين عجة.



ثقافة

هناك ليلة ثانية مجهولة بعد ألف ليلة وليلة

● المسرحي التونسي شكري عليّة: المسرح لا يعطي دروسا ووظيفته ليست التعليم



حرية التعبير تبدأ من احترام الآخر

◀ **شكري عليّة يعتمد على أسلوب مدرسة لوكوك في تأدية عمله المسرحي، من خلال التفاعل بين المخرج والممثلين**

عليها أناس يميلون إلى عرض ماهو تجاري وتجاهل الفني، إضافة إلى فقدان الكثير من المهرجانات لخصوصياتها حد أن بعضها تخلّى عن تقديم الأعمال المسرحية. يرى عليّة أن حرية التعبير مكسب هام جدا للتونسيين اليوم وللفنان التونسي على وجه الخصوص، لكن حرية التعبير في رأيه لا يجب أن تتحول إلى فوضى، حيث حدثت الكثير من اللخبطة في عدد من الأعمال التي فقدت قيمها الجمالية والفكرية متحججة بحرية التعبير، فيما حرية التعبير تبدأ من احترام الآخر لا احتقاره. هناك من يحافظ على الرقابة الذاتية، وهي أمر جيد أحيانا، وهناك من ينجرّف إلى الشتيمة وتقديم أعمال لا تتجاوز الغضب.

يؤكد عليّة أنه منفتح على التعلم دائما من الجميع، ثم المسرح اليوم، في رأيه، لا يعطي دروسا، إذ دوره الحقيقي، كما يقول، هو إثارة التساؤلات.

هاجس الإنسان اليوم في عالم أشبه بقرية، كما يقول ضيفنا.

وبلغت عليّة إلى أن عمله الأخير "الليلة الثانية بعد الألف" سيقدم في فرنسا خلال شهر فبراير 2018، ولكنه يطمح إلى تقديمه في تونس قبل ذلك في أيام قرطاج المسرحية. عن الفن في واقع تونسي اكتسب حرية التعبير، يرى شكري عليّة أنه على الفنان اليوم أن يحاول تقديم أعمال محترمة جماليا وفكريا، وهذا ما نجح فيه كما يقول عدد من المخرجين الشباب، إضافة إلى أعمال سفير المسرح التونسي الفاضل الجعايي مثل "العنف"، أو عمل أخير شاهده بعنوان "الشقق" لسيرين قنون، ويقر عليّة أنه غير متابع بشكل جيد للساحة المسرحية التونسية بحكم إقامته بفرنسا، لكنه لا ينفي بعض المشاكل التي يعانيتها المسرح التونسي مثل ميل البعض إلى تقديم أعمال تجارية، وهو حقهم كما يقول، ويبقى منوطا بالفنان الحقيقي تقديم أعمال محترمة وغير تجارية، إذ الفن في اعتقاده رؤية كاملة، والمسرحي يجب أن تكون عنده رؤية وأخلاق.

يوافق عليّة على رأي الفاضل الجعايي بأن التلفزة أضرت بالمسرح، ولكنه يرى أيضا أن المهرجانات ساهمت في إلحاق ضرر كبير بالمسرح التونسي، إذ يقوم

الفنان دائم البحث عن التجدد في الطرح والمواضيع وحتى الأساليب، لكنه يستحق في ذلك عدة تتكون من خبراته وقراءاته وحتى من أحداث الواقع التي تختمر في مخيلته وذنه وتؤثر فيما ينتجه. "العرب" التقت الفنان المسرحي التونسي المقيم بفرنسا شكري عليّة في حوار حول الفن والمسرح.

محمد ناصر المولهبي

◀ **المهرجانات ساهمت في إلحاق ضرر كبير بالمسرح التونسي، إذ يقوم عليها أناس يميلون إلى عرض ما هو تجاري وتجاهل الفني**

العمل المسرحي الأخير لشكري عليّة بعنوان "الليلة الثانية بعد الألف"، وهو وليد أفكار بقيت تختمر في ذهن الفنان لسنوات طويلة منذ هجرته إلى أوروبا، وكانت الأحداث المتتالية التي انعكست على العالم العربي قادحا لها، حيث منذ أحداث 11 سبتمبر بأميركا وبعد تتالي الأحداث الإرهابية بمختلف مناطق العالم، تضررت صورة الإنسان العربي ووقع تشويه تاريخ العرب وحضارتهم بشكل كبير، ينكر كل ما لها ويستحضر كل ما عليها، هذا ما جعل عليّة يتساءل: هل حقا هذه الحضارة التي عشتها؟ كيف كنا؟ كيف أصبحنا؟ وكثيرة هي الأسئلة التي تحاول استكشاف حال العرب اليوم، لذا كانت "الليلة الثانية بعد الألف" تساؤلات تقودها شخصية شهزاد التي لا تحضر بشكل كبير بل تمثل فقط الخيط الرابط للحكاية. كما تحضر في المسرحية شخصية شهريار الذي يرمز إلى الحكام العرب، وواقع الانهيار الذي تعيشه الأنظمة والدول العربية بسبب الجهل والتسلط.

يقدم عليّة في مسرحيته قراءته الخاصة للتاريخ العربي، بعين معاصرة، تحاول أن تمسك بأسباب الهوان والتراجع، والتقوقع التي طرأت عند الكثيرين، ما خلق منهم جماعات متعصبة، لا تنتج سوى العنف، فرأي عليّة أننا "عندما فتننا الكتاب تطورنا وعندما أغلقناه جهلنا".

يعتمد شكري عليّة على أسلوب مدرسة لوكوك في تأدية عمله المسرحي، من خلال التفاعل بين المخرج والممثلين، فكل مكونات العرض تتطور على الركح وتنمو فيه، فلا شيء ثابتا مسبقا لا النص ولا الكورغراف ولا التصور الإخراجي، هذا كله بمسحة من الرقص، الذي يرى الفنان أنه يعطي شاعرية كبرى للمسرحية، شأنه شأن اللغة، وسيقدم المخرج عمله في تزاوج بين العربية والفرنسية.

ليس دروسا

"الليلة الثانية بعد الألف" مشروع مسرحي تطلب سنوات ليختمر في ذهن شكري عليّة، إذ يمثل رؤيته الشخصية وإحساسه الخاص، وهو ما يتطلب في رأيه بحثا كبيرا، وأن يقود هو كتابة النص الذي يمثل رؤاه، حيث اللغة في رأيه للجميع وهي جسر قبل أن تكون حداً. يطرح عليّة الكثير من القضايا في عمله الأخير، مثل الهوية، التي يبحث عنها الجميع اليوم سواء في تونس أو في العالم العربي أو حتى في أوروبا، إذ بات البحث عن الهوية

للم يكن الفنان المسرحي شكري عليّة ينوي مغادرة تونس، لكن عطشه للتعرف على الفنون هو ما دفعه إلى المغادرة نحو فرنسا بداية التسعينات بقصد دراسة المسرح. يقول عليّة "اكتشفت المسرح في قفصة، لم أكن أعرف المسرح مطلقا، إلى أن اقترح علي صديق هاو للمسرح المشاركة معه في أحد الأعمال التي يقدمها الطلبة، وعندها بدأت أولى اكتشافاتي للمسرح، الطريف أن هذا الصديق الذي أدخلني عالم المسرح انقطع عن هذه الهواية، فيما أنا واصلت درب الاحتراف. بدأت في قصة تؤدي أعمالا مع مسرح الجنوب حيث قتالت مشاركتي في الأعمال التي قدمها وأشهرها مسرحية "عمار بالزور" و"السوق" و"صاحب الكلام" و"أبو القاسم الشاب".

لكن في تونس رغم تعدد الأعمال لم يكن هناك تكوين خاص بالتمثيل، لذا التجأ عليّة إلى السفر نحو فرنسا لدراسة المسرح أكثر، حيث درس بداية، كما يقول، في المعهد الوطني للمسرح في رين الفرنسية، ومنها انتقل للدراسة بالمعهد العالمي للمسرح جاك لوكوك. هناك اكتشف أنواعا جديدة من المسرح وانفتح أكثر على عوالم مسرحية لم يكن له عهد بها، إضافة إلى أن المعهد كان يضم دارسين من 35 جنسية، وهذا ما وفر له تكوينا منفتحا على مختلف المجالات، حيث اللغات المتعددة، والمنهج التطبيقي الذي يكسر من خلال الجسد حاجز اللغة.

اشتغل عليّة بعدها كمثل ولعب في مهرجان أفينيون العالمي للمسرح بمدينة أفينيون الفرنسية، ثم عمل في عدة أعمال منها "البحر الأبيض المتوسط" الذي يحكي عن الاستعمار الفرنسي لشمال أفريقيا.

مسرح «حركة»

يقول شكري عليّة "الخطوة الأبرز في مسيرتي كانت تكوين فرقة "حركة" بباريس والتي قدمت من خلالها أول عمل لي بعنوان "الساعة التي لا نعرف فيها شيئا أحدنا عن الآخر" وهي عمل مقتبس عن الكاتب بيتر هندكه. بعدها قتالت الأعمال التي أخرجتها وقدمتها في فرنسا وفي بعض البلدان العربية كالغرب، منها مسرحية "الحروب الصليبية" نص الكاتب الفرنسي ميشال أزاما وهو عمل مستوحى من حرب لبنان، وقدمت أيضا أوبرات في إطار مسرح غنائي، ثم عملا آخر بعنوان "عنبر في بلاد الجن" وهو للأطفال والكبار على حد سواء".

تنوعت تجارب شكري عليّة لكن بقي هاجسه التواجد بين ثقافتين، ثقافة الفنان القادم من جنوب تونس وثقافة الفنان المتكون في أكبر مسارح فرنسا، من هنا ولدت فكرة تجربته المسرحية الأخيرة، التي لا تزال قيد الإنجاز بالاشتراك بين مركز الفنون الدرامية والركحية بقفصة ومسرح "حركة" بفرنسا.

«حماقة ماركيز» سرد عجائبي ينتصر للحب ضد الكراهية

نحو جنوبي، فيحمل كتبه بلغتها الأصلية حتى في الخط الأمامي للجبهة، ويسميه أحيانا بلقبه الشعبي "غابو"، ويحلم بكتابة رواية على غرار رواياته.

يقسم عواد على روايته إلى فصول عدة، لكل فصل منها عنوان، يحمل اسم إحدى شخصياتها البارزة، مثل "نورهان" و"مراد" و"فرهاد" و"صوفيا"، و"الماس"، في حين يغيب اسم سلمان البر عن هذه العناوين، ولم يخصص له على ولو فصلا واحدا أسوة بغيره من الشخصيات على الرغم من أنه هو بطل الرواية، ويحتل فيها موقع المركز من الدائرة.

وعلى هذا النحو نجد في كل رواية من روايات الشخصيات شيئا جديدا يختلف عن رواية الأخر، وإن كانت في عمومها تشترك اشتراكا بينا في روايتها لحكاية سلمان البر، ورجوعه من الموت.

يبرز علي في "حماقة ماركيز" سورريالية الرواية وغرابية الواقع، في ظل واقع يتفوق في غرابيته وسوررياليته على أي خيال أدبي، ويكون الخلق بالخيال في تناسب عكسي مع التعقّق في الواقع، وبواخل ضحاياها الذين تبقى جثثهم ملقبة على قارعة الطريق، ومنفتحة على الهواجس والمخاوف التي لا تنتهي، بموازة مع الغوص في نشر هواجس الأمس والحاضر، بكل ما يعتزك فيه من تخبط وصراع.

الذي يحل عقدة الرواية القائمة على لغز موت سلمان البر وعودته العجيب:

– كان سلمان أسيرا طوال ثلاثة وعشرين عاما؛ لماذا لم يكتب إذن أية رسالة؟ الألف الأسرى كانوا يتبادلون الرسائل مع أهلهم.

– لم يكن مسجّلا في الصليب الأحمر.

– لماذا؟

– كان الإيرانيون غاضبين عليه فوضعوه في قفص ناء قرب الحدود الأفغانية، ومنعوا لجان الصليب الأحمر من زيارته.

تتنصر الرواية لعلاقة الحب السامية بين البشر ضد الكراهية من خلال التساؤل الذي طرحه ماركيز "لا يستحق الحب أن نجد أعمارنا من أجله بدلا من الكراهية"، وذلك عبر سرد بوليفوني (متعدد الأصوات)، على غرار رواية الكاتب الأوّل "حليب المارينر" (2008)، تتناوب عليه شخصيات الرواية التي تنحدر من مكونات إثنية ودينية وشرائح متنوعة في المجتمع العراقي (سلمان العربي، نورهان التركمانية، فرهاد الكردي، مراد التركماني، بولينا الكلدانية، فادي الآشوري).

وتأخذ الرواية عنوانها من اسم الروائي الكولومبي ماركيز، المهووس به بطل الرواية "سلمان البر"، خريج اللغة الإسبانية، على

تيمّنا باسم شخصية من رواية "مئة عام من العزلة" لماركيز، لكنها ترملت بعد الاحتلال إثر مقتل زوجها. وعندما يحصل على رقم هاتفها يتحدث معها، فتضطرب بشدة حين تسمع صوته، وهي غير مصدقة.

وحين تطلب منه أن يعطيها تفسيراً صغيراً لعودته، يعدها بأنه سيكشف لها عن السر حالما يلتقيان بعد ساعة عند مرقد "بغدة خاتون"، وهو مكان لهما فيه ذكرى عزيزة. ثم ينهي سلمان المكالمة فتصاب نورهان بذهول شديد، وتهاوي على سريبرها وتغطي وجهها بكفها، فتشتعل في أعماقها نار ذكراه، وتبدأ باستعادة لهيبها مذ رائه، أول مرة، في يوم رابعي من شهر اللوز قبل خمس وعشرين سنة، وكانت خادمة طوال العقدين الماضيين اللذين عاشتهما زوجة لرجل حاول أن يسعدها ويعوضها عما فقدته.

لكن سلمان البر يصاب، وهو في طريقه إليها رفقة أخيه بسيارته، برصاص دورية أميركية، ويفارق الحياة في المستشفى، بينما يجرّح أخاه، ومنه تكتشف "نورهان" أن حبيبها لم يعد من الموت، كما توهمت، بل كان أسيرا في إيران طوال 23 عاما، وقد أفرج عنه قبل بضعة أيام فقط ويجري بينهما هذا الحوار

بيروت – «حماقة ماركيز» هي الرواية الأخيرة من ثنائية الحب والاحتلال للروائي العراقي عواد علي، تتجلى فيها وجوه أرابخا (الإسم السومري لمدينة كركوك)، من خلال تداخل العشق والأحلام والصروب. ويمثل وجود بطل الرواية "سلمان البر"، المترواح بين الموت والحياة، منذ الحرب العراقية الإيرانية حتى الاحتلال الأميركي للعراق، مركزا للسرد تنطلق منه الشخصيات في تأمل حاضرها وماضيهما، والاحتلال الذي تنوء تحته.

يجري الحدث الرئيسي في الرواية، الصادرة حديثا عن منشورات ضفاف والاختلاف في بيروت/ الجزائر، في مدينة "أرابخا" خلال يوم واحد في شتاء عام 2009، لكن الشخصيات تسترجع أحداثا تمتد إلى 23 عاما، وتتوزع فضاءاتها على جبهات الحرب العراقية الإيرانية ومن عراقيّة أخرى وتركيا واليونان والمكسيك وكولومبيا، في سياق سردي يجمع بين المنحى الواقعي والعجائبي. بعد مرور 23 عاما على اختفاء جثة بطل الرواية الجندي "سلمان البر"، في ظرف غامض، أثناء نقلها من جبهة الحرب إلى "أرابخا"، لدفنها هناك، يعود صاحبها إلى أهله في يوم شتائي، ويبدأ بالبحث عن حبيبته "نورهان"، التي تزوجت بعد استشهاده وأنجبت بنتا أسمتها "صوفيا"،

تمثال إيطالي في مصر

□ **الأقصر (مصر)** – انتهى الفنان الإيطالي فالتر فينتوري من إقامة تمثال نصفي، يجسد المستكشف الإيطالي جوفاني باتيستا بلزوني، وذلك بمناسبة مرور 200 عام على قيام بلزوني باكتشاف معبد وأثار مدينة أبوسمبل جنوبي أسوان.

وقال باولو سباتيني، مدير المركز الثقافي الإيطالي بالقاهرة، إن التمثال الذي جرى نحته في مدينة الأقصر، بأنامل الإيطالي فالتر فينتوري، صاحب كتاب "العلاقات بلزوني"، سيرفع عنه الستار في 19 أكتوبر المقبل، ضمن فعاليات المؤتمر البحثي الدولي، الذي تقيمه إيطاليا بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية، ويتناول الكثير من أسرار بلزوني، واكتشافاته الأثرية في الجزيرة والأقصر وأسوان، وذلك بمشاركة نخبة من علماء "علم المصريات" بإيطاليا ومصر وبعض بلدان أوروبا.

وسيتوسط التمثال النصفي لبلزوني معرض خاص، يحوي مجموعة من الصور النادرة للمستكشف الإيطالي، ولمسيرته في مجال الحفر والتنقيب عن الآثار المصرية، وهو معرض يشرف على إقامته الباحث والمؤرخ فرنسيس أمين، وهو واحد من مؤرخي وعشاق الفوتوغرافيا بمصر، وصاحب أكبر مجموعات من الصور التاريخية الخاصة بمصر.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



تجسد ريتا حايك في فيلم دويري دور شيرين زوجة توني الجميلة، والحامل بابنته الأولى، ولا تظهر كثيرا في أحداث الفيلم، حيث بدا حضورها ثانويا كمكلا للأحداث لا غير.



يقدم عادل كرم في فيلم «الإهانة» شخصية توني اللبناني الذي ينتمي بوضوح إلى حزب القوات اللبنانية (المسيحي) اليميني المتطرف، حيث يردد هتافات الحزب ويلوح بعلمه.

«الإهانة» أو «القضية 23» في مهرجان فينيسيا

● فيلم زياد دويري اللبناني متعصب ومنحاز وإن ادعى الحياد ● خطاب سطحي يسقط في الدعاية العاطفية الساذجة



توني لزوجته: هي مسألة مبدأ

واكتشف، ثم نبىلا لكونه تسامى على جرحه، وقام بإصلاح سيارة ياسر عندما تعطلت أمام ورشته، وعندما يتطلع بعد أن خسر القضية في اللقطة الأخيرة من الفيلم إلى ياسر، يبدو وكأنه يعرب له بطرف عينه عن سعادته بأنه خسرها لكي لا يواجه ياسر عقوبة السجن.

محاولة ملتبسة

في المحصلة الأخيرة وفي أفضل الأحوال يمكن النظر إلى فيلم «الإهانة» على أنه أحد تلك المحاولات الملتبسة المليئة بالثغرات، للدعوة إلى ضرورة توحيد الصفوف ومداداة الجراح القديمة وتجاوز ما وقع في الماضي من أجل أن ينهض لبنان.. وهو خطاب سطحي يسقط الفيلم في نوع من أعمال الدعاية العاطفية الساذجة.

من الناحية الفنية يتمتع الفيلم بصورة جيدة ومونتاج محكم وإيقاع متصاعد وكشف تدريجي عن التفاصيل، فزياد دويري مخرج محترف جيد يعرف ما يريد من كل مشهد من مشاهد فيلمه، ويعرف كيف يقوم بتصعيد المواقف والانتقال من تفصيلة إلى أخرى، والتحكم في رسم ملامح الشخصيات: كيف تتحرك، أين تقف من بعضها البعض، ما الذي يظهر منها في الكادر السينمائي وما الذي يخفي.

زياد دويري متأثر دون شك بسيما هوليود، يريد أن يقدم أفلاما تتجاوز الحدود المحلية الضيقة، يعرف كيف ينتقل من المحكمة إلى الخارج، ويعرف كيف يستفيد من فضاء بيروت المدينة من خلال توظيف المناظر العامة المصورة من أعلى، وهو دون شك من أفضل المخرجين اللبنانيين قدرة على التعامل مع الممثلين، ولديه في هذا الفيلم مجموعة من أفضلهم على الإطلاق وأكثرهم حضورا وقوة وتمائلا مع الشخصيات التي يقومون بتجسيدها.

في بداية الفيلم تظهر عبارة تقول إن ما يصوره الفيلم لا يمثل سوى وجهة نظر صنع الفيلم وليس موقف الحكومة والسلطات اللبنانية، وهو ما يعد تحفظا مقصودا للإفلات من أي رقابة محتمة، لكن المؤكد أن الفيلم سيعرض في لبنان ولا شك أنه سيثير الكثير من الجدل.

البلدة، وكيف أن توني الذي كان في السادسة من عمره في ذلك الوقت، لا بد أن يكون قد تأثر بما شاهده مما تعرضت له أسرته. تصبح قضية الفيلم إذن أن توني هو ضحية للعنف الذي تعرضت له عائلته من جانب الفلسطينيين، في حين أننا لا نشاهد في الشريط الذي يعرض أمام المحكمة سوى بعض السيارات المصفحة وفوقها عدد من المقاتلين يضعون الكوفية الفلسطينية ويلوحون بعلامة النصر، لكننا من الناحية الأخرى لا نرى شيئا من مذابح صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها القوات اللبنانية في حماية الجيش الإسرائيلي بقيادة شارون.

والخطاب الذي يتكرر في الفيلم مرات عدة سواء من جانب توني نفسه أو من جانب محاميه، وهو في الحقيقة خطاب الفيلم نفسه ورسالته، هو أن الفلسطينيين ينجحون دائما في القيام بدور الضحية، ويفلتون دائما من الحساب، ويجعلون العالم كله يتعاطف معهم وحدهم في حين أنهم ليسوا وحدهم الذين تعرضوا للتشريد والاضطهاد والعذوان، بل هناك الكثير جدا، عشرات الملايين في العالم من المشردين والذين تعرضوا للظلم.

◀ زياد دويري يتوسل لنيل الاعتراف به كواحد ممن يتصدرون السخرية والاستهزاء من «الظلم التاريخي» كما يفعل في فيلمه مرارا

وتتكرر في الفيلم أيضا أفكار مثل: هذا المشاعر التي يتم التعبير عنها بقوة في الفيلم لا تهدف فقط إلى تبرير غضب توني، بل تنقل موقف ورؤية زياد دويري نفسه الذي يتوسل لنيل الاعتراف به كواحد ممن يتصدرون السخرية والاستهزاء من «الظلم التاريخي» كما يفعل في فيلمه مرارا، بل ويرى أن المعاناة في الجانب الآخر تتجاوز كثيرا معاناة الطرف الذي يستقطب الاهتمام والأضواء.

هنا مثلاً يصبح توني نبىلا، أولا لكونه يدافع عن كرامته، حتى بعد أن يكون قد أخذ حقه بيده بعد أن اعتدى بالضرب على ياسر، ثم نبىلا لكونه اختار عدم إثارة موضوع الدامور حرصا على ألا يجعل القضية تتخذ طابعا سياسيا، بل أثارها المحامي بعد أن نقب

حيث يطالب بالحصول على اعتذار من ياسر وتعويض عن الإصابة، ولكن بعد رفض القضية يتم تصعيدها إلى المحكمة العليا لتتحول إلى قضية سياسية تشعل الشارع وتستقطب عناصر من حزب القوات اللبنانية الذي يساند توني ويعين له محاميا من الأكثر شهرة في لبنان، هو وجدي وهبة (كميل سلامة)، وتتطوع محامية شابة هي «نادين» (ديموند أبوغبود) التي يتضح أنها ابنة وهبة التي تختلف عنه كلياً من ناحية الموقف السياسي، فبينما يمثل هو اليمين المسيحي المتشدد تميل هي إلى اليسار الليبرالي المؤمن بعدالة القضية الفلسطينية.

ظلم تاريخي

سرعان ما يتحول الفيلم إلى ما يعرف بـ«دراما قاعة المحكمة»، حيث يتم تبادل المرافعات والاستماع لشهادة الشهود، وبالطبع تؤدي تطورات القضية إلى المزيد من الاستقطاب في الشارع، فالفلسطينيون يعبرون عن غضبهم وأنصار القوات اللبنانية يشتبكون معهم.

يبدأ فيلم «الامانة» بأن يمنحنا الانطباع بأننا سنشاهد عملا ساخرا عبثيا، حيث تصبح «الإهانة» العابرة فجرا للتوترات العميقة القائمة في لبنان، لكن تحويل الفكرة من هذا البعد الساخر إلى قضية جادة يقتضي تقديم أدلة وبراهين وشهود بما يفقد الفيلم الكثير من حرارته، ويجعله يميل إلى النمطية ويقع، وهذا هو الأخطر، في الخلل وانعدام التوازن في تصويره مازق كل من توني وياسر.

محامي توني يستعين بشاهد، ضابط سابق في الجيش الأردني نراه عاجزا يجلس في مقعد المعاقين، يقول إنه كان يقدم الطعام للفلسطينيين في المخيمات، لكنه يزعم أن ياسر اعتدى عليه بالضرب المبرح بآلة حادة في خضم التداعيات التي أحاطت بأحداث «أيلول الأسود» في عمان عام 1970، مما أدى إلى إصابته بالشلل، ثم يصير المحامي على عرض شريط فيديو يصحبه بمحاضرة طويلة وسرد تاريخي بالتواريخ وأسماء العائلات لما وقع في بلدة الدامور إبان الحرب الأهلية اللبنانية، ويزعم أن قوات تمثل الجبهة اللبنانية الديمقراطية مع فصائل فلسطينية اعتدت وقتلت وشردت أسرا وعائلات مسيحية من

والخطابة والنزعة التوفيقية المصطنعة دون أن ينجح في إخفاء انحياز واضح إلى طرف معين، يجعل من هزيمته نصرا، ومن تعصبه وتعنّته نبلا، ومن رفضه المقيت قبول الآخر أمرا مبررا في ضوء ما تعرضت له «قبيلته» في الماضي.

لدينا شخصيتان رئيسيتان: «توني» (عادل كرم) اللبناني المسيحي صاحب ورشة إصلاح السيارات، و«ياسر» (كمال الباشا) عامل البناء الفلسطيني. الأول ينتمي بوضوح، كما نرى في المشهد الأول في الفيلم، إلى حزب القوات اللبنانية (المسيحي) اليميني المتطرف، يردد هتافات الحزب ويلوح بعلمه، وهو متزوج من زوجة جميلة هي «شيرين» (ريتا حايك) الحامل بابنته الأولى. يعمل ياسر بشكل غير قانوني لحساب شركة بناء لبنانية، فمحظوظ على الفلسطينيين العمل في لبنان، وهو موضوع لا يوليه الفيلم أي اهتمام.

وتنشأ المشكلة عندما يريد إصلاح ماسورة الصرف الخاصة بشقة توني، لكن الأخير يرفض السماح له ولزملائه بدخول شقته، فيضطر ياسر الذي يقوم بمعالجة المخالفات الموجودة في الحي، إلى إصلاح الماسورة من شرفة توني، فينتهي الأمر بأن يتدخل توني ويحطم ما قام به ياسر فيوجه له الأخير عبارة مهينة وينصرف، وهذه هي «الإهانة» المقصودة في الفيلم.

يصر توني على ضرورة أن يقدم له ياسر اعتذارا، ويتردد ياسر فهو يشعر بأنه تعرض للإهانة أيضا ولسوء المعاملة، توني يعرف أن «خصمه» فلسطيني، أي من أولئك الذين يكرههم ويرفض أصلا وجودهم في لبنان.

وعندما يذهب ياسر لكي يعتذر لتوني بضغط من مدير شركته، يرى توني يعرض شريط فيديو ويستخدم مكبرا للصوت في ورشته لثب خطاب مسجل لزعيم الكتائب اللبنانية بشير الجميل الذي اغتيل في بيروت عام 1982، وفي خطابه يشن الجميل هجوما عنيفا على الفلسطينيين ويطالب بطردهم من لبنان، ثم يتجه توني إلى ياسر ويقول له «ليت شارون مسحك من على وجه الأرض».

هذه «الإهانة» الأخرى لا تمثل قضية، لأن ياسر يقوم على إثرها بالاعتداء على توني ويكسر له ضلعين، أما «الإهانة» الأولى فيقوم توني بتصعيدها ليصل بها إلى القضاء،

عرض الفيلم اللبناني (بتمويل فرنسي) «الإهانة» في مسابقة مهرجان فينيسيا، و«الإهانة» هو الاسم الأجنبي للفيلم، بينما الاسم العربي المطبوع على الشريط في بداية الفيلم هو «القضية 23»، ولا شك أن الاسم الأجنبي هو الأفضل والأكثر تعبيرا عن موضوع الفيلم، بينما لا معنى للعنوان العربي للفيلم، لكنه اختيار كاتبه ومخرجه زياد دويري.



◀ المخرج اللبناني زياد دويري معروف لدى جمهور السينما بأفلامه المثيرة للجدل، درس السينما في الولايات المتحدة وعمل مساعدا في التصوير في عدد من أفلام هوليوود من بينها أفلام تارانتينو الأولى، قبل أن يتحول إلى الإخراج ليقدّم عام 1998 فيلمه الروائي الطويل الأول «بيروت الغربية» الذي يكشف، ولو على نحو غير مباشر، بعض ما علق بالذاكرة الشخصية لدويري نفسه خلال الحرب الأهلية اللبنانية التي القت ومازالت، بظلال كثيفة على العلاقة المعقدة بين الطوائف اللبنانية المختلفة.

ويقدر ما أثار «بيروت الغربية» الاهتمام أزعج الكثيرين بجراته، كونه قطع طريقا معاكسا لما كان سائدا خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أو بالأحرى بالوجود الفلسطيني في لبنان الذي يشكل الفلسطينيون 10 في المئة من تركيبته السكانية.

عاد زياد دويري في فيلمه الثالث «الصدمة» (2012) ليصدم جمهوره العربي مجددا عندما اختار ألا يصوّر جانب كبير من الفيلم في تل أبيب، وثانيا لتناوله موضوعا شديد الحساسية، أي العمليات الانتحارية التي يقوم بها الفلسطينيون داخل إسرائيل.

◀ تحويل فكرة «الإهانة» من بعدها الساخر إلى قضية جادة يقتضي تقديم أدلة وبراهين وشهود بما يفقد الفيلم الكثير من حرارته

وكانت هذه المرة من نصب سيدة فلسطينية علمانية عصرية متزوجة من جراح فلسطيني، متفوق وصل إلى أعلى الدرجات العلمية والمهنية في إسرائيل وحصل على تكريم من أعلى السلطات، يتمتع بعلاقات صداقة جيدة مع عدد من اليهود.

وكان فيلم «الصدمة» يطرح بعض التساؤلات المربكة دون أن يقدم إجابات عنها، وكان يحاول فهم سبب تحول سيدة فلسطينية، تتمتع بكل ما تتمتع به سيدات الطبقة الوسطى الإسرائيلية، إلى انتحارية تفجر نفسها، فتقتل 17 شخصا بينهم عدد كبير من الأطفال داخل أحد مطاعم تل أبيب.

بداية واعدة

يعود دويري بفيلمه الرابع «الإهانة» ليلمس مجددا الوضع الشائك للفلسطينيين في لبنان، فكرة الفيلم جيدة، وكان يمكن أن تصنع عملا شديدا الجاذبية والتأثير، بل ويمكن في طياتها بعض معالم أسلوب دويري الذي ينجح عادة إلى السخرية السوداء، ويميل إلى تصوير عبثية «الحالة السياسية»، بحيث يلتفت الأنظار إلى تفاهة وسخف وسطحية الكثير مما تنتشيت به من مواقف، يمكن أن تكبر دون داع، لتكشف عن مازق حياتي مباشر لا يسهل العثور على مخرج منه. غير أن دويري الذي يبدأ فيلمه بداية واعدة يقع بعد ذلك في المباشرة



دراما قاعة المحكمة

ازدهار المدارس الدولية يكشف الحاجة العربية إلى تعليم بمعايير دولية

● الاستثمار في التعليم الدولي أثبت نجاحه ● الإمارات الأولى عالميا في عدد الطلاب المسجلين في المدارس الدولية



مدارس دبي الدولية جعلتها في الصدارة

وتشير بيانات إضافية من أي أس سي ريسيرتش إلى أن دبي هي المتصدرة على الصعيد الدولي كونها المدينة الرائدة عالميا من حيث عدد المدارس الدولية حيث تضم 281 مدرسة، وتليها أبوظبي في المرتبة الثانية بـ151 مدرسة.

وتفيد دراسات سوق المدارس الدولية بأن منطقة شرق آسيا ومنطقة الخليج وأميركا الجنوبية ستشكل مجتمعة مصدر الطلب الجديد في المستقبل، مع ازدياد الرغبة في الحصول على مستوى من التعليم يتميز بمواصفات دولية وجودة عالمية.

وتعد آسيا سوق المدارس الدولية الأسرع نموا حاليا لذلك تعمل الجهات المستثمرة في هذه السوق على الاستعداد لمواجهة التحديات التي سترافق التطورات المرتقبة الموسومة بارتفاع الطلب والزيادة في أعداد الطلاب الذين سوف يسجلون فيها خلال السنوات المقبلة وأهمها توفير الموظفين والمعلمين الأكفاء إلى جانب تجديد المناهج واعتماد نماذج التعليم المبكرة المواكبة للعصر.

السكان المحليون والوافدون في دول مجلس التعاون الخليجي، مستعدون لتحمل تكلفة التعليم في المدارس الدولية

للمدارس الدولية لكي تزدهر بهدف تلبية الطلبات المتزايدة عليها من قبل أولياء الأمور. كما تكشف الأرقام أن دول الخليج تعد الأكثر إقبالا في المنطقة على إنشاء المدارس الدولية التي يسجل فيها أبناء العائلات المقيمة والعاملة في هذه الدول إلى جانب نسبة هامة من أبناء السكان المحليين. الأمر الذي يؤكد أن هذه الدول تضع التعليم وتوفير نوعية جيدة منه وبمعايير دولية في سلم أولوياتها. كما يكشف حاجة الأهالي إلى مثل هذا النوع من التعليم الذي يخرج طلابا بقدرات تنافسية عالية سواء في الجامعات الدولية أو في سوق العمل المحلية والعالمية.

المؤهلات العالية التي تمكنهم من التدريس فيها، وتعمل الكثير من الجامعات بجانب المختصين في التعليم الدولي على إيجاد حلول لتوفير حوالي 581 ألف مدرس بحسب تقديرات عام 2021.

وكشف التقرير أن دولة الإمارات العربية المتحدة احتلت الصدارة بأكبر عدد من الطلاب المسجلين في المدارس الدولية المميزة المعتمدة على اللغة الإنكليزية في العالم، بينما احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية بأكثر من 288 ألف طالب، وتليها الصين بـ256 ألف طالب. وجاءت الكويت في المرتبة الرابعة خليجيا والخامسة بمنطقة الشرق الأوسط من حيث عدد المدارس الدولية، إذ تضم 84 مدرسة، وبلغ عدد الطلاب المسجلين في تلك المدارس أكثر من 108 آلاف طالب.

ويظهر هذا النمو الاهتمام المتصل بالتعليم في الشرق الأوسط، حيث توفر غالبية الحكومات في جميع أنحاء المنطقة البنية التحتية المناسبة والدعم اللازم

يتطلع مشغلو المدارس الدولية إلى الخليج والشرق الأوسط لتحقيق النمو في المستقبل، حيث من المتوقع أن يبلغ عدد الطلاب في المنطقة 15 مليون طالب بحلول عام 2020. وستكون هناك حاجة إلى أكثر من 50 ألف مدرسة دولية لسد طلبات التعلم. ومن المتوقع أن تلعب المدارس الدولية دورا هاما ليس فقط من جهة تلبية جزء صغير من هذه الحاجة، بل أيضا من حيث توفير تعليم عالمي المستوى من شأنه أن يخرج في المستقبل طلاب جامعات يتمتعون بمستوى تنافسي يوفر بدوره قوى عاملة مازالت الاقتصادات النامية في المنطقة في أمس الحاجة إليها.

الخليج وقد حقق عدد الطلاب المسجلين في المدارس الدولية المعتمدة على الإنكليزية الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و18 سنة في منطقة الشرق الأوسط ارتفاعا مطردا خلال السنوات الدراسية الماضية.

ويقول تقرير المؤسسة حول تطور سوق التعليم في المدارس الدولية لعام 2017 إن منطقة الشرق الأوسط شهدت نموا يقدر بنسبة 40.3 بالمئة بالنسبة إلى عدد المدارس الدولية خلال السنوات الأربع الماضية من 1086 مدرسة في عام 2012 إلى 1524 مدرسة عام 2016، وتظل دولة الإمارات العربية المتحدة في صدارة الترتيب من حيث عدد المدارس الدولية بـ593 مدرسة سجل فيها حوالي 600 ألف طالب وطالبة.

وبحسب إحصائيات المؤسسة فإن سوق المدارس الدولية ستواصل الازدهار بنسق مرتفع ومن المتوقع أن يبلغ عدد طلاب المدارس الدولية في أفق عام 2021 حوالي 6.3 ملايين في العالم، ولن يقتصر الإقبال على التسجيل في هذه المدارس على العائلات المهاجرة أو العائلات ميسورة الحال والثرية بل سوف يضم العائلات من السكان المحليين لأن هذه المدارس اشتهرت بنوعية تعليم جيدة تضمن حصول أبنائها على مستوى تعليمي جيد حيث يتمكنون من إتقان اللغة الإنكليزية ويكتسبون المؤهلات التي تتيح لهم فرصة الدخول إلى الجامعات الدولية المرموقة.

ويظل التحدي الأكبر الذي من شأنه أن يصعب المهمة على المستثمرين في المدارس الدولية هو توفير العدد الكافي من المدرسين المؤهلين وذوي الكفاءة العالية خصوصا ذوي القدرات التي تتلاءم مع التعليم في الشرق الأوسط.

وبحسب تقرير أي أس سي ريسيرتش لعام 2017 فإنه بالرغم من أن المدارس الدولية تحقق الاكتفاء الذاتي من ناحية المدرسين المؤهلين حاليا خاصة من حاملي الجنسية البريطانية والأميركية إلا أن تزايد الإقبال عليها يستوجب العمل على جذب المزيد من الكفاءات من المعلمين والأساتذة الذين لديهم

بدأت وزارة التربية والتعليم في مصر استبدال الكتاب المدرسي الورقي بأخر إلكتروني عبر مناهج تفاعلية على شبكة الإنترنت، في خطوة نحو إلغاء طباعة الكتب المدرسية خلال عامين، كبدية لفرض سياسة التعليم الإلكتروني على طلاب المدارس دون استثناء.

أحمد حافظ

تطويرها وتحديثها كل عام دون أن تتضرر موازنة الدولة ودون إرباك الطالب.

وقال طارق شوقي وزير التربية والتعليم لـ"العرب" إن تحويل الكتب الدراسية إلى مناهج تفاعلية على الإنترنت يهدف إلى أن يتم تخفيف الضغط على موازنة الدولة وتوفير المبالغ الطائلة التي يتم دفعها كل عام على مصروفات الطباعة، فضلا عن أهمية تعليم الطلاب من خلال الإنترنت كإحدى وسائل العصر الراهن، ما يجعل منهم جيلا قادرا على التعامل مع التطور التكنولوجي في العالم. وأضاف أنه لن يتم تنفيذ هذه الرؤية على



الكتب المدرسية حمل ثقل ثوارته أجيال من الطلاب

لندن - أظهرت العديد من الدراسات أن السكان المحليين والوافدين في دول مجلس التعاون الخليجي عموما، مستعدون لتحمل تكلفة التعليم العالية في المدارس الدولية. وتظهر إحدى الدراسات التي أجرتها جامعة أم القرى في السعودية أن أكثر من الثلثين في المملكة فضلوا تسجيل أطفالهم في المدارس الدولية التي تتبع المناهج الدولية وتقدم مهارات اللغة الإنكليزية وممارسات التعليم الحديثة. أما في الإمارات، فيفضلون المناهج البريطانية والأميركية بشكل عام، بالإضافة إلى المناهج التي تقدمها مدارس البكالوريا الدولية.

وتقدم المدارس الدولية المناهج الدراسية لطلاب المرحلتين الابتدائية أو الثانوية باللغة الإنكليزية بشكل كلي أو جزئي، وذلك خارج البلدان الناطقة باللغة الإنكليزية، وتعرف باسم المدارس الدولية المعتمدة على اللغة الإنكليزية. ويقدم الكثير من هذه المدارس منهجا دوليا، إلى جانب أن عددا منها يقدم منهجا ثنائيا اللغة حيث تكون الإنكليزية إحدى لغات التعليم الأساسية، ويقدم البعض مزيجا من المنهج الدولي والمحلي.

وتم إنشاء 85 مدرسة دولية جديدة وحرما لمدارس دولية منذ يناير 2017-2016، ومن المتوقع أن يضاف عدد هائل في السنوات القليلة المقبلة فيما يستفيد مشغلو المدارس الدولية بشكل ملحوظ من الفرص المهمة التي تقدمها سوق التعليم المتنامية في المنطقة.

وأكدت تقارير مؤسسة "أي أس سي ريسيرتش" المختصة في السوق العالمية للمدارس الدولية أن الطلب على التعليم في المدارس الدولية في ارتفاع متواصل في العالم، وخصوصا في الشرق الأوسط ودول

سوق المدارس الدولية ستواصل ازدهارها ومن المتوقع أن يبلغ عدد طلاب المدارس الدولية عام 2021 حوالي 6.3 ملايين في العالم

جدل في مصر حول استبدال الكتب المدرسية بمناهج تفاعلية على شبكة الإنترنت

● مخاوف من فشل التجربة مردها عدم تمكن المعلمين من التعليم الإلكتروني وضعف إمكانيات غالبية الأسر المادية

ترغب الحكومة في الاعتماد على بنك المعرفة المصري أداة رئيسية للتعليم، وهو موسوعة تعتبر الأكبر في الشرق الأوسط

التعليم. يضاف إلى ذلك، حسب رضا سعيد، أن العديد من المعلمين غير مدربين على التعليم الإلكتروني، منهم من تجاوز الخمسين سنة من العمر، وأصبح تدريبهم على المنهج الإلكتروني وتصفح شبكة الإنترنت أمرا شبيهة مستحيل، وبالتالي فهناك مخاطر شديدة من تعميم التجربة قبل البدء في اختبارها من خلال طرح مناهج لمواد لا تضاف إلى المجموع كنوع من استطلاع الرأي حول جدواها من عدمها.

ومن المقرر ألا يشمل التعليم الرقمي طريقة المناهج الدراسية فقط، لكنه من العام الدراسي 2018 سوف تكون امتحانات الشهادة الثانوية إلكترونية على أن يجري تصحيحها واعتماد الدرجات والجاميع من خلال الكمبيوتر لأول مرة في تاريخ التعليم المصري للحد من الأخطاء البشرية، وذلك كبداية لتعميم التجربة على امتحانات مختلف الصفوف الدراسية.

وتعاني العديد من المدارس في مصر من هشاشة البنية التحتية إلى جانب اكتظاظ الفصول وغيرها من المشكلات التي قد تصبح بدورها عوائق أمام مشروع التعليم الرقمي حتى وإن اقتصر على بعض البرامج الدراسية. وهو ما يجعل الكثير من المتدخلين في قطاع التعليم يرجحون كفة فشل تجربة التعليم الرقمي خصوصا في ظل غياب التدريب والتأطير اللازم للمعلمين الذين لا يتقنون التعليم عبر الوسائل الرقمية الحديثة وفي ظل الظروف المادية الصعبة التي يكابدها الأولياء الذين قد يعجزون عن توفير مستلزمات هذا النوع من التعليم لأبنائهم.

لجميع الطلاب، بشأن البحث عن المعلومات أو الاطلاع على المناهج. ويخشى متخصصون في التعليم بمصر أن تفشل تجربة التعليم الإلكتروني قبل أن تبدأ، خاصة أنه عام 2013 جرى توزيع أجهزة "التابلت" على طلاب المحافظات الحدودية كبديل عن الكتاب المدرسي، في إطار خطة شاملة لتعميمه على المدارس، لكن التجربة لم تؤت أكلها، لأن كثرة الطلاب والمعلمين لم يجيدوا التعامل مع التعليم الإلكتروني ما أدى إلى وقف العمل به. وما عزز تلك المخاوف أن مصادر مسؤولة بوزارة التربية والتعليم قالت لـ"العرب" إن نحو 70 بالمئة من المدارس الحكومية في مصر غير مرتبطة بشكل مباشر بشبكة الإنترنت، كما أن نحو 50 بالمئة من المعلمين أنفسهم لا يجيدون استخدام الكمبيوتر في التعلم، وظهر ذلك في التدريبات التي أجريت لهم في الأكاديمية المهنية للمعلمين مؤخرا.

ويشكو أولياء أمور في مصر من عدد الكتب المدرسية التي يحملها الطالب على كتفيه ذهابا وإيابا للمدرسة يوميا فضلا عن كبر حجم الكتب المدرسية، والتي يزيد عدد بعضها عن 500 صفحة، ما حدا بوزارة التعليم إلى حذف مجموعة من برامج التدريس كنوع من تخفيف المناهج إرضاء لهؤلاء، واستثمرت ذلك في الترويج لفكرة استبدال الكتب الورقية بأخرى إلكترونية وسط رفض واسع للفكرة، لأنه في هذه الحالة سوف تكون طباعة الكتب من موازنة الأسرة، عبر تصويرها وطباعتها من على شبكة الإنترنت.

وتقف معوقات أخرى في وجه تنفيذ الفكرة على أرض الواقع، بينها ما يسوقه رضا سعيد، الخبير التربوي، في حديثه مع "العرب" بقوله إن 40 بالمئة من المصريين يعيشون تحت خط الفقر، وهؤلاء لن يكون بإمكانهم شراء أجهزة إلكترونية أو حتى تاجيرها لكي يحصل أبنائهم على المناهج بشكل تقني وتفاعلي كبديل عن الكتب التي لن تطبعها وزارة

الأرض قبل أن تكون مختلف المدارس مرتبطة بشبكة الإنترنت عبر قاعدة تكنولوجية ضخمة، وتقوم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بهذا العمل خلال الفترة الراهنة، ويمكن من خلال المبالغ التي سوف يتم توفيرها من طباعة الكتب مد شبكة الإنترنت بجل المدارس.

وتقرر أن تكون كتب الأنشطة التي لا تضاف إلى مجموع الطالب خلال العام الدراسي الجديد إلكترونية أيضا، ويتم وضعها على موقع وزارة التربية، على أن يتم الاطلاع عليها وطباعتها من خلال الطلاب أنفسهم. وتستهدف الحكومة أن يتم الاعتماد على بنك المعرفة المصري كأداة رئيسية للتعلم، وهو موسوعة معرفية بمحتوى تربوي ومعلوماتي ضخم يعتبر الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، بحيث يكون المرجعية الأساسية



أعلنت بي بي سي عن وقف خدمتها باللغة البورمية للتلفزيون البورمي مندة بفرض «رقابة» عليها في بلد يشكل فيه التطرق خصوصا إلى أقلية الروهينغا المسلمة من المحظورات. وأفاد مسؤول في التلفزيون البورمي بأن المشكلة تكمن في استخدام تسمية «روهينغا» في برامج بي بي سي. وقال «إنهم مازالوا يستخدمون كلمة روهينغا التي لا تتلاءم وسياستنا».

عمالة التكنولوجيا يهددون حقوق الفضائيات في البث الحصري

● المنافسات الرياضية وسيلة مضمونة لاستقطاب الملايين من المستخدمين ● فيسبوك يتطلع إلى علاقات رقمية مع الأندية



المنافسة الأكثر قوة في الميدان الإعلامي

أن تتمكن من إنجاز أول صفقة لها للحصول على حقوق البث، لذلك فإن هذه الأمور قابلة للتبدل بسرعة". ويأتي ذلك تزامنا مع تقرير لشركة "أو سي أند سي" لأبحاث السوق يقول إن نحو مليار جنيه إسترليني من الأرباح الإجمالية لصناعة البث في بريطانيا معرضة لخطر الضياع جراء ظهور منافسين مثل أمازون وفيسبوك.

ويرى رايت أن تطور وسائل الإعلام الاجتماعي لا يهدد صناعة البث الحي فحسب، وإنما أيضا صناعة التسويق.

وأضاف "تاريخيا حينما كانت علامة تجارية ترغب في المزيد من الترويج، كانت تذهب لللاعب لدعم منتجها أو لقناة تلفزيونية". وتابع "الآن هناك أشخاص آخرون على موقع يوتيوب، ربما يكون لديهم مشاهدون أكثر من مشاهدي بعض القنوات التلفزيونية".

وفرصا في نفس الوقت لكل أصحاب الحقوق والشركات الإعلامية المعنية".

وأضاف "تتطلع الكثير من الشركات إلى أن تكون منافسا حقيقيا للمنصات الإعلامية الأكثر قوة". وتابع "ستطرح حقوق بث الدوري الإنكليزي في مزاد مرة أخرى، في وقت أقرب مما نعتقد. كيف ستقدم شركة سكاي أو شركة الاتصالات البريطانية 'بي تي' عطاها أو أي منافس آخر محتمل مثل أمازون أو أي جهة أخرى؟ لا يزال هذا الأمر غامضا. وإذا ما قررت أمازون أو أبل التقدم بعطاء، فإنهما ستستخدمان خبراتهما التقنية من أجل تحقيق النجاح".

وأشار رايت إلى أن "هناك تقنية يمكن بها نقل المباريات، سواء عبر البث أو الإنترنت أو عبر التلفزيونات الذكية. وجدير بالذكر أن شركة 'بي تي' لم تمتلك قنوات رياضية قبل

بينما سبب البث البعض الآخر عبر التلفزيون في نفس الوقت.

ومن المقرر أن تتقل شركة فيسبوك منافسات رياضية أخرى على موقعها في الولايات المتحدة الأميركية سواء تعلق الأمر برياضة كرة القدم الأميركية أو الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين "إن بي أ"، بالإضافة إلى دوري البيسبول الأمريكي ومنافسات الدوري المكسيكي لكرة القدم.

ونكرت رابطة دوري كرة القدم الكندية أنها أبرمت اتفاقا مع تويتر لبث برنامج مباشر على الهواء لمدة 30 دقيقة يتضمن أنباء المسابقة ومقابلات مع اللاعبين.

وقال ديفيد رايت مدير التسويق بمنظمة سوكركس في تصريحات لـ"بي بي سي"، "حالة التغير المطرد الحالية تخلق مشكلات

دخلت شركات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ميدان المنافسة على حقوق البث التلفزيوني للمباريات الرياضية التي تجذب جمهورا واسعا وعريضا حول العالم، واستفادت هذه الشركات من تغير سلوك المشاهدة التلفزيونية، الأمر الذي يعني سحب البساط من قنوات تلفزيونية عاشت لسنوات طويلة على عائدات البث التلفزيوني الحصري، والآن ستدق جرس الإنذار مع الخسائر الكبيرة التي من المتوقع أن تتكبدها.

بطولات رابطة محترفي التنس من شبكة سكاي البريطانية. وستكون هذه الصفقة هي الثانية من هذا النوع لشركة أمازون، التي تنقل من خلالها فعاليات رياضية في بث حي خلال هذا العام، وذلك بعد اتفاقها مع الرابطة الوطنية لكرة القدم الأميركية، على بث 10 مباريات لتلك اللعبة في الولايات المتحدة بدء من سبتمبر الجاري.

وتمكنّت الشركة أيضا من الحصول على حقوق بث إذاعي حي لتعليقات على الدوري الألماني لكرة القدم في ألمانيا، والذي سيكون متاحا عبر خدمة أمازون ميوزيك.

بدورها تتطلع شركة فيسبوك إلى تأسيس علاقات رقمية وعلاقات بث أقوى مع الأندية الرياضية، والجمهور وأصحاب الحقوق أيضا. وبث عملاق التواصل والإعلام الاجتماعي العام الماضي مباراة تكريم اللاعب واين روني مجانا، والتي أقيمت بين فريقَي إيفرتون ومانشستر يونايتد، كما بث فيسبوك أيضا مباريات من الدوري الإسباني، خلال الموسم الماضي.

وسيبدا الموقع ابتداء من الشهر الجاري في بث حي لمباريات دوري أبطال أوروبا لموسم 2017 / 2018 في الولايات المتحدة، بشراكة مع شبكة قنوات فوكس سبورتنس، وذلك بعد أن كان فيسبوك قد بث بالفعل مباريات من الدوري الأمريكي الممتاز لكرة القدم.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن فوكس إن اتفاق الشراكة يتضمن بث مباراتين يوميا بدور المجموعات، و4 في دور الـ16، و4 أخرى في دور ربع النهائي. وأشارت فوكس سبورتنس إلى أن بعض مباريات دوري الأبطال ستذاع حصريا عبر فيسبوك وفوكس سبورتنس،

مانشستر (بريطانيا) - تشكل مواقع التواصل الاجتماعي خطرا متزايدا على القنوات التلفزيونية التي تعتمد على المواسم الرياضية لاستعادة جمهور واسع، تغيرت ثقافته وعاداته في المشاهدة التلفزيونية منذ سنوات مع الغزو الرقمي لعالم الإعلام.

وبدأت وسائل التواصل والإعلام الاجتماعي والإنترنت في استقطاب شريحة كبيرة وأخذة في التزايد من المشاهدين في عصر "الديجيتال" وبفضل التكنولوجيا، ويستد النقاش في صناعة كرة القدم في الوقت الراهن حول قيمة وتوجيه حقوق البث في هذه السوق التجارية المضطربة، ويشمل جهات البث وأصحاب حقوق البث وخبراء وسائل الإعلام الاجتماعي.

وشكلت هذه القضية أحد المحاور المهمة في المنتدى الثاني والعشرين لمنظمة سوكركس البريطانية المتخصصة في تنظيم مؤتمرات وفعاليات خاصة بكرة القدم، والذي بدأ الأحد في مدينة مانشستر الإنكليزية.

وأفادت تقارير في بريطانيا مؤخرا بأن قنوات سكاي التلفزيونية شهدت تراجعاً بنسبة 14 في المئة في نسب المشاهدة، لكنها سجلت أيضا 31 في المئة زيادة في الإقبال على خدماتها على الإنترنت، وهي "سكاي غو" و"تاو تي بي". في تقرير كتبه بيل ويلسون لموقع بي بي سي.

كما حصلت خدمة أمازون برايم، التابعة لشركة أمازون للتجارة الإلكترونية، على حقوق بث كل مباريات القمة في رياضة التنس للرجال تقريبا، ما عدا البطولات الأربع الكبرى، حيث حصلت الشركة الأميركية الرقمية العملاقة على حقوق بث فعاليات

1 مليار جنيه إسترليني من أرباح صناعة البث في بريطانيا مهددة بسبب المنافسة الرقمية

سخرية شارلي إيبدو من الأميركيين البيض تعيد النظر في حرية التعبير



غلين غرينوالد:

لا يمكن الاعتقاد بأنه من حرية

التعبير المطالبة بضرورة

تمجيد رسوم المجلة

رفضهم للمحتوى الساخر لمجلة شارلي إيبدو، وقالت تيانا لوي في مجلة "ناشيونال ريفيو"، إنه غلاف شرير وحقيّر، وأضافت "إن هؤلاء الخاسرين في مجلة شارلي إيبدو، لديهم حق إلهي لنشر هذه الأشياء". بدوره صرح جوزيف واتسون، من موقع "انفو وورز"، وهو أحد المدافعين عن الرسوم الكاريكاتورية، والحق في إعادة نشر هذا المحتوى، بـ"أن المرء قد يكره أو يستنكر تلك الرسوم، إلا أنه لا يزال يدعم حق رسام الكاريكاتير في حرية التعبير عن رأيه عبر رسومه".

وقال "إن غلاف مجلة شارلي إيبدو مقرّر وغبي، إلا أنني أدمع حقهم تماما في نشر ما هو مقرّر وغبي كما يحبون".

وحق انتقاد الآخرين مهما بلغت السخرية والنقد، لم يبد للبعض الآخر أن مسألة الاستهزاء بمعتقدات الناس أمر صائب مع تسليمهم بحق المجلة في عرض وجهة نظرها، لكنه لا يعني الاحتفال بهذه الأفكار.

وأضاف غرينوالد "ما كان واضحا دائما من خلال مقالتي، وما حاولت توضيحه مرارا وتكرارا، هو أنه لا يمكن الاعتقاد بأنه من حرية التعبير المطالبة بضرورة تأييد وتمجيد محتوى الرسوم الكاريكاتورية التي قام بها رسامو شارلي إيبدو والاحتفاء بها. وأن الكلام عن حرية التعبير هنا هو محاولة للخلط والتلبس".

وأدى الهجوم الذي قامت به شارلي إيبدو على أولئك الأشخاص البيض، بحسب تعبير غرينوالد، إلى أن يكتشف العديد من الناس مرة أخرى، وبصورة مفاجئة، المبدأ القائل إن المرء يمكنه الدفاع عن حقوق شخص ما في حرية التعبير، وبإمكانه الإعراب عن استمغازه ونقده لمضمون الخطاب نفسه في آن واحد. وقد عبر الكثير من الصحفيين والكتاب عن

ومتى يكون التعبير عن فكرة ما ممارسة لحق حرية التعبير؟ ومتى يكون إساءة للآخرين وعدوانا عليهم يستوجب التنديد والمحاسبة؟ وكيف يمكن ضمان حرية التعبير للجميع دون تمييز، أم أن الناس في ذلك طبقات يتباينون في الحقوق؟

وذكر غرينوالد في مقاله أنه كان واحدا من عدد قليل من الصحفيين والكتاب الغربيين الذين انتقدوا إصرار شارلي إيبدو على السخرية من المسلمين.

وأضاف أن الكثير من زعماء العالم الذين اجتمعوا في باريس للتنديد بالهجوم الذي تعرضت له الصحيفة لا يبالون بحرية التعبير، بل ولا يسمحون بها في بلدانهم وتجع سجونهم بالصحافيين والكتاب والنشطاء السياسيين والحقوقيين الذين يعبرون عن آراء ومواقف لا تروق لهؤلاء الطغاة.

وكانت رسوم مجلة شارلي إيبدو الساخرة، ولغزرة طويلة بعد الاعتداء عليها، مثار جدل للتيارات المختلفة في الغرب، فمع حماس البعض في الدفاع عن حرية التعبير

واشنطن - أثارَت مجلة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة غضبا في الولايات المتحدة بسبب طريقتها في التعاطي مع إحصار هارفي في ولاية تكساس الأميركية. ووضعت المجلة الشهيرة على الغلاف صورة لأشخاص يبدو أنهم يفرقون أسفل مياه إحصار هارفي بينما كانوا يحملون أعلام النازيين واليمين المتطرف، وكتبت فوقها "الله موجود، إنه أغرق كل النازيين في تكساس". وأعرب الكثير من الأميركيين، لا سيما من اليمينيين، على مواقع التواصل عن استيائهم من هذا الرسم، واصفين إياه بـ"المقزز"، فيما فتح الصحافي الأمريكي غلين غرينوالد، مسألة ازدواجية المعايير في الدفاع عن حرية التعبير.

وقال غرينوالد في مقال له في موقع "ذي إنترسبيت" الأمريكي "قد لا يخطر ببال الكثير من الناس أن تجدد كارثة إحصار هارفي الذي ضرب هيوستن مؤخرا الجدل حول حرية التعبير، وأن يعاد من جديد طرح السؤال القديم المتجدد: هل لحرية التعبير من حد؟

باختصار

◀ تلاحق أذربيجان الثلاثاء أمام القضاء الفرنسي قناة "فرانس2" العامة والصحافية إيلين لوسيه التي كانت وصفت نظام أذربيجان بأنه "دكتاتوري". وفي ريبورتاج لبرنامج استقصائي بث في سبتمبر 2015، قالت الصحافية وهي تقدم للريبورتاج إن أذربيجان "واحدة من أشرس دكتاتوريات العالم".

◀ اتهم ديفيد كاي المقرّر الخاص للأمم المتحدة، المعني بحقوق حرية الرأي والتعبير، اليابان بانتهاك حريات الإعلام وفرض قيود على الحوار العام بشأن قضايا مثل كارثة مفاعل فوكوشيما النووي، وذكر في تقرير أنه "توصّل إلى مؤشرات مثيرة للقلق بشأن سجل اليابان في حريات الرأي والتعبير".

◀ اعتقل جهاز الأمن الوقائي في مدينة الخليل مساء الأحد رئيس مجلس إدارة إذاعة منبر الحرية الزميل أيمن القواسمي. وقالت الإذاعة في تصريح نشرته على صفحتها عبر فيسبوك إن الاعتقال كان "بقرار من الرئيس محمود عباس".

◀ قامت محطة إذاعية في هونغ كونغ الإثنين بإعادة بث محتوى قناة تلفزيونية صينية رسمية، بدلا من إعادة بثها لمحتوى هيئة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي" الذي يستمر 24 ساعة، على الرغم من معارضة البعض لهذه الخطوة.

◀ أقر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه تحدث هاتفيا 15 مرة خلال 19 يوما مع محرر صحيفة "إسرائيل اليوم". ولفتت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن هذه الاتصالات جرت عشية الانتخابات الإسرائيلية العامة 2013 التي فاز فيها نتنياهو.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

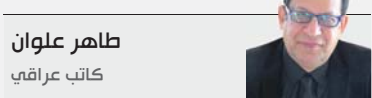
قصص صحافية من دون مؤلفين

الصحافية التي يجري ضحها له سواء أكانت حقا أو باطلا. هناك إشكالية نفسية واجتماعية أدت إلى ذلك الإهمال المتواتر الذي دفع بصانعي القصص إلى الاختباء خلف قصصهم ورضاهم بما تصيبه الصحيفة من نجاح وانتشار، فتلك غاية المني وبذلك رضي هؤلاء الصانعون المهرة للقصص على أسماء تعلق عليها بينما تتناسى وتسقط الصانعين المهرة الحقيقيين. ظاهرة كانت قد ولدت من رحم غرفة الأخبار، إذ أدمجت القصص الصحافية بالشكل الأدبي السريدي، لكن الأمر اتخذ شكلا آخر أصبحت فيه القصة الصحافية في حد ذاتها موضوعا لكن جمهورها العريض ظل يخذلها لكونه جمهورا مكتفيا بالاستهلاك وعلى عجلة من أمره، ولهذا فلن يكثر بصانعي القصص وكانها نوع أدبي من دون مؤلفين.

إنها حقا نظرة تبسيطية لواحد من أهم مفاصل العمل الصحافي حيث يجري طمس الصانع المهرة وتغيب أدوارهم في الخوض في لجة الأحداث والخروج منها بتلك القصص التي تتجدد وتتدفق على الجمهور العريض. كان صانعو القصص في الحقبة النازية يشكلون ظاهر عجيبة، فقدرتهم على تسويق قصصهم إنما ارتبطت ليس بذلك الجمهور المتعجل بل بالجمهور المتعش الذي لديه استعداد مسبق للتصديق بكل القصص والتفاعل معها، وبذلك وجد من يتبنى القصة الصحافية ويدافع عنها، تلك هي حال صحافة الأنظمة الشمولية.

مؤخرا تم نقل تفاصيل عن أجواء قيام زعيم كوريا الشمالية بتجاربه الصاروخية ورافقتها انطباعات جمهور كوري متنوع ظهر أنه لم ير بعينه صاروخا ولم يسمع شيئا، سوى أنه مستعد لتبني القصص

لعلّ تلك العجالة التي طبعت العلاقة مع لغة الصحافة هي التي جعلت من عملية استهلاك القصص الصحافية عملية سهلة من جهة وأن تلك الأجواء كانت كافية بالنتيجة لتغيب صانعي القصص الصحافية أنفسهم. صانعو القصص الصحافية المثابرون الذين درجوا على تلك المهمة ونذروا أنفسهم لها يجدون أنفسهم جزءا من منظومة النسيان تلك، إنهم أولئك الصانعون المهرة للقصص الصحافية الذين يشعرون بانهم يقومون بمهمة تتجدد في كل يوم مع تضائل الإحاطة بها إلى درجة أن إحدى المنصات الرقمية العملاقة قد توصلت إلى استحداث صانعي قصص ربوبتيين وطلبوا التفاعل مع المشروع، هنا تتم مقاربة هذه الإشكالية بطريقة غريبة وكان صانع القصص جامد وسلبى ولا يفعل الشيء الكثير لغرض الوصول إلى الجمهور العريض سوى فبركة بضع قصص في طريقها إلى الاستهلاك يمكن أن يصنعها روبوت أصم.



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ لا يكاد يمرّ الوقت إلا وقصة صحافية تم نسجها وبثها للجمهور العريض في أنحاء العالم .

عادة التعاطي اليومي مع الخبر الصحافي وإنتاجه وصياغته صارت جزءا مهما من مفردات حياة ضاجة ومصطنخة وحلبى بالأحداث والتطورات. الغريب في الأمر أن ذلك الجمهور المستهلك والعريض لا يشغل باله كثيرا بالسؤال: من الذي صنع تلك القصة أو القصص الصحافية؟

حديث القصة الصحافية سوف يتّسع إلى توصيفات شتى ومنها مثلا قول ماثيو أرنولد "إن القصص الصحافية إنما هي نوع من الأدب الذي يُقرأ على عجل".



أطلقت شركة فيسبوك خدمة «ووتش» للمستخدمين في الولايات المتحدة التي تتيح للناس بث عروض الفيديو على منصتها للتواصل الاجتماعي، في محاولة منها لاقتطاع حصة من سوق إعلانات الفيديو الذي تستحوذ يوتيوب على جزء كبير منه. وينقل المعلنون باستمرار ميزانيات الإعلان من التلفزيون إلى الإنترنت.

@alarabonline

ما هي الأسئلة التي وجهت لغوغل في عيد ميلاده

□ واشنطن - كشف عملاق محركات البحث غوغل عن أكثر الأمور بحثاً فيه والتي تبدأ بـ "How to"، وذلك في موقع جديد يحمل اسم "كيف تصلح المرحاض"، ويظهر الموقع قائمة أكثر من 100 سؤال تلقى رواجاً في غوغل، وتبدأ بصيغة How to أو "كيف أفعل كذا". ويقول غوغل إنها لاحظت ارتفاعاً بنسبة 140 في المئة منذ عام 2004 بخصوص سؤال "How to"، ونسبة كبيرة من الأسئلة تتعلق بالإصلاحات المنزلية مثل النوافذ والمراحيض والمصابيح الكهربائية، وأضافت في مدونتها أن الإصلاحات ظلت باستمرار في أعلى الأسئلة الأكثر شيوعاً في غوغل على مر السنين.

ولهذا السبب تعاون فريق غوغل مع المصمم "زاكين. غي. في" من أجل إنشاء عرض مرئي وتفاعلي بعنوان "كيف تصلح المرحاض وأمورا أخرى لا يمكنك فعلها دون شرح"، وتظهر في الموقع رموز الأدوات في المنزل، مثل النافذة والمراحيض والرفوف ومصابيح الكهرباء وغيرها، وما على المستخدم سوى إدخال اسم بلد ما في خانة البحث، ثم ينقر على أدوات المنزل لتظهر نسبة البحث عن الأدوات.

وفي ما يلي الأسئلة الأكثر رواجاً في غوغل بعد تلك المتعلقة بالمنزل:

1. كيف تربط ربطة عنق؟
2. كيف تطبخ قبلة؟
3. كيف تستطيعين الحمل؟
4. كيف تخسر وزنك؟
5. كيف ترسم؟
6. كيف تجني الأموال؟
7. كيف تعد فطيرة؟
8. كيف تكتب رسالة توصية؟
9. كيف تعد فرينجش تواس؟
10. كيف تفقد دهون بطنك؟

وكانت شركة غوغل قد تأسست على يد سرجي برين ولاري بايج. ويزيد عدد زوار محرك البحث غوغل وهو واحد من عدة خدمات أخرى تقدمها الشركة، على مئات الملايين يومياً، وبعض الإحصاءات تقدر عدد عمليات البحث بـ 3 مليارات يومياً، أخذة في الاعتبار إجراء المستخدم الواحد عدة عمليات بحث عن موضوعات مختلفة في نفس اليوم.

ويعد محرك البحث وسيلة للبحث عن المعلومات واسترجاعها والبحث في الملفات المخزنة على الشبكة العنكبوتية العالمية أو شبكة الإنترنت، وهي شبكة ضخمة جداً من الحواسيب المتصلة معاً حول العالم.

ورغم أن غوغل تقدمت رسمياً بطلب تأسيس الشركة يوم 4 سبتمبر 1998 إلا أن الشركة ظلت لسنوات تحتفل بعيد ميلادها في 7 سبتمبر. وفي عام 2003 احتفلت بميلادها في 8 سبتمبر. ومنذ عام 2006 تحتفل غوغل بعيداً في 27 سبتمبر.

المذبةقة الزهرية: انتظروا نهاية العالم في أي لحظة

● ري تشون مثال على نجاح إعلام الدعاية السياسية في عصر الشبكات الاجتماعية



سمرتهم في أماكنهم

وأضافت "أن الدولة تثق بها كثيراً، وهي حرفة صوت الدولة للجمهور". ويقول مراسل "سي إن إن" في طوكيو، ويل ريبلي، إن المشاهدين في بيونغ يانغ عندما يشاهدون ظهور ري تشون هي، يتسمرون أمام الشاشات، ويصفقون بعد انتهائهن من الإعلان.

كما وصفته بي بي سي بأنها من أشهر قارئتي الأخبار حول العالم. ورغم أن سكان كوريا الشمالية يعيشون خلف سائر حديدي، حيث لا إعلام ولا شبكات اجتماعية متوفرة هناك فإن الأخبار القادمة من كوريا الشمالية تحظى بمتابعة واسعة في العالم، بشكل يتجاوز أحياناً أخبار تطورات الأوضاع في أماكن أخرى ساخنة.

ومن العرب من يرى، بشكل سطحي، أن الأسباب الرئيسية للاهتمام بأخبار كوريا الشمالية هو "عامل نفسي"، غير حقيقي في الأغلب، يعكس رغبة في وجود من يمكن أن "يزعج الأمريكين طالما أننا لا نقدر على ذلك". ويرجع خبراء ذلك إلى أن الأجيال الجديدة أكثر متابعة لتطورات الأوضاع عالمياً عبر الأجهزة المحمولة والشبكات الاجتماعية.

الحرب العالمية الثالثة بصورة فعلية". ورغم أنها باتت طاعنة في السن واعتزلت منذ عام 2012، إلا أن كوريا الشمالية تصر على أن تظهر "المذبةقة الجدة" لتقديم نشرات الأخبار الهامة وغير الاعتيادية، لذلك فإن ظهورها في أي نشرة أخبار كفيل بجعل الشارع في بيونغ يانغ يقف على قدم واحدة، في انتظار الخبر "الهام" الذي ستعلنه، ري.

كما كلفتها الحكومة أيضاً بتدريب الجيل الجديد من المذيعين، على الطريقة الحماسية التي تلقى بها نشرات

المذبةقة حالة فريدة، فهي السيدة الوحيدة التي سمح بأن تعرف عالمياً في كوريا الشمالية

الرئيسية في التلفزيون الكوري الشمالي منذ عام 1974.

وتقدم ري تشون هي أسلوباً استثنائياً في عرض نشرات الأخبار، حيث اشتهرت بطريقتها الحماسية في الإلقاء، حتى أنها تبكي في الكثير من الأحيان.

ويقول العارفون باللغة الكورية إن "ري تحاول عادة تقديم الخبر بطريقة بسيطة إذ أنها تخاطب المشاهد بسلاسة وهدوء بعيداً عن الصراخ أمام عدسة الكاميرا"، وهو توصيف يتعارض مع الانطباع الذي يتولد لدى من يشاهدها من الجاهلين بلغتها.

وقالت صحيفة دايلي تلغراف البريطانية إن ري يمكن وصفها بأنها "خير مثال على الإعلام الذي ينجح في تسويق الدعاية السياسية لبلاده".

وتابعت قائلة "تشعر في كل مرة تلقي فيها بياناً، أن بيونغ يانغ على وشك أن تعلن

16 ثانية، هو الوقت الذي استغرقته المذبةقة الكورية للإعلان عن التجربة الجديدة التي أحدثت زلزالاً في كوريا الشمالية بقوة 6 درجات، وكان كفيلاً بتحويلها إلى حديث الناس ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن تستخلص صفح عالمية أن للإعلام صوتاً لا يزال مؤثراً.

□ لندن - أصبحت مذبةقة تلفزيون كوريا الشمالية ري تشون هي، التي أعلنت نبأ تجربة القنبلة الهيدروجينية، حديث الشبكات الاجتماعية والإعلام العالمي بدرجة لا تقل عن اهتمامه بالحدث نفسه.

ويرتبط ظهور ري على شاشات التلفزيون بأهم الأخبار المحلية والدولية. وقد قرأت المذبةقة أهم أخبار كوريا الشمالية، ابتداء من الأخبار المتعلقة بالتجارب النووية، مروراً بوفاة مؤسس البلاد كيم إيل سونغ، ومن بعده خبر وفاة نجله كيم جونج إيل، وصولاً إلى خبر القنبلة الهيدروجينية رغم تقاعدها قبل 4 أعوام.

وتعتبر ري من المقربات إلى قلوب زعماء كوريا الشمالية، الذين يطربهم صوتها الحماسي الانفعالي، وعملت مذبةقة طيلة حكم سلالة كيم الممتدة إلى 3 أجيال.

وأطلقت بعض وسائل الإعلام العالمية على تلك المذبةقة لقب "المذبةقة الجدة"، خاصة وأنه اشتهر ظهورها في معظم الإعلانات الرسمية في تلفزيون كوريا الشمالية.

وعلى الشبكات الاجتماعية اقترن اسمها بعدة صفات من بينها؛ المذبةقة النووية، والمذبةقة الهيدروجينية، والمذبةقة الزهرية، لتمييزها بارتداء اللباس النسائي الكوري التقليدي المعروف بالـ "هانبوك"، كما عُرفت بميلها إلى اللون الزهري والياقة البيضاء، إضافة إلى الحزام الأسود الذي يلف خصرها. كما يصفها مغردون على تويتر بالإعلامية الرفيعة.

وعلق مغرد على أحد فيديوهاتها "المذبةقة الكورية الشمالية الشهيرة ري تشون هي، تعلن بسعادة بالغة عن نجاح تجربة بلادها بالقول: السادة المشاهدون، بإمكاننا في أي لحظة إنهاء العالم".

وولدت ري، عام 1941، في مقاطعة "تونغتشون" الكورية الشمالية، وتنحدر من عائلة فقيرة.

ودرست "المذبةقة الجدة" فنون الأداء في جامعة "بيونغ يانغ للمسرح والسينما".

وظهرت للمرة الأولى في التلفزيون الكوري الشمالي عام 1971، أي أنها تظهر في نشرات الأخبار الكورية الشمالية منذ 46 عاماً تقريباً، وتم تكليفها بأن تكون مذبةقة الأخبار

هاشتاغ اليوم

#أنقذوا مسلمي الروهينغا

وقال مغرد من السعودية:

@Abdullah_akeel

انتبهنا من عبارة: أين أنت عن أبطال الحد الجنوبي؛ ووردت علينا عبارة: أين أنت عن مسلمي الروهينغا! الكل يزايد علينا بمعاناة الآخرين.

وأكد عبدالعزيز التويجري مدير عام (الإيسيسكو) في تغريدته:

@AOAltawajri

ما يفعله متطرفو ماينمار البوذيين لمسلمي الروهينغا من قتل وحشي وحرق منازلهم وإرهاب فطيع لهم أمام صمت العالم، جريمة ضد الإنسانية.

وانشغل بعض رجال الدين كعادتهم في هذه المواقف بجمع التبرعات التي سبق أن ثبت أنهم من يستفيدون منها. وفي هذا السياق أكد مغرد:

@alasmari

أبعادوا الروهينغا عن الإخوان المسلمين وقنوات وصال وصفا.. وأمورهم إلى خير.

وشكك البعض في الرواية القادمة من بورما فأكّد مغرد:

@salehalfahid

معظم الصور والفيديوهات التي قيل إنها لمسلمي الروهينغا مفبركة. الأكاذيب لا تخدم القضايا النبيلة والعادلة.

واعتبر معلق:

@Mohamed_Fahmy

كل من يصف ما يحدث #كذبـبـورما لا أجده إلا عديم الإنسانية.

□ الرياض - انشغل مستخدمو الشبكات الاجتماعية في الأيام الماضية بالأخبار القادمة من بورما التي تؤكد تعرض مسلمي الروهينغا لإبادة جماعية هناك، رغم تضارب البيانات.

وأطلق مغردون عدة هاشتاقات على غرار #مجرمة تحمّل جائزة نوبل للسلام. و#أنقذوا مسلمي الروهينغا و#الروهينغا. ونشر مغردون مقاطع فيديو وصوراً لضحايا العنف.

واستنكر بعض المغردين عدم تحرك العالم تجاه ما يحدث.

وكتب معلق على فيسبوك:

Hanan Awad

رئيسة حكومة بورما أون سان سو تشي التي تقود حملة تطهير ديني وعرقي ضد مسلمي الروهينغا، وهي حاصلة على ترخيص للقتل باسم جائزة نوبل للسلام من أجل دعمها للنضال اللاعنفي سنة 1991. كما حصلت على عدد من الجوائز العالية في مجال حرية الفكر منها جائزة سخاروف لحقوق الإنسان وحرية الفكر سنة 1990 من البرلمان الأوروبي وعلى جائزة جواهر لال نهرو من الحكومة الهندية. كما قرر مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع منحها ميدالية الكونغرس الذهبية وهي أرفع تكريم مدني في الولايات المتحدة. تخيل #مجرمة تحمّل جائزة نوبل للسلام!

وكتب مغرد:

@pop_awnny

يتم تهجيرهم وتغذيهم وقتلهم على الهوية الدينية، أنقذوا مسلمي الروهينغا.

أبرز تغريدات العرب



KFAlMutawa

كيف يتطور المجتمع وأنتم تربيون أطفالكم ليصبحوا نسخاً مكررة منكم؟



maryam1001

المشاعر السلبية قاتلة تهوي بصاحبها في واد سحيق لا يمكنه الخروج منه سليماً.



thamersas

التشدد السني والتشدد الشيعي لا يبنيان أوطاناً أو مجتمعات لغة الاعتدال والتسامح والحوار هي ما يجب أن يسود لتحقيق مصالحنا العليا.



majidaelroumi

ماجدة الرومي فنانة لبنانية.



algassabinasser

هذا الداعية المعتوه يربنا كيف يحول جوهر (فكرة الدعاء) إلى دروشة ومسخرة مقبلة. الجميل ما كان بالأمس مسموعاً بتبجيل أصبح اليوم مثير للشفقة #عمروـخالد.



Mohdalmulla67

الزعل المستمر واللوم المستمر يُميّتان لذة كل شيء امدحوا حسنات بعضهم وتجاوزوا عن الأخطاء فإن الكلام الجميل مثل المغانج فتح به قلوب من حولك.



Turki_alalshikh

أقولها وبوضوح... الحياء في معارك الوطن... لا يختلف عن الخيانة!



Ahmadoovich

الذين يوزعون صكوك الوطنية يمنية ويسرة وفق أهوائهم مجرد وصوليين انتهازيين يعيشون على فئات اللحظة لا يمكن الاعتماد عليهم لمشروع وطني حقيقي وجاد.



MeshariGhamdi

المرأة السعودية شاركت في جميع قطاعات الدولة لتنظيم الحج وأثبتت أنها كاملة الأهلية وتستحق أن يُعترف بها نظامياً كمواطنة راشدة وولية على نفسها.



SamiraIbrahim4

يقاس نجاح المرأة على أساس ظروفها، فكلما كانت ظروفها أصعب كلما كانت إنجازاتها أعظم وإن كانت إنجازات بسيطة.



RashedBinHarib

الفشل والإخفاق هو الابتلاء بمجموعة من العادات والطباع المذمومة.



kowthermusa

إذا تملك الخوف من كتابة رأيك الخاص، خوفاً من فقدان متابعين، أو هجوم قطع محشدين. لن أجاملك: لا تستحق صدارة ولا منصة ولا حتى حساباً في تويتر.

تحقيق

بعض العراقيين يرون في ظاهرة الكتابة على السيارات مجرد تسلية وترفيه عن النفس، في حين ينظر إليها آخرون على أنها إساءة للذوق العام واعتداء عليه.

كاتبو العبارات على السيارات ينقسمون إلى أناس يؤمنون بالشعارات التي يرفعونها وجدوى مفعولها، في حين هناك فريق آخر لا يعتقد بجوداها بل يستخدمها للمزاح والترفيه.

عراقيون يدونون على سياراتهم المتواضعة «كتاب حياتهم»

● عبارات تحمل دلالات ومواقف شخصية ● الأثرياء لا يكتبون شيئاً على سياراتهم الفارهة



تجربة فاشلة

يمنع مثل هذه الكتابات أيا كان شكلها ومعناها، مشيراً إلى أن سبب منعها هو أن "الكتابة على السيارة سوف تشغل السائق الآخر وربما يحصل حادث مروري بسبب تلك العبارات، فضلاً عن أنها ظاهرة غير حضارية ولا تليق بمجتمعنا".

وناشد المسؤول الحكومة الانتباه، وأن تأخذ هذا الموضوع في الاعتبار، وإصدار أوامر بالبدء في محاسبة من يكتب عبارات على سيارته حرصاً على أرواح الناس.

ويختلف مع هذا الكلام الخطاط هيثم علوان والذي يعيش من كتابة الأمثال والشعارات ويرى فيها تصرفاً يدل على حرية صاحب السيارة مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم التعرض للقيم والثوابt والإساءة للذوق العام.

ويؤكد أن هذه الظاهرة أصبحت أشبه بالموضة، لكنه يستدرك بالقول "رغم أنني أكتب تلك العبارات، لكنني أشعر في البعض من الأحيان بالخجل من كتابة بعضها، وأقدم النصح أحياناً للسائق بتغييرها، وأرفض كتابة شعارات تتعارض مع الآداب والأخلاق أو شعارات يشتم منها نفس التفرفة والتي يطالبني بها بعض ضعاف النفوس".

من جانبه لا يعارض المدرس أحمد فوزي وضع الكتابات أو العبارات على السيارات والتي قال إنها ثقافة مستوردة، وبين أنه ليس ضد استيراد كل ما من شأنه تحفيز الإبداع، فهناك من شبابنا من يبدع في اختيار الكتابات اللافتة ووضعها على السيارة، موضحاً "مع أننا لا نحذو وضع العبارات الدينية التي فيها لفظ الجلالة على السيارة لما لها من قدسية".

وكان رجال المرور سابقاً يحاسبون كل سائق يكتب عبارات على سيارته بسحب إجازة السياقة والغرامة، ولكن في ظل الظروف الحالية الصعبة، فإن رجل المرور لا يستطيع محاسبة السائق، لأن أغلب السائقين لا يمتلكون إجازة سياقة.



رسالة حب على الزجاج

واضطر ناصر إلى طلاء مركبته مجدداً وكتابة آية قرآنية تبعد الشر عنه. وتتباين آراء المواطنين بشأن موضوع الكتابات المدونة على السيارات، فمنهم من اعتبرها ظاهرة سيئة وغير حضارية، ومنهم من قال إنها جزء من الحرية الشخصية للفرد وليس لها تأثير على المجتمع، في حين وصفها البعض الآخر بأنها ظاهرة جيدة لو اقتصرَت على كتابة الإرشادات والحكم النافعة.

وقال علاء مناوش "أعتقد أن ظاهرة الكتابة على السيارات سيئة ودخيلة على مجتمعنا مهما كانت تلك العبارات، وأعتقد أن السائق لو اهتم بتكملة نواقص سيارته أفضل من إنفاق الأموال على الخطاطين وتضييع الأوقات في كتابة أو لصق العبارات".

ويختلف معه عدي علي وهو صاحب سيارة بريجو ملئ زجاجها الخلفي بالشعارات والحكم، قائلاً "إن العبارة عندما تكتب على سيارة لن تؤثر أو تضر أحدًا، كما أنها تعبر أحياناً عن واقع لا يستطيع الشخص أن يتكلم عنه أو يظهره للناس إلا عن طريق تلك العبارات".

وأضاف "هناك مثلاً عبارة جميلة تكتب على سيارة وتكون بمثابة نقد للمجتمع بأسلوب لا يمس بالكرامة".

ويؤيد أبوعلاء الحجي بعض العبارات ويرفض بعضها، قائلاً "أعتقد أنها ظاهرة جيدة إن كانت العبارة تحمل معنى أو أية قرآنية أو أدعية دينية أو نصائح أو حكما، أما إن كانت عبارات غير بناءة وغير هادفة فأكيد تصبح ظاهرة سيئة وغير مقبولة".

وتتهم السلطات هذه الكتابات بكونها سبباً رئيسياً للكثير من الحوادث في شوارع بغداد، بينما يدافع المعتاشون عليها عنها بوصفها مجرد ترويح عن الناس وأنها لا تضر أحدًا ولا تسبب الأذى.

وقال أحد نقباء المرور "حقيقة هذه الظاهرة أخذت في الانتشار بشكل غير طبيعي بالرغم من أن هناك قانوناً يقضي

بعد تعرضي لمحاولة قتل من أحد أقارب زوجتي، وهو تاجر له نفوذ وصلات بجهات حزبية، وقد اكتشفت أنه عشيقها السابق وما زال يرغب فيها. لم يكن بإمكانني مواجهته، فطلقتها كي أنجو بجلدي؛ وكتبت هذه العبارة منذ سنوات وأعيد طلاءها كلما انمحنى لونها للتذكير حتى لا أقرب الزواج مجدداً".

العبارة المشؤومة

اشترى ناصر مركبة حمل صغيرة من أحد الأشخاص كان مضطراً إلى مغادرة البصرة من دون أن يكترب بما كتب على خلفيتها، لكنه وجد نفسه غارقاً في نزاع هدد حياته.

يقول لـ"نقاش" عن ذلك "لم أأخذ بجدية ما كتب على خلفية المركبة، إذ خط عليها اسم إحدى الفتيات وجواره عبارة "أنت عمري"، واعتبرت الأمر مزحة من أحد المراهقين، وكنت أقودها في كل يوم بأحياء المنطقة والسوق خلال عملي بنقل البضائع، حتى استوقفتني بعض الأشخاص ذات يوم واستولوا على المركبة وهددوني عشائرياً".

بصورة غريبة تسببت تلك العبارة العاطفية في مشكلة لناصر مع أهل البنت التي تحمل الاسم نفسه، بعد أن اتهموه بالتعدي على شرفهم وارتابوا أن له علاقة مع بنتهم التي لا يعرفها ولم تسبق له معرفتها.

وبضيف "بالرغم من تأكيدي لأهل الفتاة أنه مجرد التباس وسوء فهم وأني لا أعرف بنتهم ولم أكتب تلك العبارة إلا أنهم رفضوا أعذارِي وقالوا إن بنتهم في غاية الجمال ولا بد أني قصدت مغازلتها".

"تطورت المشكلة إلى نزاع عشائري حول الشرف تدخل فيه الشيوخ من الطرفين ولم أتخلص من الورطة وأستعيد مركبتي إلا بعد دفع فصل لأهل الفتاة قدره مليوناً دينار، مع تكاليف الدعوات التي تحملتها لوجهاء عشيرتي والوسطاء ووجبت الطعام الدسمة".



نصيحة أم تأنيب

كتابة العبارات على السيارات وسيلة من وسائل تعبير العراقيين عن أنفسهم ومشاعرهم، ورغم أن هذه الكتابات وتطبيق الشعارات واللافتات على السيارات، يعدان مخالفة في قانون السير، فإن العراقيين يتمسكون بالتعبير عما يخالجهم بجمال مقتضبة بعضها يعكس مشاعر الحزن والخيبة، والبعض الآخر لا يتعدى كونه نكتة لبث روح الدعابة، في حين تعكس عبارات أخرى الانتماء والموقف السياسي أو الديني لصاحب السيارة.

العراق، لكنه يستدرك ضاحكا ويقول "عبارة عامة لكنها بالنسبة لي تحمل خصوصية لا يعرفها إلا بعض المقربين والأصدقاء". ويوضح أن "العبارة تتحدث عن حبي وعشقي لإحدى قريباتي التي وعدتها بالزواج، لكن اندلع خلاف لأسباب قديمة مسلح وسقط خلاله ضحايا وضاع الصواب والخطأ بين الأطراف، ومع أن لا شأن لنا نحن كعاشقين إلا أن علينا الانتظار مدة لا نعلم كم تطول حتى تحل المشكلات ويحل الصلح بين الأطراف وتفرج يا عراق".

الشباب والمراهقون لهم أساليبهم أيضا في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وهي تشمل تعليقات ويوسترات جاهزة تلصق على عرباتهم أو دراجاتهم تتعلق بتفضيلهم لناديي ريال مدريد أو برشلونة أو لنادية أوروبية أخرى وأندية الدوري العراقي وأسماء لاعبين مشهورين وصورهم.

"كل البنات سايبات بس أنت دوج" عبارة كتبها شاب على سيارته من نوع "ساببا" الإيرانية، وربما قصد بها رفع قيمة عربته الرخيصة، أو مغازلة فتاة أحلامه بتشبيهاها بالعربة.

يقول الباحث الاجتماعي حليم رياض إن هناك رغبة لدى الناس في تسمية الأشياء الخاصة بهم ووضع علامات أو كتابات لتمييزها عن غيرها، يشترك في ذلك الشعور بالاعتزاز أو التعوذ بقوى الغيب من الأخطار والشرور، أو للتعبير

عن حالة معينة أو مكونات خاصة أو لمجرد العبث وبحسب الأعمار ودرجة الوعي.

ويتابع موضعا لموقع "نقاش" أن الكثير من عربات النقل تحمل كتابات أو أقنونات، وهناك سائقون يلجأون إلى خطاطين محترفين، أو عبر استخدام حروف جاهزة أو عن طريق طلاء الرش، فالسواق يلتقون في مواقف السيارات وتنطلق عدوى الكتابات بينهم، وتبلغ أحيانا درجة المناسفة دون الأخذ بعين الاعتبار إن كانت تلك العبارات تسيء للذوق العام.

ويلاحظ أن عربات الطرق الخارجية تغلب عليها عبارات الأدعية والتبرك وآيات قرآنية ضد مخاطر الطريق أو شعارات وطنية، أو عبارة خفيفة مثل "لا تتعني مخطوبة" أو "هيهات منا الذلة" للتعبير عن وضع عقائدي، ويلجأ بعض السائقين في الفترة الأخيرة إلى تمييز عربتهم ببوستر خاص كتفاحة مقضومة أو شخص مشنوق أو آخر يتبول، حتى يسهل الاستدلال عليها في حال تعرضت للسرقة، لأنه وأقاربه سيقطعون الطرق بحثا عنها.

وفي البصرة تلفت الانتباه عربة نقل ركاب "كوستر" قديمة ومتهالكة تسير متهادية بينما كتب على زجاجها الخلفي "الزواج كتال" وهي عبارة تراجيدية تميز عربة متعبة من فترة الثمانينات، يقول سائق العربة كاظم المياحي (40 عاما) "إنها عبارة تذكرني بفشل زواجي والمشكلات الخطيرة التي رافقتة حتى انتهت بالطلاق".

ويضيف موضحا ما حصل "خسرت صحتي ومالي بسبب المشكلات والدعوى في المحاكم، أصبت بالسكري وضغط الدم وضاع كل تعب حياتي وكدت أفقد حياتي

بغداد - "عذاب الكية ولا عشك البنية"، و"أتركني مخطوبة"، و"يا صايب بالعين مشترية بالدين" و"عضة أسد ولا نظرة حسد"، و"لا تسرع بابا ... ماما تتزوج عليك"، وغيرها من العبارات التي يقرأها العراقيون على السيارات الخاصة وشاحنات النقل ومركبات الحمولة الصغيرة تحمل دلالات شخصية واجتماعية وسياسية ودينية، يقول عنها الأخصائيون الاجتماعيون إن صاحب السيارة يطعم من خلالها إلى عرض تجربته الفردية على الآخرين بكل ما تمثله من نجاح أو إحباط أو حتى روح دعابة.

ويرى البعض في ظاهرة الكتابة على السيارات مجرد تسلية وترفيه عن النفس، في حين ينظر إليها آخرون على أنها إساءة للذوق العام واعتداء عليه.

وينأى أصحاب السيارات الفارهة عن الكتابة على سياراتهم، ما قد يعكس الخوف على قيمة السيارة، أو لعدم اهتمام الأثرياء بالتعبير عن ذواتهم أمام العامة.

يقول ياسر العاني الاختصاصي بالاستشارات النفسية والتربوية، إن "العبارات المكتوبة على السيارات في السابق كانت لا تتعدى العبارات التحذيرية، في حين أن عبارات اليوم هي تعبير حقيقي عن مزاج قائد السيارة الذي يعمل على إفراغ مكونات نفسه وهواجسه ليترجمها إلى عبارات وشعارات يزين بها سيارته".

ويتابع "العبارات الآن تحمل هوية اجتماعية، أو حتى مزاجية، بل حتى أن بعضا منها يؤكد ولاء الشخص لفكرة أو لناد رياضي ما، وهي أولا وأخيرا انعكاس للهوية الثقافية التي يحملها قائد السيارة، وتعكس بوضوح رؤيته إلى الأشياء من حوله".

وبيّن العاني "إن كاتبِي هذه العبارات ينقسمون إلى أناس يؤمنون بالشعارات التي يرفعونها وجدوى مفعولها، وفي هذا الأمر تعارض كبير مع المعتقد الديني الصحيح، في حين هناك فريق آخر لا يعتقد بجوداها بل يستخدمها للمزاح والترفيه والتدليل على خفة دمه".

ذوق ومقاصد

يجد بعض العراقيين متعة وتنفيسا عن همومهم في كتابة عبارات تخير الانتباه على سياراتهم، وتنقسم التدوينات بحسب ذائفة ومقاصد السائق وأنواع السيارات والمركبات.

محمد مظلوم سائق عربة صالون تويوتا (آجرة) خط عبارة "مطولة سالفتته"، بمعنى قصتنا طويلة، بحروف واضحة على زجاجها الخلفي، يقول إنه شعر بالياس بعد أن يخ صوته خلال أعوام من التظاهرات ضد الفساد والطائفية والاحتراب السياسي، فارتأت أن يعبر عن ياسه من الوصول إلى نهاية النفق، كما يقول، بهذه العبارة التي تحملها سيارته وهو يجوب بها أحياء البصرة.

بينما يمتزج الهم الخاص بالعام أحيانا في عبارة واحدة قد لا تكشف المستور، حيث وصف جاسم السعيدني في البداية كتابته عبارة "تفرج يا عراق" على زجاج سيارته بأنها أمنية الجميع بانفراج الأوضاع في



دعابة خفيفة

يعتبر زيت بذور الكزبرة مضادا للجراثيم، فهو يعمل على التخلص من البكتيريا المسببة لرائحة الجسم غير المرغوب فيها، لذا ينصح باستخدامه كمزيل لرائحة العرق عوضا عن المستحضرات المليئة بالمواد الكيميائية.



أزواج في أروقة المحاكم بسبب تناقض الواقع والشاشة

● فضائيات تقدم علاقات عاطفية لا تتواءم مع واقع الأسرة الحقيقي ● العالم العربي يفتقد لبرامج توجيهية للأسرة



فرق بين ما يحدث على الشاشة والحقيقة

فتارة تصوّره على أنه الزوج المتسلط العنيف المستبد مع زوجته، وتارة أخرى تصوّره على أنه الزوج المثالي الذي يغدق زوجته بفاض من العواطف والأحاسيس، وكلتا الصورتين تسببان مشاكل للزوجة، فالأولى تدفع الزوجة إلى التمرد والإحساس بالظلم في حياتها الزوجية، والذي يؤدي إلى خلق سلوك عنيف مضاد تجاه الزوج كعملية دفاعية لا شعورية خوفا من ممارسة الزوج لمثل هذه السلوكيات التي تشاهدها.

أما الصورة الثانية فتدفع الزوجة إلى عمل مقارنة بين ما تراه من مشاعر رومانسية في الفضائيات وما يفعله زوجها معها، والذي قد يكون فيه الزوج غير ناجح في التعبير عن حبه ومشاعره تجاه زوجته، مما يدفعها أيضا في هذه الحالة إلى التمرد على حياتها الزوجية وللجوء إلى الطلاق.

لا تتواءم مع الواقع الحقيقي للأسرة، وقد تدفع كل هذه الصور الفضائية كلا الزوجين إلى إجراء مقارنة بين ما يشاهدانه في التلفزيون والواقع الذي يعيشانه.

وأشارت النجار إلى أن الفضائيات أثرت على اتجاه الزوجة نحو الانفصال باستخدام دعوى التطلق أو الخلع، فكما يكون الرجل عرضة للتأثر بما يشاهده من سلوكيات واتجاهات ومشاهد وأفكار مختلفة عبر الفضائيات، والتي بدورها قد تؤدي إلى خلافات زوجية تصل في بعض الأحيان إلى الطلاق وهدم كيان الأسرة وتشريد الأطفال، تؤثر أيضا مشاهدة المرأة للفضائيات وما تثيره من أفكار على سلوكياتها واتجاهها نحو شريكها في حياتها الزوجية.

وبيّنت أن هناك -على سبيل المثال- صورتين مختلفتين للرجل في الفضائيات،

الواقع الفعلي، الذي قد يدفع العديد منهم إلى تغيير نمطهم السلوكي في حياتهم اليومية وعلاقتهم الزوجية بحسب ما يتأثرون به عند رؤيتهم للأفكار والقيم التي يشاهدونها، فتكون الفضائيات بذلك قد أدت دورا كبيرا في مساعدة ظهور وتكوين علاقة من الندية والعناد بين الزوجين، وأصبح كل منهما يوجّه أصابع الاتهام إلى الآخر.

وقد ساعد على تفاقم هذه الأوضاع والمشاكل بين الزوجين تدخل الفضائيات، وإبراز العديد من الاتجاهات والأفكار الخاصة بالعلاقة الزوجية التي تقوم على تشجيع الندية والعناد والتمرد والاهتمام بالماديات والمصالح الخاصة، والتأثر بكل ما يظهر فيها من أشكال وأنماط نسائية ورجالية مثيرة لكلا الطرفين، من حيث الشكل والسلوك والأفعال والعلاقات العاطفية التي

حكايات عديدة مثيرة للجدل من الممكن سماعها في أروقة محكمة الأسرة عن أسباب الطلاق، وهي حكايات لا يمكن أن يخطر في البال أن البطل الرئيسي الذي زرع الفراق في الأسرة هو نساء الشاشة، لكن هذا ما كشفت عنه دراسة مصرية حديثة.

القاهرة - رصدت دراسة أجراها مؤرخا المركز القومي للبحوث الاجتماعية في مصر بعض النماذج من عائلات مصرية، التي تعرض بنينائها للانهيار بسبب ما تعرضه الفضائيات من نماذج للعلاقات الزوجية في مجتمعات تختلف في معطياتها الاجتماعية والاقتصادية عن العلاقات السائدة في المجتمع المصري أو العربي.

وكانت مثل هذه الأفكار سببا في انهيار كيان الأسرة بعد وصول الزوجين إلى عتبة الطلاق سواء من خلال التطلق المباشر، أو عن طريق اللجوء إلى شكل من الأساليب القانونية من جانب الزوجة لإنهاء حياتها الزوجية وطلب الطلاق لدى المحكمة، وهو ما يدفع المحكمة في الكثير من الأحيان للاستجابة إلى طلبات الزوجة في هذا الصدد وتطبيقها حرصا على عدم استخدام العنف داخل الأسرة.

الدراسة المثيرة للانتباه والتي قام بها باحثون بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية تناولت عينة من مطلقات مصريات على خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة في مصر، ليتبين التأثير الواضح على اتجاهات وأفكار وسلوك الأزواج الرجال وفئة من السيدات تحلم بالحصول على زوج ثري ووسيم كالذي يشاهدنه على الشاشات.

العديد من الاتجاهات والأفكار الخاصة بالعلاقة الزوجية تقوم على تشجيع الندية والعناد والتمرد والاهتمام بالماديات

ويقول عبدالله منصور، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الفيوم، "لعله من المستغرب أن يؤثر ما يبث على الشاشة على سلوك الناس بشكل مباشر، لكن هذا أمر يحدث عند نسبة من الأشخاص الذين لا يمتلكون أسسا فكرية راسخة لحياتهم، والفنوات الفضائية أدت إلى إحداث تحولات داخل أفكار ومشاعر فئة من الجمهور، خاصة الرجال الذين يقارنون بين فانتازات الفضائيات

العديد من الاتجاهات والأفكار الخاصة بالعلاقة الزوجية تقوم على تشجيع الندية والعناد والتمرد والاهتمام بالماديات

ويقول عبدالله منصور، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الفيوم، "لعله من المستغرب أن يؤثر ما يبث على الشاشة على سلوك الناس بشكل مباشر، لكن هذا أمر يحدث عند نسبة من الأشخاص الذين لا يمتلكون أسسا فكرية راسخة لحياتهم، والفنوات الفضائية أدت إلى إحداث تحولات داخل أفكار ومشاعر فئة من الجمهور، خاصة الرجال الذين يقارنون بين فانتازات الفضائيات

إنجاب الأم في عمر متقدم يتيح فرصة تعليم جيد للأبناء

برلين - تشهد الكثير من دول العالم ارتفاع متوسط عمر المرأة عند إنجاب طفلها الأول، ففي ألمانيا مثلا أشارت بيانات رابطة أطباء التوليد إلى أن واحدا من كل ستة مواليد في ألمانيا حاليا يولد لأم تخطت الخامسة والثلاثين.

وعلى الرغم من تحذير أغلب الدراسات من الحمل والإنجاب في عمر متأخر، سواء على الأم أو على الطفل نظرا لما يسببه من مخاطر إصابة الطفل بالتوحد وزيادة معدلات الإجهاض، فإن دراسة ألمانية حديثة كشفت أن أبناء الأمهات المتقدمات في العمر أنجح وأكثر ذكاء من أبناء صغيرات السن.

وأكدت الدراسة التي أجزمها معهد "ماكس بلانك" الألماني في مدينة روستوك، أن أبناء الأم المتقدمة في العمر حققوا نتائج أفضل في الاختبارات وزادت نسبة وصولهم إلى

أبناء الأم المتقدمة في العمر أكثر ذكاء من أبناء صغيرات السن حيث حققوا نتائج أفضل وزادت نسبة وصولهم إلى الجامعات

المتأخرة تتفوق على المخاطر الفردية للحمل المتأخر". ويصنف الأطباء عادة الحمل بعد الخامسة والثلاثين، بأنه حمل لا يخلو من مخاطر، حيث تشير الإحصائيات إلى أن مخاطر الإجهاض تتراوح بين 23 و45 بالمئة للنساء اللاتي تجاوزن الخامسة والثلاثين.

وتزيد النسبة على 59 بالمئة بين النساء اللاتي تجاوزن الثانية والأربعين. كما يربط الأطباء تقدم سن المرأة الحامل بارتفاع احتمالات

موضة

البدة النسائية تطل بوجه جديد

تتخلص البدة النسائية من صورتها النمطية ذات الطابع المحافظ وتطل في خريف وشتاء 2017/2018 بوجه جديد يساير روح العصر بفضل الألوان الزاهية والنقوش الجذابة المععمة بالرقّة والأنوثة.

وأوضحت مستشارة المظهر شتيفاني تسارنيك أن البدة النسائية تتحرر هذا الموسم من قيود الألوان الكلاسيكية الداكنة، مثل الأسود والرمادي والبني الداكن، وتخطف الأنظار إليها بالألوان الزاهية والمبهجة، كالأحمر الصارخ. كما أنها تتجمل بالنقوش الرقيقة التي تؤكد على الطابع الأنثوي، مثل نقوش الزهور، إلى جانب



صديقتها الحميمة تخطف منها عريسها ليلة الزفاف أو مواطن صالح يحمل طبقا مليئا بكؤوس طفحت من ثقل ما رَج بها من تحركات وسكنات موظفي الشركة إلى مديرها المحترم، وهذه الأمثلة كثيرة ولا تكاد تخفى على أحد.

لن أشدد على أن مخططات صغير العائلة لسرقة أغراض إخوته وأبويه قد تحوله مستقبلا إلى مجرم يتسكع بحواري المجتمع ويملا جيوبه وعيونه من عبرات العارَى وتنهدات المنسيين، بل أردت أن ألمح إلى أنها قد تكون سببا من الأسباب الأساسية والرئيسية في تشبّع بعض عناصر المجتمع بسلوكيات وأخلاقيات منبوذة تفوح من كل ثناياها ريح الإجرام والأنانية، وعلى الكثير من العوائل النظر إليها بجدية أكبر بدل استظرافها والاستهتار بها.

أفعال أو أقوال الطفل يقابل من الأهل في العادة بجعله مسرحا للتسلية أو الضحك بدل الإسراع في توقيمه والقضاء على ما شذ من سلوكه.

وتستمر العائلة على حالها فيكبر صغيرها وتكبر معه أنانيته في أخذ ما ليس من حقه والاستحواذ على نصيب غيره من أكل وشرب وملبس وغير ذلك من الأغراض العائلية، ويكبر حنق أسري يلاحقه أينما حط الرجال ليس لتحمين بأن يتحول هذا اللص الصغير إلى اللاتقتات من سلال الآخرين، بل لأنه أفرط في الاستيلاء على متاعهم.

برأيي من ينشأ على مبدأ فتح باب التلاجة على مصراعيه دون تفكير في مصير الآخرين، بإمكانه أن يشق طريقه على أكفاح الكادحين وأن يطارد القطط الضالة ويقيم مملكته على أنقاض حاوياتها.

الكل يستنكر الأخبار الاجتماعية والفضائح الأسرية ويقرأ بشغف العناوين المضللة، أخت تعاشر زوج أختها أو

ولا يمكن اعتبار هذه الظاهرة قسرا على عائلة دون أخرى أو مجتمع من المجتمعات دون آخر، فهي عامة ومتفشية ومستعصية على العلاج والاحتثات من الجذور. ومع ذلك لا بد من التطرق إليها والبحث بتعمق في أسبابها ومسبباتها، فما يبدأ صغيرا مثيرا للضحك قد يتحول إلى مرض عضال يتجاوز عتبات باب المطبخ العائلي إلى التلصص من نوافذ الخلق وسرقة متاعهم.

يبدأ المشهد العائلي الطبيعي بتربية الأبناء على التحلي بالصبر إلى حين اجتماع كل أفراد الأسرة على مائدة طعام واحدة وارتسام ما زينت به من الأصناف بالعدل، لكن بعض الأطفال يعانون خلاا هرمونيا قد يكون مرجعه الإفراط في التذليل أو تقليد تصرفات من هم أكبر منهم سنا أو يعود إلى تحريض من أحد أولياء أمورهم على أخذ ما زاد عن حاجتهم من مأكولات في منازل من يذهبون إلى زيارتهم. وتكمن المشكلة الحقيقية في أن ما يخرج عن المألوف من



لا توجد عائلة من العوائل على الكرة الأرضية لا تملك ذاك الشخص المذهب اللطيف الذي يتطوع ودون أي ضغوط خارجية أو مؤثرات جانبية لأن يأتي على الأخضر واليابس ويقود حملة نظافة داخل المطبخ الأسري.

كما أنه شديد المهارة في التصدي للهجمات المباغطة ومحضّن ضد قذائف الدعوات الحانقة، ولا تؤثر فيه صواريخ اللسن الملهتهبة ولا سن الكلمات الجارحة. يواصل أكل وشرب ما لذ وطاب دون رادع أخلاقي ولا ضمير إنساني. أظن أن الكثيرين تعرفوا على ملامح هذا الشخص الذي غالبا ما يكون آخر العقود، وهو طبعاً من ينوب كل أفراد عائلته عن طوعية على القيام بتدق كل المخزون الأسري واختبار هدايا الضيوف والأهل والأحباب.



«أتمنى تدريب المنتخب الوطني، لكن في الوقت الحالي ليست لدي الإمكانيات لتولي هذا المنصب، تغيير أربعة مدربين في وقت وجيز أضرب لاعبي المنتخب».

علي بن عربية
اللاعب السابق للمنتخب الجزائري

تصفيات مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018



السعودية تتربص باليابان في تصفيات مونديال 2018

● بصيص أمل يحفز الإمارات أمام العراق وسوريا تتحدى إيران في صراع الفرصة الأخيرة



يختم المنتخب السعودي مساء الثلاثاء مشوار التصفيات النهائية لكأس العالم 2018 في روسيا، أمام ضيفه المنتخب الياباني متصدر المجموعة والمتأهل الأول إلى النهائيات. وبعد خسارته المفاجئة أمام الإمارات في الجولة الماضية، أصبح تأهل الأخضر مربوطاً بنتيجة لقاء أستراليا وتايلاند.

□ عواصم - يتطلع المنتخب السعودي والسوري إلى التشبث بالفُرصة الأخيرة على أمل التأهل المباشر لبطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم في روسيا عندما يسدل الستار الثلاثاء على فعاليات الدور النهائي من التصفيات الآسيوية المؤهلة للنهائيات. ويمتلك المنتخبان السعودي والسوري الفرصة لبلوغ النهائيات التي تستضيفها روسيا منتصف العام المقبل، لكن كلا منهما سيكون بحاجة إلى مساعدة من الآخرين. ويسدل الستار على فعاليات الدور النهائي من التصفيات الآسيوية بخوض ست مباريات في الجولة العاشرة والأخيرة من فعاليات هذا الدور.

وتتصدر مباراة المنتخب السعودي نظيره الياباني فعاليات هذه الجولة من حيث الأهمية والقوة، وذلك ضمن منافسات المجموعة الثانية التي تشهد أيضاً مباريات أستراليا مع تايلاند والعراق مع الإمارات، فيما تشهد المجموعة الأولى مواجهة مثيرة بين المنتخبين السوري والإيراني كما يلتقي منتخب أوزبكستان نظيره الكوري الجنوبي وتلعب قطر مع الصين.

وتتشابه الظروف كثيراً بين المجموعتين قبل مباريات الجولة الأخيرة، حيث شهدت كل مجموعة حسم إحدى البطاقتين المؤهلتين مباشرة إلى المونديال فيما لا يزال الصراع دائراً على البطاقة الثانية وكذلك المركز الثالث في المجموعة والذي يخوض صاحبه الدور الآسيوي الفاصل.

وحجز المنتخب الإيراني بطاقة التأهل الأولى من القارة الآسيوية وذلك قبل مباراته التي تعادل فيها سلبياً مع كوريا الجنوبية الخميس الماضي فيما حجز المنتخب الياباني بطاقة التأهل الأولى من المجموعة الثانية بعد

◀ قطر تأمل في تحسين صورتها، فيما تنشد الصين الفوز من أجل البقاء في دائرة المنافسة على المركز الثالث

باختصار

◀ تنتظر إدارة الراسينغ البيضاوي ومديرها يوسف روسي، الاستفادة من بعض اللاعبين الذين سيضعهم مدرب الوداد الحسين عموتة ضمن قائمة المغادرين. وسعد الراسينغ لدوري الدرجة الأولى ويسعى لتعزيز صفوفه بلعبين جدد.

◀ حدد الجهاز الفني لفريق الأهلي المصري بقيادة حسام البدري يوم 23 سبتمبر موعداً للسفر إلى تونس لمواجهة الترجي بجولة الإياب في دور الثمانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا.

◀ رفضت إدارة نادي الإسماعيلي المصري الاستغناء مجاناً عن خدمات الكولومبي ديفغو كالديرون مهاجم الفريق بعد علمها بتلقي اللاعب لعرضين من ناديي الوحدات الأردني والقادسية الكويتي.

◀ فك نادي النصر ارتباطه باللاعب أيمن فتيني بالتراضي، وذلك بعد أن وقعت إدارة النادي السعودي برئاسة الأمير فيصل بن تركي، مساء الأحد مخالصة مالية بمستحقات اللاعب لدى النادي.

◀ فاز المنتخب التونسي لكرة السلة على نظيره المصري ودياً بنتيجة (80-66) في آخر المباريات التجريبية استعداداً لبطولة أفريقيا التي ستنطلق يوم 8 سبتمبر الجاري بتنظيم مشترك بين تونس والسنغال.

◀ توصلت إدارة نادي الأفريقي التونسي إلى اتفاق مع لاعب النادي الصفاقسي حسام الحباسي الذي ينتظر أن يوقع عقداً لمدة أربع سنوات لفائدة فريق باب الجديد.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ عادت أزمة نادي الرجاء البيضاوي المالية لتطفو على السطح من جديد، قبل أيام قليلة فقط على انطلاق الدوري المغربي الجمعة المقبل. وعاد لاعبو الرجاء البيضاوي لمطالبة رئيس النادي سعيد حسان من جديد بمستحقاتهم المالية، ودعوته إلى حل الأزمة قبل بداية الموسم تفعيلاً للوعد السابقة. ويهدد لاعبو الرجاء بالعودة من جديد لخيار التصعيد بعدما قاطعوا التدريبات والمعسكرات الإعدادية بداية الموسم، ما لم تحل مشاكلهم المالية.

◀ يبدو أن شراكة ماكلارين غير السعيدة مع هوندا قد اقتربت من خط النهاية، بعد عقوبات ضخمة على الفريق في سباق جائزة إيطاليا الكبرى ببطولة العالم للفورمولا 1 للسيارات، إضافة إلى تقديم مستويات متواضعة وعدم حصول الفريق، البطل السابق، على أي نقطة. وانسحب كل من الإسباني فرناندو ألونسو والبلجيكي الشاب ستوف فاندرينه من السباق، ووصف الفريق ما حدث بأنه "مخيب للأمل تماماً". وتعرض ألونسو لعقوبة التأخير 35 مركزاً في لائحة الانطلاق بسبب تغييرات في وحدة الطاقة.

◀ انتهى مشوار الروسية ماريا شارابوفا عند الدور الرابع من بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى، بينما تفوقت التشيكية بترا كيتوفا بإقصاء الإسبانية غاربيني موغوروسا، وبلغت الأميركية فينوس ويليامز ربع النهائي متحدياً سنواتها 37. وخسرت شارابوفا، العائدة إلى البطولات الكبرى للمرة الأولى منذ 18 شهراً بعد الإيقاف بسبب المنشطات، أمام اللاتفية إناستازيا سيفاستوفا. وكانت الروسية تأمل في إثبات أحقيتها بالمشاركة في البطولة التي أحرزت لقبها عام 2006.

مصر تنشد الثأر وتونس والمغرب في الطريق إلى روسيا بمعنويات مرتفعة

في رادس 1-2 لتحل صدارة المجموعة الثالثة بـ9 نقاط بفارق 3 نقاط أمام الكونغو الديمقراطية، وتطلع للتأهل إلى المونديال للمرة الخامسة في تاريخها، والأولى منذ آخر مشاركة لها في مونديال عام 2006 بالمانيا. ويستعد المنتخب المغربي لملاقاة نظيره المالي على أرض الأخير في إطار الجولة الرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2018. واكتسح منتخب المغرب نظيره المالي بـسداسية نظيفة في المباراة التي أقيمت بينهما الجمعة الماضي في إطار الجولة الثالثة.. ويسعى لتكرار فوزه خارج أرضه. وغادر لاعبو المنتخب المغربي إلى مالي بمعنويات مرتفعة بعد الفوز ذهاباً بـسداسية لينجحوا بذلك في مصالحة الجماهير، خاصة بعد العرض القوي الذي قدموه على ملعب الأمير مولاي عبدالله بالرباط.

هزة عنيفة

في الطرف المقابل تعرض منتخب مالي لهزة عنيفة في مباراة الذهاب بعدما خسر بـسداسية أخرجته بشكل كبير من سباق الترشح للمونديال وجعلت آماله تتضاءل في التأهل.

وسيكون لمدرّب منتخب "الأسود" هيرفي رينارد دور حاسم في مباراة الإياب بحكم خبرته الأفريقية الكبيرة ومروره من نفس المحطات بنجاح في تجاربه السابقة. وكل ذلك أكد رينارد في تصريحات عقب مباراة الذهاب بأنه مدرك لصعوبة المهمة التي تنتظره ووعد بالعودة بنتيجة إيجابية من باماكو.

ومن جانبه يعيش المنتخب الجزائري حالة من عدم الاستقرار على مستوى الجهاز الفني، كان لها أثر سلبي على مستوى اللاعبين والنتائج المسجلة في الفترة الأخيرة. ولم يتمكن ياسين براهيمي ورفاقه من تحقيق حلم الجزائريين بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم بروسيا 2018، بعد الخسارة المذوية التي مني بها محاربو الصحراء على يد المنتخب الزامبي. وعلى الرغم من أن المحاربين سيستقبلون منتخب الرصاصات النحاسية، فإن الوقت قد فات لتدارك الأمور وإحياء الأمل.

صعب الترويض

وفي المجموعة الأولى، تتشابك الحسابات بشكل هائل بين كوريا الجنوبية وسوريا وأوزبكستان قبل مباريات الثلاثاء خاصة وأن المنتخب الإيراني متصدر المجموعة برصيد 21 نقطة ضمن التأهل وصدارة المجموعة بغض النظر عن نتيجة مباراته أمام ضيفه السوري في العاصمة طهران. ولن يكون الفوز كافياً للمنتخب السوري من أجل التأهل للمونديال، حيث يحتاج إلى المعاونة من منافسيه المباشرين.

وفي المباراة الثالثة بالمجموعة، يلتقي المنتخب القطري نظيره الصيني. ويخوض المنتخب القطري "العنابي" هذه المباراة لتحسين الصورة في المجموعة، حيث يحتل المركز الأخير برصيد سبع نقاط فيما يطمح التين الصيني إلى الفوز من أجل البقاء في دائرة المنافسة على المركز الثالث في المجموعة والذي يلتقي مع نظيره في المجموعة الثانية في دور فاصل ليتأهل الفائز منهما إلى دور فاصل آخر مع رابع تصفيات اتحاد كوناكاف على بطاقة تأهل أخرى للمونديال الروسي.

ويواجه المنتخب السعودي (الأخضر) تحدياً في غاية الصعوبة كما لا يمكن للفريق أن يراهن بشكل كبير على مساعدة الآخرين لا سيما في ظل الفارق في المستوى بين المنتخب التايلاندي ونظيره الأسترالي المنافس القوي للأخضر على بطاقة التأهل.

ويواجه المنتخب الأسترالي اختياراً أكثر سهولة في افتتاح مباريات هذه الجولة، حيث يستضيف نظيره التايلاندي متذيل المجموعة برصيد نقطتين فقط والذي اهتزت شبابه 22 مرة في المباريات التسع التي خاضها في المجموعة حتى الآن، مما يؤكد أنه سيكون صيداً سهلاً للمنتخب الأسترالي على الأقل من الناحية النظرية.

وفي المباراة الثالثة بالمجموعة يلتقي المنتخب العراقي نظيره الإماراتي، حيث يتطلع المنتخب العراقي لإنهاء مسيرته بشكل جيد من خلال الفوز على نظيره الإماراتي، فيما يرغب الأبيض الإماراتي في تحقيق فوز جيد للتشبث بالفرصة الضعيفة التي يمتلكها على الأقل للمنافسة على المركز الثالث.

لقاء الغد. وتوقعت بعض التقارير الصحافية أن يدخل المدرب كوبر تغييرات على الخطة والتشكيلة الأساسية في المباراة من بينها الدفع بالحارس شريف إكرامي بدلاً من المخضرم عصام الحضري الذي أصيب بكدمة في الركبة ضد أوغندا.

ومن جهة أخرى قال موزيس باسينا مدرب أوغندا في تصريحات للصحافيين فور وصول منتخب بلاده للإسكندرية "تمكنا في المباراة الأولى من إيقاف خطورة محمد صلاح وسننجح في مباراة الثلاثاء في إيقاف خطورته أيضاً". وتابع "جئنا للإسكندرية لتحقيق الفوز على مصر والعودة بنتيجة إيجابية للاستمرار في صدارة المجموعة". وسيدبر اللقاء طاقم تحكيم من جنوب أفريقيا بقيادة الحكم فيكتور ميغل غوميز.

من ناحية أخرى قال نبيل معلول، مدرب المنتخب التونسي، إنه سيضطر إلى إجراء تعديل على تشكيلة نسور قرطاج خلال مواجهة الكونغو الديمقراطية ضمن منافسات المجموعة الأولى. ويدخل منتخب تونس المباراة بملعب الشهداء في كينشاسا بجهود جهود سعد بقيز والمدافع بلال العيفة.



قادرون على التحدي



«اللاعبون الكبار كتبوا تاريخ بلدهم، ما أريده هو أن أطلع فعلا تاريخ مدينتي، باريس سان جرمان كان فعلا المشروع الذي يتيح لي مواصلة تطوري».

كيليان مبابي

لاعب باريس سان جرمان الفرنسي الجديد

تصفيات مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018



الأرجنتين تأمل في تشديد الضغط على تشيلي في تصفيات المونديال

● الأوروغواي تلتقي الباراغواي في رحلة محفوفة بالمخاطر ● كولومبيا تستضيف البرازيل المتأهلة رسميا



مستعدون للمهمة

روبرتو فرمينيو ولاعب الوسط المهاجم فيرناندينو، على حساب كل من غابرييل جيسوس وكاسميرو على الترتيب. ويترجع المنتخب البرازيلي على صدارة التصفيات برصيد 36 نقطة بفارق 11 نقطة عن كولومبيا صاحبة المركز الثاني، حيث يعتبر المنتخب الأول في العالم الذي حسم بطاقة تأهله إلى مونديال روسيا 2018، بعدما فاز على باراغواي 3-0 في المرحلة الرابعة عشرة من التصفيات الأمريكية الجنوبية.

سيسافر المنتخب الأوروغواياني الثالث إلى الباراغواي في رحلة محفوفة بالمخاطر لأن المنتخب المضيف في حاجة ماسة إلى الفوز للحفاظ على آماله بالتأهل، خصوصا أن نقطتين فقط تفصلانه عن تشيلي والأرجنتين. كذلك، تسعى البيرو المتساوية بالنقاط مع الباراغواي (21 نقطة) إلى رفع عدد انتصاراتها المتتالية إلى ثلاثة عندما تحل ضيفة على الإكوادور صاحبة المركز الثامن برصيد عشرين نقطة.

البيرو تسعى إلى رفع عدد انتصاراتها المتتالية إلى ثلاثة عندما تحل ضيفة على الإكوادور صاحبة المركز الثامن

سبيلفا على حساب ميراندا وفليبي لويس بدلا من مارسيلو، وهما الخياران اللذان وصفهما الموقع بأنهما ضروريان بالنسبة إلى منتخب "السامبا" الذي فاز بهدفين نظيفين الخميس الماضي على الإكوادور في المرحلة الـ15 من التصفيات.

واضطر تيتي إلى إجراء التغييرين المذكورين لتعويض غياب ميراندا، نجم انتر ميلان الإيطالي بسبب الإصابة، وغياب مارسيلو الظهير الأيسر لريال مدريد بسبب الإيقاف لتراكم البطاقات الصفراء. وضم تيتي أيضا لقائمة البرازيل الرئيسية المهاجم

أمام ضيفتها الباراغواي في الجولة الأخيرة. ولم يصمد نجم خط الوسط أرتورو فيدال أمام انتقادات وسائل الإعلام التي طالته، خصوصا بعدما سجل برأسه بالخطأ في مرمرى فريقه، فقد لجأ إلى تويتر قائلا "أنا متأكد أن كل النقاد سعداء الآن، لكن لا تقلقوا، في كل مرة أقترّب أكثر من الرحيل". ودافع في كل مرة عن كولومبيا البرازيل المتأهلة

رسميا والتي ضمنت إنهاء التصفيات في الصدارة. وكشفت وسائل الإعلام في البرازيل أن المدير الفني للمنتخب البرازيلي الأول لكرة القدم أدنيسون ليوناردو بانشي "تيتي" سيجري أربعة تغييرات على تشكيلة فريقه، وذلك خلال التدريبات التي تسبق مباراته المرتقبة أمام كولومبيا. وقام تيتي بالدفع بالدافع تياغو

تكون أكثر شراسة في الثلث الأخير من الملعب والدفع باللاعبين أكثر إلى تلك المنطقة، علينا ضمان فوز المنتخب. علينا الفوز لنخوض الأرجنتين كأس العالم في روسيا".

في ظل المشوار الأرجنتيني الضعيف، يمكن للمشجعين الأرجنتينيين أن يواسوا أنفسهم بعدم خوض تشيلي مشوارا أفضل، لا سيما وأن بطل كوبا أميركا عامي 2015 و2016 يجد نفسه في المركز الرابع حاليا، بعدما أحالت عقوبة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تعادله السلسلي أمام بوليفيا إلى فوز وثلاث نقاط. وفرض الفيفا العقوبة على بوليفيا لإشراكها لاعبا غير مؤهل.

وستلعب تشيلي مجددا مع بوليفيا الثلاثاء في مواجهة معقدة بسبب الظروف المناخية الصعبة نظرا لارتفاع العاصمة البوليفية لاباز عن سطح البحر، علما أن المضيف فقد آماله في التأهل إلى المونديال. وكانت مسيرة التشيلي في التصفيات قد تعرضت لنكسة كبيرة بعد خسارتها القاسية

تتواصل تصفيات كأس العالم 2018 المقررة إقامتها بروسيا من خلال لقاءات المرحلة السادسة عشرة من تصفيات أميركا الجنوبية، وذلك عندما تلتقي الأرجنتين بمنتخب فنزويلا وتصلطم البرازيل بكولومبيا.

□ **مونتيفيديو** - يسعى المنتخب الأرجنتيني بقيادة ليونيل ميسي إلى تشديد الضغط على تشيلي، عندما يستضيف فنزويلا الثلاثاء ضمن الجولة الـ16 لتصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم لكرة القدم 2018. وقبل ثلاث مباريات على انتهاء مشوار التصفيات، تجد الأرجنتين نفسها في المركز الخامس للمجموعة الجنوب أميركية، بفارق الأهداف عن تشيلي التي تحتل المركز الرابع، آخر مراكز التأهل المباشر إلى مونديال السنة المقبلة الذي تستضيفه روسيا. ويخول المركز الخامس صاحبه خوض ملحق مؤهل مع منتخب من أوقيانيا.

وكان مشوار الأرجنتين في التصفيات متذبذبا، وتواصل في الجولة الخامسة عشرة بتعادل سلبي مع مضيفتها الأوروغواي. إلا أن خسارة تشيلي بثلاثية نظيفة أمام الباراغواي، أبقت على حظوظ المنتخب الأرجنتيني في انتزاع بطاقة التأهل أو خوض الملحق على الأقل. ورغم أن المنتخب الأرجنتيني سيكون مرشحا للفوز في الملحق ضد ممثل أوقيانيا (يرجح أن يكون المنتخب النيوزيلندي)، إلا أن لاعبي المدرب خورخي سامباولي يسعون إلى تحسين أدائهم في الجولات المتبقية لضمان تأهل مباشر فيقيم إحراج الغياب عن كأس العالم المقبلة، بعدما بلغوا نهائي مونديال 2014 وخسروا أمام ألمانيا. وتعاذلت الأرجنتين مع الأوروغواي سلبا الخميس في مونتيفيديو، ما جعلها تتساقط مع تشيلي برصيد 23 نقطة وبفارق الأهداف.

ويرجح ألا يجري سامباولي تعديلات كثيرة على التشكيلة الأساسية للمباراة مع الأوروغواي، مع قيادة الثلاثي ميسي وباولو ديبالا وماورو إيكاردي لخط المقدمة، بينما يتوقع أن يحل خافيير ماسكيرانو بدلا من غابريال ميركادو الموقوف. وعانى المنتخب الأرجنتيني في مباراته الأخيرة من الدفاع الصلب للأوروغواي التي تمكنت من السيطرة على وسط الميدان والتحكم باللعب. وفي ظل ترجيحات باعتماد فنزويلا خطة مماثلة، حض سامباولي لاعبيه على اعتماد مقاربة أكثر هجومية في المباراة. وقال "علينا أن

ميسي يستعد للانتقال إلى مانشستر سيتي

□ **برشلونة** (إسبانيا) - يستعد الأرجنتيني ليونيل ميسي هدف برشلونة التاريخي، لمغادرة النادي الكتالوني والانضمام إلى مانشستر سيتي الإنكليزي بالجمان خلال الصيف المقبل. وذكرت صحف بريطانية أن ميسي لن يمضي على عقده الجديد مع البلوغرانا بعد فشل إدارة الفريق في التعاقد مع صفقات جديدة مرضية خلال سوق الانتقالات الصيفية، إلى جانب رحيل نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي.

وقشل برشلونة في ضم البرازيلي فيليب كوتينيو من ليفربول الإنكليزي، كما لم يتمكن من تدعيم الفريق الكتالوني سوى بضم الفرنسي عثمان ديمبلي من بوروسيا دورتموند الألماني ببلغ 105 ملايين يورو ليصبح أغلى صفقة في تاريخ النادي. قد لا يوقع ميسي على العقد الجديد بعد إعادة انضمامه بنادي مانشستر سيتي، خاصة وأنه على علاقة جيدة بمدرّب السيتيزنز، بيب غوارديولا بعدما عملا سويا داخل قلعة "كامب نو".

إنيسستا يدخل دائرة اهتمام يوفنتوس

□ **روما** - أكد نادي يوفنتوس الإيطالي أنه مهتم بالتعاقد مع نجم نادي برشلونة الإسباني بعد انتهاء عقده في صيف 2018. ويريد البياكونيري دعم خط وسطه بالإسباني المخضرم أندريس إنييستا (33 عاما)، الذي يتعرض لانتقادات عديدة بسبب أدائه مع الفريق الكتالوني خلال الفترة الأخيرة. ويشان مستقبله، قال إنييستا في تصريحات الشهر الماضي "لم أجدد العقد بعد.. اختبرت الكثير من المشاعر لأول مرة ولكن اعتقد أنها طبيعية. إنه مشهد لم أخليه قبل ثلاث سنوات. فلنقل إنني أخطط للمستقبل بخلاف ما كنت أفعل في السابق". وسيستغل يوفنتوس هذا الوضع للتعاقد مع إنييستا كما فعل مع أندريا بيرلو عام 2011 عندما انتقل إلى صفوفه بعد انتهاء عقده الذي استمر ستة مواسم مع ميلان. وبات إيمري تشنان لاعب ليفربول وليون جوريتسكا لاعب شالكه على رادار يوفنتوس.

مارتينيز: فخور بما حققناه في تصفيات كأس العالم

بلجيكا تتفوق في التصفيات الأوروبية الحالية على جميع الفرق في عدد الأهداف بعد أن هز لاعبوها شباك المنافسين 35 مرة

شكل وربما قدمنا أسوأ أداء لنا خلال هذه التصفيات في الشوط الأول". وتحقق الفوز البلجيكي بفضل هدفين في الشوط الثاني، من لاعبيه يان فيرتونسن وروميلو لوكاكو. وأكمل مارتينيز "أنا فعلا فخور بالطريقة القتالية التي أدى بها اللاعبون، هذا فريق بمعنى الكلمة ولا يسعني سوى أن أكون فخورا بلاعبيه".

شخصية متميزة

وأردف "اللاعبون لم يكونوا سعداء أثناء الاستراحة ومن خلال رد فعلهم يتبين لنا أننا نملك فريقا يمكنه تحقيق الفوز، لقد أظهر اللاعبون شخصية متميزة والهموا بعضهم البعض، وكانت رغبتهم في الفوز واضحة،



في الاتجاه الصحيح

باختصار

◀ تجددت الخلافات بين الإيطالي أنطونيو كونتي، المدير الفني لنادي تشيلسي الإنكليزي، ومجلس الإدارة بعد فترة من الهدوء بين الطرفين كانت قد شهدت تجديد عقد المدرب.

◀ رفض إيريك دابر لاعب توتنهام الإنكليزي توضيح موقفه من مفاوضات نادي مانشستر يونايتد، للتعاقد معه خلال الانتقالات الصيفية الأخيرة. ووقع دابر على عقد جديد مع توتنهام لمدة 5 سنوات في سبتمبر.

◀ كشف توماس توخيل المدير الفني السابق لبوروسيا دورتموند الألماني، تفاصيل إقالته من منصبه. وقررت إدارة أسود الفيسنغفال إقالة توخيل من منصبه، عقب قيادته للفريق للتتويج بلقب كأس ألمانيا، بسبب مشاكل مع الإدارة.

◀ قرر راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم أن يطالب الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) بمناقشة تطوير البات ضبط عمليات بيع تذاكر المباريات. وجاء ذلك في أعقاب مباراة المنتخبين الألماني والتشيكي الجمعة الماضي.

◀ سجل ميلان الإيطالي رقما مميزا في تاريخ النادي، ضمن فترة المباريات الدولية التي تشهد مباريات المنتخبات هذه الأيام. ووقع ميلان 12 صفقة خلال سوق الانتقالات الصيفية ونجح في حصد 6 نقاط في أول مباراتين بالدوري.

◀ قال النجم البرازيلي السابق روماريو إن برشلونة الإسباني خسر برجيل مواظنه نيمار، لكنه توقع أن الأخير سيواجه صعوبة أكبر ليصبح أفضل لاعب في العالم مع فريقه الجديد باريس سان جرمان.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

كانت المرة الأخيرة التي لم يتأهل فيها منتخب إيطاليا، بطل العالم أربع مرات، إلى المونديال في البطولة التي أقيمت في السويد 1958. ويعتبر المركز الثاني في المجموعة السابعة هو أقصى ما يمكن أن تطمح إيطاليا في تحقيقه إذا لم تحقق إسبانيا خلال ما تبقى لها في التصفيات. وقال لورينزو إنيسيني لاعب المنتخب الإيطالي "سنستغل المستحيل من أجل الذهاب للمونديال"، ولكن الصحافة الإيطالية أثارت الشكوك حول هذا الحلم عقب انتهاء المباراة.

«الداندورمة» مثلجات مصرية للصيف والشتاء



التصاق الصغار بالمذاق الحلو

وأكدت نيرة شاكر أخصائية التغذية لـ"العرب" أن النيتروجين السائل هو غاز خامل يجب استخدامه في التبريد فقط، أما إذا دخل كأحد مكونات الغذاء مثل المثلجات ففي هذا كارثة صحية، وحذرت من لمسه إذ قد يؤدي إلى فقد العضو الذي لامسه.

ولا تعترف المربات بالتفاوت بين الطبقات، كما ظهر مؤخرا نوع جديد يتم تحضيره عن طريق النيتروجين السائل في درجة حرارة 195 تحت الصفر، ما يعطي درجة عالية من التجميد تؤدي إلى خروج ما يشبه الدخان من الفم عقب تناوله.

ولا يمكن أن أترك أي مذاقات جديدة دون تجربتها"، مضيفة لـ"العرب" "لي معها ذكريات جميلة لا تنسى منذ أن كانت 'الدندورمة' بخمسة قروش فقط، وكنا نترقب صوت البائع في آخر النهار لتكون مكافأة الطاعة وسماع كلام والدين كوبا منها".

تشبه عربة المثلجات التي تنتشر في كامل أرجاء مصر اللوحة الفنية وتجذب إليها الصغار والكبار صيفا وشتاء، متنوعة مذاقاتها التي توجت مؤخرا بمذاق جديد مزود بالنيتروجين السائل.

رابعة الختام

المشتري، إذ يأتي البائع بعربته حتى باب المنزل.

ويعول محمد عبدالله المصري في دخله على مهنة صنع المربات التي ورثها عن والده، ويقضي فيها النهار كله إلى جانب بعض ساعات من الليل وغالبا لا يعود إلى منزله إلا بعد الفراغ من كافة ما لديه، ليقوم بتصنيع "داندورمة" أخرى يبيعها في اليوم التالي، وهو يعتمد على التصنيع البدوي ويحصل على كافة الخامات ومستلزمات التصنيع من عدة أماكن.

وقال المصري لـ"العرب" إنه رغم سهولة مهنة تصنيع المثلجات إلا أنها تحتاج إلى حرفة عالية ومهارة في الحفاظ عليها عند درجة برودة معينة حتى لا تتفكك، كما أن إضافة الفواكه والعصائر واللبن والتلج تتطلب خبرة كبيرة حتى لا تفسد، فهي تشبه عملية طبخ وتجهيز الطعام الذي يحتاج لمقادير محددة لضبط المذاق.

وأوضح محمود السيد (عامل الآيس كريم) لـ"العرب" أن الطلب على "الداندورمة" لم يعد قاصرا على فصل الصيف فقط، بل إن الشتاء أصبح الآن أكثر رواجاً بسبب موسم الدراسة، وقال إن الشريحة الكبرى من الزبائن من الشباب، كما تتجمع بعض الأسر لتناول المربات.

وقالت هنادي شاكر عبدالعزيز إحدى الزبائن "أنا عاشقة للمربات بكل مذاقاتها وأعتقد أنني متوقفة جيدة، وجربت كل الطعمة مثل المانغو والفراولة والآناس والشيكولاتة والمستكة والفانيليا والليمون، ومؤخرا أضيف طعم الزبادي بالتوت،

مناعة البشر تقضي على آمالهم في العيش على المريخ



الإنسان حياة طبيعية في كوكب آخر غير الأرض. وتخطط وكالة الفضاء والطيران الأميركية ناسا على المدى الطويل إلى إنزال رواد فضاء على سطح المريخ في منتصف ثلاثينات القرن الحالي. ويهدف مشروع مارس ون الذي ترعاه ناسا إلى إرسال مجموعة من الأشخاص في رحلة ذهاب بلا عودة إلى سطح المريخ للعيش عليه، مع العمل في نفس الوقت على تصويرها وتسويقها كعرض تلفزيوني، وبالفعل تطوع 200 ألف شخص تقريبا حتى الآن للقيام بالرحلة.

وقالت الدكتورة إيرينا لارينا الباحثة المشاركة في الدراسة وعضو مختبر الفيزياء الجزيئية بمعهد موسكو للفيزياء "عندما فحصنا رواد الفضاء بعد أن قضوا في الفضاء 6 أشهر، وجدنا أن نظامهم المناعي قد ضعف".

وأضافت "مناعتهم لم تحمهم من أبسط الفيروسات، نحن بحاجة إلى تدابير جديدة للوقاية من الاضطرابات المناعية خلال الرحلات الطويلة للفضاء".

وعكف العلماء، منذ منتصف القرن الماضي، على دراسة الآثار السلبية للمكوث في الفضاء على جسم الإنسان. ووجدوا أن انعدام الجاذبية يؤثر على عملية التمثيل الغذائي، وتنظيم الحرارة، وإيقاع القلب، وصحة العضلات، وكثافة العظام ونظام التنفس.

وكشفت دراسة أميركية في العام الماضي أن رواد الفضاء الذين سافروا في البعثات القمرية كانوا أكثر احتمالا للوفاة بأمراض القلب والأوعية الدموية بمقدار 5 أضعاف من مكثوا على الأرض. ورجحوا أن يكون ذلك بسبب تأثير الإشعاع القاتل في الفضاء، حيث من الصعب أن يعيش

واشنطن - قال فريق بحث دولي إن هناك حجر عثرة قد يقف حائلا أمام إرسال البشر إلى العوالم الجديدة وعلى رأسها كوكب المريخ، يكمن في التغيرات الكبيرة التي قد تحدث لهم في الجهاز المناعي.

وقام فريق بحثي من الولايات المتحدة الأميركية وكندا وروسيا بتحليل تأثير الجاذبية الصغرى على تكوين البروتين في عينات دم من 18 رائد فضاء روسي عاشوا في محطة الفضاء الدولية لمدة 6 أشهر.

ووجد الباحثون تغييرات مثيرة للقلق في جهازهم المناعي، حيث باتوا يواجهون صعوبة بالغة جدا في مكافحة فيروس بسيط مثل الزكام.

وأشار الفريق إلى أن نظام المناعة البشرية يتعرض للضعف الشديد من خلال السفر الفضائي حتى أن فيروسا بسيطا يمكن أن يتسبب في قتل الإنسان.

وقال البروفيسور إيفجينى نيكولايف من معهد موسكو للفيزياء "أظهرت النتائج أنه في حالة انعدام الوزن، فإن الجهاز المناعي يتصرف بشكل عشوائي، حيث لا يعرف ماذا يفعل ويحاول تشغيل جميع أنظمة الدفاع الممكنة".

حازت المحامية اللبنانية أمل علم الدين على أجمل إطلالة في مهرجان البندقية، حيث شوهدت علم الدين التي رافقت زوجها الممثل والمخرج الأميركي جورج كلوني للمهرجان، بفستان سهرة طويل باللون الأرجواني من تصميم دار أتولييه فيرزاتشي.

امرأة تعثر على سيارتها بعد 38 سنة بحالة جيدة

□ باريس - عثرت امرأة فرنسية على سيارتها المفقودة عن طريق الصدفة، حيث تمكنت مالكة السيارة من نوع بيجو 104 من رؤية سيارتها التي سرقت قبل 38 عاما، بعد أن عثرت عليها مهجورة في بركة موحلة انخفض منسوب المياه فيها بسبب الجفاف، شرقي العاصمة الفرنسية باريس. واكتشف أحد المارة السيارة التي سرقت في عام 1979، بالصدفة وقد غطاها الوحل من كل جانب، وكان من المدهش أن السيارة لا تزال في حالة جيدة لكن بعض الحشرات سكنتها. وفحصت الشرطة السيارة في منطقة شالون إن شامباين، على بعد 100 ميل شرقي باريس، للتأكد من عدم وجود جثة فيها. وقال فرانك مينارد، وهو ميكانيكي قام بسحب السيارة إلى المراب الذي يعمل فيه "لا يزال طلاؤها الأزرق كما هو، ومصاداتها لم تهترئ. إنه شيء مذهل. رغم أنها كانت تحت الماء لفترة طويلة فإنها لا تزال بحالة جيدة". وأضاف "حتى المقاعد وجدتها في حالة جيدة بشكل مدهش، وبقي لونها البيج كما لو أنه لم يستعملها أحد، ولا يزال بإمكانك قراءة لوحة الأرقام بسهولة". ولأن مالكة السيارة، أعلنت عن سرقتها، فقد عادت ملكيتها تلقائيا إلى شركة التأمين، إلا أنه سيكون بإمكانها إلقاء نظرة على سيارتها واسترجاع ذكريات الماضي.



صباح العرب



حق النطق الخاطئ

□ حقوق الإنسان كثيرة ويزداد عددها موسميا. والأمم المتحدة عندها لجنة كبيرة مختصة بتوسيع الحقوق ومطالبة المخالفين وتوجيه الكلمات القارصة لهم. الأمم المتحدة لا تملك سوى قارص الكلم لمعاينة المسيء مهما بلغ مستوى إجرامه. ليس في وسعها سوى التوبيخ. في أحيان محدودة ومعدودة تكشف المنظمة الدولية عن أنيابها ثم تنسى الأنياب وباصبعين فقط تقرر أن أحد.

أتحدث عن حق اقتله الإنسان واتخذه لنفسه ولم يصدر به قرار أممي حتى ساعة إعداد هذا العمود. بمنح الإنسان نفسه حق أن ينطق الأسماء الأجنبية خطأ. ربما لأن الاسم الأجبنبي لا يعني له شيئا فيروح يبحث عن لفظ مقارب بلغته الأم.

هناك مشروب غازي معروف اسمه بيبسي. في الجنوب، الفلاحون يسمونه دبسي نسبة إلى الدبس الذي يعرفونه جيدا. فالقرويون والفلاحون في جنوب العراق لا يعرفون العسل ويعرفون الدبس المستخلص من التمر. في مناطق الأكراد وعرب الشمال المسألة معكوسة. ويمكن جدا تقسيم العراق على أساس غير عرقي ولا طائفي ولا جغرافي بل إلى فئتين: أهل الدبس وأهل العسل.

ومادمنّا في ذكر المشروبات الغازية المشروب الغازي الشهير الآخر الذي يفترض أن اسمه فانتا بسميه العوام "فانتة" لأن الاسم فانتا لا يعني شيئا في حين "فانتة" اسم ذو معنى ويعني سائبة. ويقال "الدنيا فانتة" بمعنى يسودها الاضطراب.

الاسمان يعنيان شيئا، أو أنهما موجودان، في اللغات الأوروبية. "الببسي" اسم مأخوذ من اسم بيبسين وهو اسم أحد الإنزيمات المساعدة على الهضم وفي اللغات الأوروبية يقولون "يعاني من الدبس بيبسيا" بمعنى عسر الهضم والحموضة. الاسم الثاني، فانتا، مألوف لديهم أيضا في كلمات من قبيل "فانتاستيك" و"فانتاسيا". وهناك أيضا علاج تلك المعدة والغازات لدى الأطفال (واسم هذا العارض "غرايب" بالإنكليزية). العلاج اسمه "غرايب ووتر" أي ماء الغرايب والناس عندها تسميه ماء غريب. كانت الناس تعطيه للأطفال الرضع وتقسم بفاعليته في إرسال الطفل إلى عالم الأحلام وابتسامه على وجهه، ثم اكتشفوا أنه يحتوي على الكحول.

وفي أحيان كثيرة لا يجد ناسنا كلمة مقاربة للاسم الأجنبي فيضطرون إلى ترديد الاسم الأصلي بمقارنات وتقريب. وبلغ بهم التسامح مع الاسم الأجنبي وتقبله حد أن يصير الاسم جزءا من العربية، يصرف وتشبّع منه أفعال. فصار الكس بالمكنسة الكهربائية يسمى "هوفر" ومسحوق الغسيل، مهما كانت علامته التجارية، اسمه "تايد" بحيث يمكن أن يسأل سائل "أي نوع تايد تستخدمون؟" ويكون الجواب "سيرف".